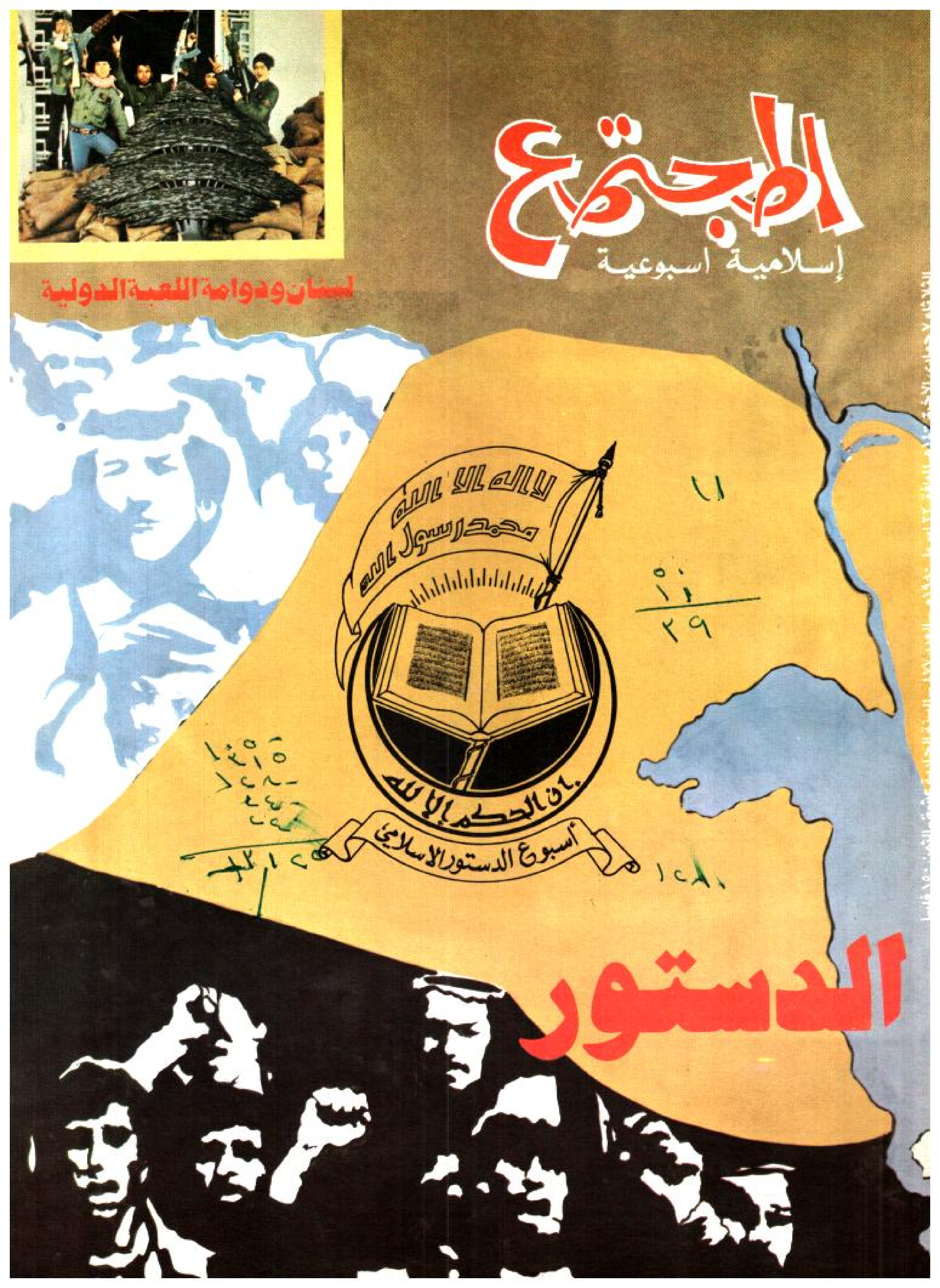


المجتمع
إسلامية اسبوعية
لبنان ودوامة اللعبة الدولية
لا اله الا الله
محمد رسول الله
إن الحكم إلا لله
أسبوع الدستور الاسلامي
الدستور

دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممّن يتصرّفون ويتّخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس. أناس في الطليعة، يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا. لمثل هؤلاء. أبدع رادو جيلًا قائمًا في حدّ ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقـــة المسطّحة جدًا. طراز لا تجده الا عند رادو. مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة.



محلات الباتل للساعات — **MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL**

ص.ب ٣٤ ـ الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416



تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٧ جمادي الاخر ١٤٠٠هـ - ٢٢ ابريل ١٩٨٠م - العدد ٤٧٧ - السنة الحادية عشر - الثمن ١٥٠ فلساً

قبس من نور

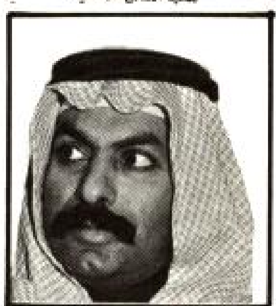
بسم الله الرحمن الرحيم

إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ [٦٨]

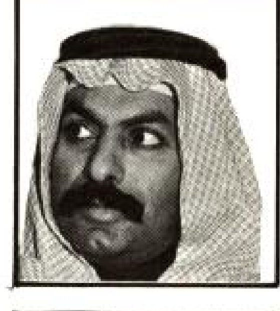
سورة يوسف



في هذا العدد









اللجنة الخماسية ..ماذا؟

نقل عن اللجنة الخماسية المكلفة بالتصويت على صلاحية الشريعة الاسلامية للحكم انها صوتت على غير ماكانت جموع المسلمين في الكويت تتوقع، فقد ذكر ان التصويت الخماسي هذا لم يوافق على تحكيم الشريعة الاسلامية في الحياة. وهنا لابد من بعض الوقفات التي نرى أننا في أمس الحاجة لقولها والاعلان عنها، وذلك كما يلي:–

١) لقد انزل الله سبحانه وتعالى كتابه وارسل رسوله لياخذ للمسلمين دستورهم وتشريعاتهم ومبادئهم كلها من كتاب الله وسنة رسوله لان الامر لله من قبل ومن بعد، وهو الذي نفى صفة الايمان نهائيا للذي يحيد عن طريقه، قال تعالى (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) فاذا كان يقسم على ذلك اليس من الخسران ان يطلب من بعض الناس اعطاء رايهم فيما اقسم الله عليه ونفى صفة الايمان عمن يتخلى عنه؟

٢) واذا ادعى بعض الناس ان من حقه ابداء رايه في شكل الحكم الذي سيعتمد في بلده فهل يعني هذا انه اوتي مقدار من العلم بحيث ينافس الله – وجل الله عن ذلك – في الاختيار للناس والتشريع لهم؟

٣) واذا اختار البعض كما حصل في اختيار اللجنة الخماسية ابعاد الشريعة الاسلامية عن ساحة الحكم فهل هذا يعني انما اختاره الله بعباده ليس صالحا ابدا؟. الا يعني ذلك بالنتيجة ان بعض الخرافين يتهمون الله بالقصور؟ وهنا لابد ان ننادي بهؤلاء الم تسمعوا قول الله: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون».

صدق الله العظيم

الاشـــتراكـات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا . ● السعودية : ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن : ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم .

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩



للمجتمع كلمات في

اسبوع الدستور الإسلامي

لانشك في أن الدستور الاسلامي دستور رباني، فهو مطلب جماهيري تتطلع اليه الأجيال وترنو اليه النفوس فقيه العدل والامن والاستقرار وقبل الخوض في الدستور الاسلامي وخواصه ندرج هنا بعض النقاط الهامة حول الدستور الاسلامي وتطبيقه.

أولا: لاجدال في أن المسلمين كل المسلمين - يتمنون أن يكون كتاب الله دستوراً لهم، كما كان لسلفهم، لأن هذا الدستور الالهي، هو الكفيل وحده - دون سواه - أن يقيم العدل بين الناس بلا تحفظات «ولكن لكل قاعدة شواذ - كما يقولون - وهؤلاء الشواذ واحد من اثنين: اما خصم للاسلام أو حاقد عليه، واما صاحب هوى تصطدم مصالحه بقيام دستور الاسلام، وتنعكس مطامعه مع وجود شريعة الله، أو كلاهما جدير بان نسقطه من الحساب ولا نقيم له وزنا. وهناك ثالث نحسن الظن به، لأنه ليس لديه رصيد من الثقافة الاسلامية، فهو يظن أن الحياة قد تقدمت وتطورت، وأن تطبيق الدستور القرآني قد يصطدم بالتقدم والمنظور، ونحن نتوقف قليلا مع هذا الذي نحسن الظن به، ليدرك معنا: أن التقدم المزعوم، ليس الا تقدما الى الخلف، وأن التطور المزعوم ليس تطورا الى أعلى، وانما هو تطور الى أسفل، وحسبنا ما تعانيه البشرية من آلام في كل رقعة من رقاع الأرض، وما تعانيه المثل والقيم والأخلاق في أرقى الدول مظهراً، من اهدار لكرامة الانسان ادى به الى مهاوي الرذيلة، بل الى منحدر البوهيمية التي يعانيها الحيوان ذاته، وعلى سبيل المثال - لا الحصر - نلك القانون الذي أقره مجلس العموم واللوردات الانجليزي في فبراير عام ١٩٦٦م، والذي يجعل اللواط عملا مشروعاً لا ضرر فيه لا على الفرد ولا على الجماعة..

● **ثانيا**: ان فكرة الاستفتاء على الدستور، ان كانت واردة بالنسبة الى الدساتير الوضعية التي هي امتداد للعصر الجاهلي، فهي ليست واردة - على الاطلاق - بالنسبة للدستور الاسلامي، لأن الله هنا هو المشرع: «ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» والله تعالى هو القائل لرسوله عليه السلام: «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها» والله تعالى يقول: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم * ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا»

● **ثالثا**: أن البعض يتوهم أن تطبيق الشريعة الاسلامية يعني اقامة الحدود والقصاص.. لا.. بل يعني أن يكون الاسلام نظام حياةٍ شاملا لكل نواحي الحياة: السياسية والاجتماعية، ليقوم العدل بين الناس، وليشعر كل آدمي - بحق - أن الله كرمه، لأنه خليفته - سبحانه - في الأرض. لا تهان انسانيته، ولا تهدر آدميته..

● **رابعاً**: وهذا هو المهم، فان بعث الدستور الاسلامياً.. لكي يسترد اعتباره في دولة مسلمة، ليس مسئولية النظام في الدولة وحده، بل هو مسئولية الشعب المسلم، وعلماء الدين فيه في المقام الأول، ولن يعذر الله الشعب المسلم، اذا توهم أنه مغلوب على أمره، لأنه هو نفسه الذي رضى أن يكون مغلوباً على أمره، وفي استطاعته - ولو شاء - أن يغير ما بنفسه: و«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» وهذا لا يعني - في حالة عجز الشعب المسلم بعلمائه - أن يفلت أولو الأمر من المسئولية أمام الله والتاريخ.. وحسبهم قول الله تبارك وتعالى: «ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى * ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ماتولى * ونصله جهنم وساءت مصيرا» وقوله - سبحانه - «بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم * فمن يهدي من أضل الله * وما لهم من ناصرين»

صدق الله العظيم

ملف

الدستور الإسلامي



اعداد
هيئة التحرير

- مقدمة في معنى الدستور الإسلامي
- مصادر الدستور الإسلامي
- محاولات تدوين الدستور
- الإسلام وحكومة رجال الدين

السيد الفاضل/
عضو لجنة تنقيح الدستور
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

«وبعد» لقد آن الأوان كي يعدل المسلمون مسار حياتهم الدستورية بعد التجارب المريرة منذ أن نحيت الشريعة الاسلامية عن حياتهم العملية واستبدلت بقوانين الشرق والغرب ظانين أنها ستحقق السعادة والطمأنينة المنشودة فاذا بها تقلب حياة المسلمين وأوضاعهم الى أسوأ حال فوجدوا أنفسهم في مؤخرة ركب الحضارة بعد أن كانوا بشريعة الله عز وجل موضع الصدارة والريادة ونريد إعادة تلك اليوم يوم كنا خير أمة كنا للأرض مناراً وهادياً ومرشداً فالناس يتنادون معترفين بقصور دساتيرهم وقوانينهم ولكي لا يكون علاج الداء بالداء نضع بين أيديكم مذكرة فيها صوت الاسلام الشامل ليكون منهج حياتنا ودستور بلادنا. (وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم) «سورة المائدة ـ آية ٤٩»

وتذكروا مسئوليتكم أمام الله عز وجل ومن ثم أمام الشعب المسلم في الكويت.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مقدمة في معنى الدستور الإسلامي

شاع استخدام لفظة الدستور والقانون الدستوري حديثا للدلالة على القواعد العامة التي تحدد شكل الحكم واختصاصاته في دولة من الدول. وقد استخدمت قبل ذلك عبارة القانون السياسي لتؤدي نفس المعنى. والحقيقة أن لفظة الدستور ليست عربية بل الراجح أنها فارسية المنبت وتعني القاعدة أو الأساس. وقد ألقى هذا المعنى اللغوي ظلاله على المصطلح القانوني الحديث الذي يعرف الدستور بأنه الوثيقة الاساسية التي تتضمن الأصول العامة والقواعد الكلية التي يرتضيها مجتمع معين في زمن لتحديد نظام الحكم وممارسة السلطة ومبادىء الاقتصاد والاجتماع والادارة لدولة من الدول والدستور مرتبط بالجماعة المنظمة والمبدأ الذي تؤمن به. وهو يتناول مسائل أساسية تتعلق بالسيادة ولمن تكون، وطريقة تشكيل السلطة السياسية وتنظيم اختصاصاتها وأهدافها ومسؤولياتها. كما يتناول الدستور القواعد العامة لاكتساب الجنسية والحقوق والحريات العامة والنظامين الاقتصادي والاجتماعي وأما تفصيل تنظيم هذه المسائل فتتناولها قوانين أخرى تندرج تحت فروع القانون العام والخاص مثل القانون المدني والتجاري والجنسية والانتخاب، ويجب أن تكون هذه القوانين مستهدية بروح ونص الدستور.

ولذلك توجد المحكمة الدستورية التي تنظر في قضايا الطعون بدستورية القوانين والدساتير إما أن تكون مدونة (مكتوبة) كما في أغلب دول العالم وإما أن تكون غير مدونة كما في بريطانيا. ومصادر الدساتير الوضعية (من صنع البشر) المطبقة في مختلف دول العالم هي العرف والقوانين المدونة وأحكام القضاء. وهكذا يمكن القول باختصار أن الدستور هو وثيقة منهج لحياة دولة من الدول.

والدستور الاسلامي له نفس المعنى باعتبار أنه دستور من الدساتير. غير أن كلمة (دستور) هي التي تميزه عن غيره من الدساتير الوضعية. والدستور الاسلامي هو منهج كامل لحياة المجتمع الاسلامي يتناول الأصول والقواعد العامة لنظام الحكم وحقوق المواطنين ونظام الاقتصاد والاجتماع والادارة. وتنبثق منه قوانين تفصيلية لجميع نواحي الحياة التي فصلتها الشريعة الاسلامية. وعليه فانه ينبغي أن تزول من الأذهان فكرة أن الدستور الاسلامي ما هو الا مجموعة من العقوبات الحدية أو التعزيرية.

والدستور الاسلامي بهذا المفهوم هو القرآن الكريم وقد ظل كذلك منذ العهد النبوي الشريف الى انهيار الخلافة الاسلامية وبفعل حركة التبشير والاستعمار والغزو الثقافي تم استبعاد الدستور الاسلامي واستبداله بدساتير وضعية في جميع بلاد المسلمين. والدستور الاسلامي بالشكل القانوني الحديث لم يدون بعد بسبب استبعاده عن الحكم.

ويتميز الدستور الاسلامي عن غيره من الدساتير من حيث مصادره. ففي حين تكون مصادر الدساتير الوضعية هي العرف والقوانين المدونة وأحكام القضاء وكلها من صنع البشر، تكون مصادر الدستور هي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وأعمال الخلفاء الراشدين ومذاهب الفقهاء المجتهدين. وهذه المصادر تتنزه عن القصور والهوى كما أنها محددة ومكتوبة لا تحتاج الى كثير من العناء والجهد. والحكم بالدستور الاسلامي فريضة شرعية وضرورة بشرية. ومما يسهل تدوينه وتطبيقه أن بعض القوانين المدنية والجزائية اضافة الى قانون الأحوال الشخصية والميراث التي ظهرت حديثا في بعض البلاد الاسلامية استنادا الى روح ونصوص الشريعة الاسلامية.

ويجب ألا يغيب عن بال المسلم أبدا أن الدستور الاسلامي يعني باختصار الاسلام الذي يتميز عن غيره من المبادىء بالربانية والشمول والتكامل والعدل المطلق. وهو بهذا المعنى خير علاج لادواء البشرية المستشرية.

ولما كان الدستور الاسلامي بهذا الشمول والأهمية ويعتبر خير دستور لحفظ حقوق وحريات الأقليات غير الاسلامية فان قضية تدوين الدستور وتطبيقه يجب أن تكون قضية مصيرية لكل مسلم. ويجب بهذا الصدد أن تتضافر جميع الجهود وتلتقي حول هذا الهدف المصيري لأن المسلم اذ يفعل ذلك يرضي ربه أولا ويحقق العزة في الدنيا ثانيا وليكن شعارنا هو قوله تعالى «إن الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

مصادر الدستور الإسلامي

لم يكن في الصدر الأول دستور يرجع اليه الخلفاء والشعب غير القرآن الكريم والثابت من السنة وما أضيف اليها من عمل الصحابة والتابعين واجتهاداتهم مما سمي فيما بعد بالفقه، ثم مايراه الولاة والفقهاء فيما بعد من حوادث فيبدون رايهم فيها و يجتهدون حسب طاقتهم للوصول الى الحق ولا ينقض اجتهاد اجتهاداً ولا يعدل الى الاجتهاد الا عند عدم وجود النص أو في كيفية العمل، وتفسيره وتطبيقه.

ولما كلت الهمم وقل الحف وكثرت الحوادث، أخذ الفقها والعلماء يدونون العلوم الشرعي و يقعدون القواعد ولا سيما الأصول الكلية و يسجلون اجتهادات الخلفاء وأهل الرأي في السياس والحكم ممن يُعمل برأيه فاستبعدوا أهواء أصحاب البد وادعاءات المخالفين وأهل أرباب المذاهب الانشقاقية، والشاذة وهكذا بدت في تراثنا مدونات فقهيا اجتهادية لا مثيل لها في العدال والوضوح والدقة لأنها تعتمد على أصول صحيحة ثابتة وتتحرك بمعايير سليمة في كل مجال يحتاجه الانسان في حفظ حياته وعقله وماله ودينه ونسله وهو مقصود الشارع في الأصل.

ونحن اذا حاولنا أن نكتب أو نبين دستور الدولة الاسلامية فلا بد لنا من الرجوع الى مصادره وهي قسمان:

١ ـ قسم مكتوب ثابت يمثل المصدر الرئيسي للشريعة الاسلامية وهو يشمل:

أ ـ القرآن الكريم: وهو كلام الله تعالى، وهو أساس الحكم الاسلامي ومصدره الرئيسي الأول الذي لا يجوز أن يعارضه أي قول او حكم او اجتهاد أخر.

ب ـ السنة النبوية: وهي الثابت من أقواله صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريراته، وهي تشرح القرآن الكريم وتبين أحكامه وتفصل مجمله، ولا غنى عنها للعمل بالقرآن الكريم المصدر الأول، ولأنّ ما حرم رسول الله كما حرم الله.

جـ ـ عمل الصحابة واجتهاداتهم: حيث إنهم مشهود لهم بالخيرية والفضل وهم أقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده، فقال: (عليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ)، ثم إنه صلى الله عليه وسلم أثنى على كل صحابي بما عرف عنه واشتهر به من الفقه والعلم كعمر بن الخطاب وزيد ابن ثابت وعبد الله بن عمر وأبي بكر وغيرهم، ومصدر معرفة آراء هؤلاء الصحابة هو كتب الفقه لدى أهل السنة.

٢ ـ قسم اجتهادي: ويشمل:

أ ـ التراث الفقهي للأئمة المجتهدين من أهل السنة والجماعة، وكلهم عدول ثقات وعلى راسهم الأئمة الأربعة. ومرجعنا في معرفة آرائهم هو كتبهم.

ب ـ كل اجتهاد ووسيلة اجتهادية مقبولة شرعا للوصول الى استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها، وهذا يعرف من كتب الفقه ومن المؤتمرات الاسلامية التي تضم المجتهدين والعلماء العاملين ممن يحوز شروط الاجتهاد والفقه. وهذا المصدر لا يجوز أن ينقضي في عصر من العصور، والا تجمد عقل الأمة وفقدت نموها، ولذلك لا يجوز أن يخلو عصر من قاض أو مفت وعالم بالحلال والحرام والفقه بشكل واسع متخصص. ولا يشترط لهذه الفئة من المجتهدين نسب معين أو لباس أو هيئة وصور شكلية معينة، ولا يشكلون طبقة إكليروسية، وإنما هم من حاز شروط العلماء وسلكوا مسلك السلف الصالح بفهم وعلم و يعرف الاجتهاد من قياس واستحسان واستصلاح وشروطها، وشروط العمل بالعرف والشروط الخاصة والتقيد بها وما الى ذلك مما هو موضوع علم أصول الفقه..

و يمكن الاستفادة من الأمور التنظيمية والكتابية والاعلانية من تجارب الأمم الأخرى ومن الوسائل الحديثة في ذلك، على أن لا يكون في ذلك تعطيل أو إضرار بالمصالح الشرعية، ولا مصدر للدستور الاسلامي غير ما ذكر، والله الموفق..

ملاحظة:

لا بد لنا للاخاطة باحكام الشريعة وأصولها وإبراز دررها وجواهرها، أن نشجع ونسعى الى انجاز موسوعات ينجزها أهل علم ومعرفة وتقوى في الفقه وفي الحديث وفي أصول الفقه. ولا زالت هذه المشاريع في العالم الاسلامي مفقودة أو في بدايتها، مع أنها ألزم من أي عمل آخر وهي تمثل (الاجتهاد الجماعي) المطلوب في هذا العصر، وهو فرض كفاية..

محاولات تدوين الدستور الإسلامي وتطبيق الشريعة الإسلامية

يشهد العالم الاسلامي رجوعاً للاسلام، وخاصة لتطبيق الشريعة الاسلامية ولتحكيم شرع الله فقامت عدة محاولات في العالم الاسلامي لتدوين الدستور الاسلامي وهذه المحاولات تمت في البلاد التالية:ـ

في السودان:ـ

قامت هناك محاولتان لعمل الدستور الاسلامي.

المحاولة الأولى كانت في عام ٥٧ بعد الاستقلال. قامت بها جبهة الدستور الاسلامي التي كان يقودها الأخوان المسلمون بقيادة «عمر بخيت العوض» ولكن لم تنجح المحاولة وذلك لقيام الانقلاب العسكري بقيادة الفريق عبود سنة ٥٨.

والمحاولة الثانية في سنة ٦٦ إلى عام ٦٩م كانت بقيادة جبهة الميثاق الاسلامي التي يقودها الأخوان المسلمون بقيادة الدكتور حسن الترابي، وقد وضعت مسودة للدستور وقبل عرضها على الجمعية التأسيسية وقع الانقلاب العسكري في مايو ٦٩ بقيادة جعفر النميري وأعوانه من الشيوعيين. وكان الشعب متحمساً جداً للدستور الاسلامي حتى أنه فرض على الأحزاب التقليدية تبني الدستور الاسلامي.

في الباكستان:ـ

جرت محاولات عدة لوضع دستور اسلامي وتغير الدساتير الوضعية السائدة في الباكستان. وقامت الجماعة الاسلامية بقيادة أبي الأعلى المودودي بتبني هذا العمل. ولأول مرة في شهر شباط ١٩٤٨ في لاهور في كلية الحقوق على مايلي:ـ

١ ـ إن الحاكمية في باكستان لله العلي الأحد، وما لحكومة باكستان من الأمر من شيء غير انجاز أمر مالكها الحقيقي في أرضه.

٢ ـ إن الشريعة الاسلامية هي القانون الاساسي لباكستان.

٣ ـ إن كل ما يعارض الشريعة الاسلامية من قوانين البلاد الجارية يلغي و يبطل وأنه لاينفذ بعد ذلك قانون يخالف الشريعة.

٤ ـ إن حكومة باكستان لا تتصرف في شؤون الملك إلا ضمن الحدود التي رسمتها الشريعة.

وفي أواخر عام ١٩٤٨ قبض على السيد أبي الأعلى المودودي وأودع السجن ولفقت ضده بعض التهم وبقي في السجن حتى عام ١٩٥٠م كما وعطلت جرائد وحملات الجماعة.

وبقيت المطالبة باسلام الدولة، حتى اضطرت الدولة إلى اعلان اسلامها في ١٢ آذار ١٩٤٩ تحت ضغط الشعب.

● ١٩٤٨ في ١١ أيلول مات محمد علي جناح وتولى «الخوجا نظام الدين» رئاسة الدولة بينما بقي «ليقات علي خان» رئيس الوزراء.

● ١٩٥١ افتتح ليقات علي خان المؤتمر الاسلامي في شباط واغتيل في تشرين الأول ونزل الخوجا نظام الدين إلى رئاسة الوزارة وأصبح غلام محمد حاكماً لباكستان.

● ١٩٥٣ أقيل الخوجا نظام الدين من رئاسة الوزارة واستلمها محمد علي بوغرا. وبقيت باكستان بدون دستور كل هذه المدة.

● ١٩٥٥ تكونت جمعية تأسيسية مهمتها وضع الدستور وكان أكبر عمل لها أن وحدت باكستان الربية بعد أن كانت عدداً من المطعات.

● ١٩٥ انتهى النظام القديم، الي كانت فيه باكستان جهورية دستورية وفق الدستور الإل. ونص الدستور على قيام اتاد فدرالي تكون فيه الوحدات متقلة في حدودها ضمن السلطات المخولة لها. ونص على أن الدولة تمي إلى توطيد المبادىء الاسلامية وخاصة العدالة الاجتماعية وساواة بين الجميع و يجب رعاة تعاليم الاسلام.

وأصبح «اسكندر ميرزا» رئيساً لجمهورية «وشودري محمد ي» رئيساً للوزارة وقامت أحزاب ديدة معارضة لحزب الرابطة لسلامية واضطربت الأمور ختلت الحالة الاقتصادية.

١٩٥٨ ألغي اسكندر ميرزا دستور وحل البرلمان وفرض أحكام العرفية وعين أيوب خان قائد العام للجيش والقوات سلحة حاكماً عاماً وبعد عشرة ام غادر اسكندر ميرزا البلاد ستلمها الجنرال أيوب خان.

● ١٩٦٢ أصدر دستوراً جديداً للبلاد.

● ١٩٦٤ صدرت أوامر بحل الجماعة الاسلامية ومصادرة أموالها وكانت قبل شهر قد صادرت الحكومة مجلة ترجمان القرآن التي يصدرها أبو الأعلى المودودي رحمه الله وزج به مع أعضاء بارزين في السجون.

● ١٩٧٠ اضطر أيوب خان للاستقالة، واستلم يحيى خان مقاليد السلطة ووعد باجراء انتخابات.

● ١٩٧٣ تمت الموافقة على دستور باكستان الجديد – في عهد بوتو – في شهر ابريل وقد جرى العمل به اعتباراً من ١٤/٨/٧٣م معلناً باكستان جمهورية ديمقراطية اسلامية اتحادية وقد لاقت ترحيباً حاراً داخل البلاد وخارجها كحدث عظيم في تاريخ باكستان السياسي. وأهم مظهر لهذا الدستور هو الاعلان الواضح بأن الاسلام دين دولة باكستان.

ولكن هذا لم يستمر، فلم يكن يسمح بوتو بتشكيل الأحزاب المعارضة والاعلان عن نفسها اللهم الا ما يخدم مصالحه من تكتلات مشبوهة وقد أعدم من رجالات الجماعة الاسلامية تجاوز الألف شهيد في فترة حكمه والعدد الذي قام بسجنه قد ضرب رقماً قياسياً عالمياً فقد تجاوز عدد الذين سجنهم المائة ألف سجين.

● أقصى «ضياء الحق» بوتو عن الحكم بعد أن قامت ثورة شعبية حاولت وسائل الاعلام طمسها ونسيانها وسبب هذه الثورة المباشرة تزوير (بوتو) للانتخابات وغيرها من الأسباب الأخرى، ثم حوكم وأعدم.

● استلم ضياء الحق مقاليد الأمور عام ١٩٧٩، وعاد بالبلاد إلى الاسلام حيث وجد بأن باكستان على حافة حرب أهلية ستؤدي إلى انقسام رهيب إلى ثلاثة أقسام (الهند وبلوستنسان ومنطقة قبائل الباتان)، وشكل وزارة اشتركت فيها الجماعة الاسلامية واتخذت الخطوات اللازمة لتنفيذ مبادىء الاسلام على جميع المستويات ولقد أعلن وزير الاعلام الباكستاني (محمود أعظم الفاروقي) ذلك فقال: «إن الغاية الرئيسية التي تستهدف الحكومة الحالية تحقيقها هي توطيد دعائم مجتمع اسلامي في باكستان وهذا لا يتم إلا بتعديل القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية».

في مصر:–

ان دستور سنة ١٩٢٣م هو أول دستور في مصر بعد أن تحللت مصر من الحكم العثماني وأصبحت في قبضة الاستعمار الاجنبي، ولم تمض الا سنوات معدودة حتى جاءت وزارة صدقي باشا فألغت هذا الدستور، ثم أعيد مرة أخرى بعد انتهاء عهد صدقي باشا، وهذا الدستور وضعي تضمنت المادة الأولى منه: أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام.. وهي مادة شكلية لا تغني من الحق شيئاً..

● وبعد الانقلاب العسكري سنة ١٩٥٢ الغي هذا الدستور، وظهر بعده أكثر من دستور حتى اليوم، ولكنها جميعاً سارت على منوال الدستور المنقرض، لكن آخر الدساتير أضاف إلى المادة الثانية منه عبارة: الشريعة الاسلامية مصدر أساس «بالرغم من أن الاستفتاء الشعبي الذي أجري عام ١٩٧١ بشأن الشريعة الاسلامية، كان على أن الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين» وقد وافق على ذلك أكثر من ٩٥٪ باعتراف الجهات الرسمية، ولكن واضعي الدستور خضوعاً لتوجيهات السياسة العليا تخلصوا من «أل» وحذف «أل» تؤدي إلى فرق شاسع بين العبارتين، لأن عبارة: «مصدر أساسي أو رئيسي» تعني مزاحمة المصادر غير الاسلامية لمصدر الشريعة، بينما عبارة: «المصدر الرئيسي» تعني ألا مزاحم للشريعة الاسلامية..

● ولقضية تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر قصة هي أشبه ماتكون بالمهزلة التي هي جديرة بالسخرية منها. ففي أوائل عهد السادات أثر هلاك عبد الناصر في ٢٨/٩/١٩٧٠م وقضية الشريعة مطروحة، وعلى الأخص بعد الاستفتاء عليها عام ١٩٧١م. وكان واضحاً أن إثارة القضية كان لمجرد الدعاية والاستهلاك المحلي لا أكثر، وللحقيقة التاريخية وحدها. لم تكن فكرة.. تطبيق الشريعة واردة لدى الشعب المصري، حتى كانت دعوة «الاخوان المسلمون» واليها يرجع الفضل – بعد الله – في اثارة القضية وإشغال الأذهان بها، وكان هذا من العوامل الرئيسية التي أدت إلى البطش بهذه الحركة الاسلامية ثلاث مرات في بضعة عشر عاماً.. وفي عهد السادات ازدهرت الفكرة دعاية واعلاناً للاستهلاك المحلي، وكان ازدهارها مرتبطاً بالأزمات التي يتعرض لها نظام السادات، وبالرغم من الدعاية والاعلان، الا أن الفكرة لم تتقدم خطوة واحدة نحو التنفيذ، وكل مايقال: ان هناك لجاناً من علماء الأزهر ورجالات القانون قد شكلت لتقنين الشريعة، ومنذ شهور صرح الدكتور صوفي عبدالله رئيس مجلس الشعب: بأن اللجان انجزت أكثر من ٧٥٪ من مهمة التقنين.

● **أن محنة الشريعة الاسلامية في مصر انها كانت في عهد عبدالناصر ولاية روسية وفي عهد** السادات ولاية أمريكية، وكلتا الدولتين الكبريين ترفض باصرار تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، بل ان عهد السادات تميز بتدليل الطائفة المسيحية المصرية من أجل عيون أمريكا، وهذه الطائفة اليوم تمثل مركز قوة له خطورته، الى درجة أنها تعارض جهاراً وفي وقاحة وفي جريدتها الرسمية «وطني» مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية في مصر، وقد سبق منذ عامين لرئيس مجلس الشعب المصري السابق صهر السادات «المهندس سيد مرعي» أن همس في آذان أعضاء مجلس الشعب المتحمسين لتطبيق الشريعة بأن الرئيس «المؤمن» أسف لتطرفهم في هذه المسألة التي قد تؤدي الى فتنة طائفية في مصر شبيهة بالفتنة الطائفية القائمة في لبنان...

● **إن هناك بارقة أمل في الجماعات الطلابية الاسلامية في الجامعات، التي تنادي باصرار بتحكيم شريعة الله، وعلى الرغم من أساليب الارهاب التي تباشرها أجهزة السافاك الساداتية إزاء هذه الجماعات، إلا أنها سائرة في طريقها باصرار وتشبث.. كان الله في عونها وعون شعب مصر المسلم..**

الإسلام وحكومة رجال الدين أو "الثيوقراطية"

■ ليس في الاسلام (رجال دين) أو كهنة أو (إكليروس)، بل (علماء) وهم ليسوا وقفاً على نسب معين أو زمن خاص..

■ رسالة الاسلام عامة وهي عمل بأحكام القرآن والسنة. وليست عملا بآراء الناس وأهوائهم..

يطلق اصطلاح (الحكومة الدينية) على ذلك الشكل من الحكومة التي يكون أعضاؤها من الكهنة ورجال الدين، الذين لهم حق وضع الشرائع الدينية وتفسيرها و يمارسون من خلال مناصبهم السلطة الزمنية والدينية و يتمتعون بـ (حق الهي مقدس) في الحكم، و بذلك فهم معصومون من الخطأ في نظر أتباعهم، الذين ينتمون الى ملتهم و يطيعونهم طاعة عمياء..

ولقد عرف هذا الشكل من الحكومات في كثير من الشعوب البدائية التي كانت تمنح زعماءها وحكامها منزلة (المشرع) والاله ومن له حق الحكم بدون مناقشة أو معارضة لأنه (معصوم). وتعود أقدم أشكال هذه الحكومات الى اليهود بعد أن حرفوا التوراة وخالفوا أنبيائهم واتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله، و بدأ الكهنة يحللون و يحرمون و يغيرون في الديانة الأصلية كما يصور لهم الهوى والحاجة، كاباحة الربا مع غير اليهود وتحريمه فيما بينهم. ولقد افاضت آيات القرآن الكريم في بيان تزويرات اليهود وتحريفات كهنتهم للكتاب وسيطرتهم على عقول أتباعهم بتسلط خبيث..

وعرفت هذه الحكومات أيضاً في العصور الوسطى الأوروبية عندما كانت سلطة الكنيسة تسيطر على الملوك والأمراء وتفرض عليهم الاتاوات وتمنحهم البركة وصكوك الغفران وحيث كان لرجال الدين سلطة الهية في منح البركة وشفاء المرضى وعقد الزواج وقبول الاعتراف ومنح المغفرة وسلطة التحليل والتحريم، ولقد مارست هذه السلطة أعتى تصلبها في فرض الحروب الصليبية والدعوة اليها، وفي محاربة العلم والمنطق. حتى كان شعارها: (أطفىء سراج عقلك واتبعني) وفي انزال أشد العقوبة بالمخالفين كما في محاكم التفتيش والحروب الدينية العاتية في أوروبا..

موقف الاسلام:

من هذه المقدمة نرى أن (الثيوقراطية) أو ما يسمى بحكومة رجال الدين ليس من الاسلام ولا علاقة له بها، وطالما حاول أعداء الاسلام والمتجنون عليه أن يصموا حكم المسلمين بمثل هذا الشكل من الحكومات التي يقولون (أنه عفا عليها الزمن) لأن أوروبا تركتها بعد الثورة الفرنسية، ونرى بعض مدعي الاسلام، وهم منافقون في الواقع يعارضون حكم الاسلام والدستور الاسلامي بحجة أنه يعني (حكم المشايخ أو وزارة الأوقاف) وهم بذلك يفضحون جهلهم بالاسلام وغربتهم عنه أولا، وثانيا يفضحون مقدار عمالتهم الفكرية حيث يريدون تطبيق المفاهيم اليهودية أو المسيحية على الاسلام، ولا يخفى ما في ذلك من تعسف في القياس وايغال الوهم.

ولايضاح الموضوع نشير الى النقاط التالية:

أولا — ليس في الاسلام شيء اسمه (رجال الدين) بالمعنى الأوروبي المعروف، وليس في الاسلام (اكليروس) يحرمون و يحللون وفق أهوائهم. ولهم مراتب معينة وألبسة خاصة وهم واسطة بين الحق والخلق، ولا يفهم حقيقة الدين أحد غيرهم.

فالاسلام يعتمد في حكمه على مصدر — رئيسي أساسي هو القرآن الكريم الذي هو كلام الله تعالى — وهو مصدر ثابت واضح مفهوم بينه النبي صلى الله عليه وسلم وشرحه وأوضح تعاليمه في كل المجالات من عقيدة ومعاملات وحقوق وواجبات فكانت شروحه و بيانه المصدر الثاني (الحديث أو السنة)، وعمل به الصحابة والتابعون والخلفاء، وكان بعضهم أعلم وأحفظ من

■ العلماء المجتهدون ليس لهم سلطات أو صفات غير بشرية، وليس لهم صلاحية التحليل والتحريم والمغفرة وبيع الجنة، ولا يخرج أحد من البشر مهما كان صالحاً عن صفات البشرية وحدودها..

البعض الآخر، فسمي هؤلاء العالمون بالفقهاء، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم: (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين) ومن هنا تصدر هؤلاء الفقهاء في كل عصر ومكان لتعليم الناس أمور دينهم وارشادهم الى الحلال والحرام وكانوا دعاة للهدى والخير الذي جاء به الكتاب والسنة (المصادر الأصلية الرئيسية)، ولكنهم وجدوا فيما بعد أمورا جديدة وقضايا لم تكن معروفة من قبل فاستعملوا (القياس) وهو الحاق أمر غير منصوص عليه بآخر منصوص عليه في الحكم لاتحادهما بالعلة، وما لم يكن قياسه على أمر منصوص عليه اجتمعوا لدراسته وبيان الحكم فيه، فعرف (الاجماع) وهو ما اتفق عليه علماء المسلمين، وهو مصدر تشريعي فرعي، وهكذا نشأ الفقه وعرفت أصول الاجتهاد ووضعت أحكام مستندة الى الضرورات الشرعية لتحديد شروط الافتاء والاجتهاد والرواية كالتقوى والعدالة والضبط واتقان العربية، وهذه الأمور لا تنحصر بجماعة معينة أو نسب معين أو طائفة لها (حق الهي مقدس موروث) بل من حاز شروط العلم فهو عالم، وليس هنالك شروط نسبية أو شكلية للامام أو القاضي أو الخليفة غير ما ذكرنا من العدالة والعلم والأهلية الشرعية، وبناء على ذلك فليس في الاسلام طبقة (رجال دين) بمعنى الكهان، وحتى اللباس المعروف حاليا للمشايخ (من الجبة والعمة والقفطان) لم يكن خاصا بهم من قبل بل هو لباس كافة الناس وليسوا معصومين عن الخطأ أو يستطيعون مخالفة النصوص الثابتة أو التحليل والتحريم حسب هواهم، فلو صدرت فتوى مخالفة للقرآن أو السنة عن أحد ولو كان في أرقى المناصب، لا تقبل وترد عليه ولا يلزم أحداً اتباعها..

والنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو رسول الله يقول له الله تعالى: (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد). فاذا كان الرسول بشرا وهو ـ بلا شك أكمل البشر، الا أنه لم يخرج عن نطاق البشرية، فليس له شيء من صفات الألوهية ولم يدع شيئاً من ذلك صلى الله عليه وسلم، كمعرفة الغيب والرزق ومغفرة الذنوب ولم يقل عن نفسه أنه (ظل الله على الأرض) ولم يأت بحكم وراثي لأهل بيته أو جماعته ولم يفضل أحدا على أحد الا بالتقوى، وهو يخاطب أقرب الناس اليه فيقول ـ من حديث طويل ـ: (يافاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي، لا أغني عنك من الله شيئاً)..

فاذا كان هذا شأن الرسول صلى الله عليه وسلم فكيف يكون لأحد بعده أفضلية عليه، هذا ما لا يكون أبداً، وهكذا فليس في الاسلام (كهنوت) وانما علماء ويؤمهم في الصلاة أكبرهم سنا اذا كان أفضلهم علما وحفظا للقرآن ويعرف أحكام الصلاة، ومثل ذلك في باقي الأعمال وفي الفتوى والقضاء والاجتهاد، يقدم لها العالم العادل، وحتى الصلاة لا تقتصر على المسجد، بل تجوز في كل مكان.

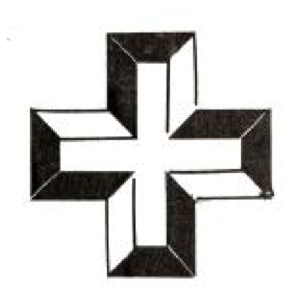
ثانيا: التشريع في الاسلام هو من اختصاص الله تعالى فهو الذي شرع لنا الدين والأحكام، والرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ ومبين ومطبق وداع، وكذلك ورثته من العلماء، فالحكم بالاسلام ليس (حكومة مشايخ أو وزارة أوقاف) بل هو حكم الله تعالى، والعلماء والشيوخ وأهل الحل والعقد وأولو الأمر كلهم يخضعون لحكم الله تعالى ويطالبون بتنفيذه وبيانه وليس لهم ذلك دون معرفة تامة بأحكام الله تعالى وآياته وأدلة الأحكام وفروعها ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ثالثا: اذا كان بعض المذاهب التي انشقت عن الاسلام وخرجت عليه جعلت فهم الدين والدعوة اليه تابعة لنسب معين أو رجال خاصين ولهم مراتب وصفات كهنوتية ولا يجوز مناقشتهم ويعلمون الغيب ويعرف أحدهم ما صار وما يصير ومتى يموتون، كما قال الشاعر الفاسق ابن هانىء الأندلسي يخاطب المعز الفاطمي فقال له: (ما شئت لا ما شاءت الأقدار.. فاحكم فأنت الواحد القهار) فجعله الها، فهؤلاء ليسوا حجة على الاسلام لأنهم خرجوا من دائرته.

رابعا: إن الشريعة الاسلامية ليست من صنع البشر وليست خاصة بزمان أو مكان معينين، ولذلك فانها ليست مرتبطة بهوى انسان أو طبيعة أرض أو حدود قبيلة، بل هي رسالة الله الى البشر كافة وأفضل الناس من فقهها ودعا اليها وعمل بها، قال تعالى: (ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين). ولم يسم القرآن لهذه (الاحسنية) نسباً معيناً أو رتبة أو امتيازاً يجعله فوق البشر أو يتحكم بهم وفق هواه، بل ترك الباب مفتوحاً لكل من ترفعه همته وعمله الى هذه المرتبة؛ وهكذا فلا يوصف الاسلام بأنه دين (طبقة خاصة) يمارسون سلطتهم على الاخرين

وبعد، فان تطبيق الاسلام والعمل به هو واجب عيني على كل مسلم، يجب عليه فيه فهمه والعمل به وعلم ما يلزمه من أحكام وعبادات ومعاملات. ولا يعلق مسؤوليته بغيره فيكون تابعاً أعمى كما هو حال غير المسلمين في شؤونهم الدينية وكما هو حال جهلة المسلمين الذين لا يعرف أحدهم حلالا ولا حراما ويستورد علومه ومعرفة حقوقه وواجباته دون فهم أو تمحيص..

علم الكويت على شكل صليب



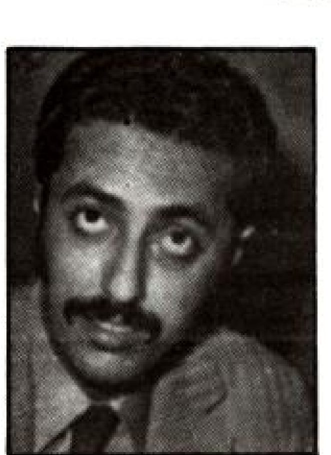
أمر عجيب ومدهش ومثير للاعصاب وللغيظ ايضا والقصة المبنية على هذا الامر العجيب هو الدس والترويج للصليبية باسم الكويت وباسم اهل الكويت وطالما نبهت المجتمع الى اساليب الصليبية الماكرة فانها تود ان تسأل:

كيف تسمح الكويت وهي بلد مسلم ان يصنع علمها على شكل صليب، لقد اشترت جهات كويتية احد المستشفيات في لندن بريطانيا وقد حمل المستشفى اسم الرازي نسبة الى الطبيب المسلم ابي بكر الرازي ومع ذلك لم تستطع السلطة الصليبية التي تتستر وراء الاعمال الانسانية اخفاء صليبيتها فبثت اعلانات المستشفى من خلال الصليب الذي كون من علم الكويت الذي نصب على مبنى المستشفى الذي يحمل اسم الكويت واسم الطبيب المسلم ابو بكر الرازي رحمه الله.

ترى ... ماهو موقف المسؤولين في الكويت من الاستغلال البريطاني الحاقد لشعار الكويت ورمز حكومتها؟ ولماذا لاتضع العلم الكويتي على شكل هلال ... اليس الهلال الشعار الطبي الاسلامي !!؟؟

بادرة حسنة لمدير الجامعة

نشرت الصحف المحلية ان قلة من الدكاترة المدرسين بجامعة الكويت اقاموا نزهة خاصة لهم في البصرة في رحلة (شم الهوى) وبينما هم عائدون الى الكويت عثرت سلطات الجمارك الكويتية في حقائب هذه (الشله) زجاجات من الخمر التي حرمتها الشريعة الاسلامية وحرمه القانون بالكويت، وهنا يتوجب ان ننكر على الملء الموقف المشرف الذي وقفه الدكتور حسن ابراهيم رئيس جامعة الكويت حيث قام باجراء يشكر عليه في الدنيا والآخرة وذلك عندما قام بفصل هؤلاء من هيئة التدريس في جامعة الكويت ... نعم لا بد لمجلة المجتمع ان تقف مع هذا الاجراء الذي هو مطلب اسلامي ومطلب قانوني في آن واحد وليس لنا ونحن نسجل هذا الموقف للدكتور رئيس الجامعة الا ان نشد على يده قائلين شكر الله لك وجزاك الله خيرا...



المجلس البلدي شكر وتمنيات

بعد ان انهى المجلس البلدي دورته الاخيرة وعبر اربع سنوات من النشاط الدائب صار لزاما علينا ان نتوقف لحظة لنشكر اعضاء المجلس على مابذلوه من جهود حثيثة لتطوير المرافق المختلفة في هذا البلد.

ونحن إذ نسجل شكرنا فإننا نعلم ان هناك اشكالا عدة من الطموحات التي لانزال نعتقد بأهمية السعي لتحقيقها ولكننا نعلم في النهاية ان الجهد البشري لايمكن ان يدركه الكمال.

أملنا ان يأجر الله من عمل مخلصا خلال السنوات الاربع الماضية وان يوفق الشعب الكويتي لانتخاب ممثلين قادرين على الاستمرار في حمل رسالة تطوير الخدمات والمرافق في هذا البلد بغير قصد سوى الاخلاص لله والعطاء بغير انتظار منفعة او مديح من اي جهة كانت.

مزيدا من الاستثمار المحلي .. في أرض المسلمين

شهدت الدوحة عاصمة قطر في الاسبوع الماضي نشاطا ماليا موسعا حيث عقدت الهيئات المالية العربية اكبر تجمع لمناقشة اساليب استثمار الاموال العربية في مشاريع مشتركة مثل مشروع انشاء اربع شركات عربية لتربية المواشي وانتاج اللحوم والالبان وكذلك استخراج الجلوكوز من هذه المواشي.

ومن المفيد ان نؤكد على اهمية مثل هذا الاتجاه التنموي في وقت بحت فيه اصوات الجميع من ضرورة تحقيق التكامل الاقتصادي التي منها على سبيل المثال مشروع تنمية الثروات الحيوانية في السودان لسد حاجات الوطن العربي من اللحوم وهو مشروع تبنته الهيئة العربية للاستثمار.

تحية لهذه الجهود ولتمض قدما



مالفرق بين تكييف المساجد والمدارس

وزارة التربية هي وزارة المكافحين فهي تحمل عبء اكثر من ربع مليون تلميذ وتلميذة وتدير جهاز من خمسين الف موظف لذلك يكثر حديثنا عنها بالثناء والنقد تارة وتارة ارادة الافضل دائما.

ومن ذلك قرار الوزارة الاخير القاضي بمنع قبول تبرعات المواطنين بصدد تكييف المدارس وذلك التزاما من الوزارة بقرار مجلس الوزراء بهذا الشأن.

ونحن ندعو الى المنطق والرأفة بأبنائنا الطلبة في جو الكويت الخانق وان لايتصور البعض ان فترة الشهر هي فترة تافهة فكل يوم منها تكفي للتحرك تجاه تكييف المدارس فإن كانت اتجاهات الحكومة تقضي بالتوفير وعدم الانفاق في هذا المجال فعلا فلا اقل ان تترك المجال لاولياء الامور للمساهمة وهذا يتجانس مع قبول التبرعات لتكييف المساجد وفرشها رغم انها بنيت من قبل الدولة. نحن مع العناية ببيوت الله وتكريمها كما امر الله جل شأنه وفي نفس الوقت يجب تقدير قدرات البراعم الصغيرة على مواجهة الحر والرطوبة ... فهل يتحرك المسؤولون و يوقفوا هذا التناقض !!

نثرت جريدة الإتحاد الظلمانية

تمكنت ادارة الرقابة في دبي من ضبط ٣٠ نسخة من منشور كان قد وزع مع مجلات صوت الخليج الواردة من دولة الكويت وكان هذا المنشور يتعرض لبعض الأمور الدينية بالتشويه، و بعد عرضه على الشؤون الاسلامية، قامت ادارة الرقابة بالتحقيق الفوري في كيفية دخوله البلاد وثبت أن الموزع تعمد عدم عرضه على الرقابة مع المجلات المذكورة.

نحو تعميق الاستثمارات الاسلامية في الارض الاسلامية، بمشاريع انتاجية مباركة تتضاعف عوائد في تشغيل الايدي العاملة وتنشيط المرافق الاخرى كالطرق والاتصالات كل ذلك ماكان ليتأتى من الاستثمارات الربوية المقيتة التي لا تورث سوى ارقاما صورية يأكلها التضخم وانخفاض الدولار ... وقرارات التجميد !!

بعض الشركات المساهمة بعيدة عن اغراض تأسيسها

آخر اخبار الشركات المساهمة هو اتجاه الجهات المختصة نحو وقف الترخيص للشركات الجديدة المساهمة والاستعاضة عن ذلك بتوسيع نطاق الشركات المساهمة المقفلة لما اثبتته التجارب من اتجاه تلك الشركات المقفلة اتجاهات استثمارية ناجحة ومنتجة، بينما تميزت معظم تجارب الشركات المساهمة (المفتوحة) بالانغماس الكلي في عملية المضاربة وتكريس اموال الاكتتاب في عمليات المضاربة هذه – وفي شراء العقار – مما ابعدها عن مجال النشاط الرئيسي الذي جرى الاكتتاب الاصلي لاجله والذي اعطيت هذه الشركات الترخيص بموجبه.

وهذا يؤكد ماكنا نشير اليه دائما من ضرورة تركيز انشطة هذه الشركات في مجالات انتاجية فعلية وقطع التكاسل الذي يسيطر على مجالس الادارة حيث يفضلون مجالات الربح السريع مما اورث مجموعة من الميزانيات الخاسرة التي تنظر بعيون الرجاء الى الدعم الحكومي ... وقد ادى هذا الوضع الى ازدياد تذمر المساهمين الاصليين الذين اكتتبوا في شركات لاغراض معينة ولم يروا من هذه الاغراض شيئا تحقق بل ان بعض الشركات المساهمة – وقد بلغ عددها ١٣ شركة لجأت الى توريد البضائع التي كان المفروض ان تلجأ الى تصنيعها محليا فصارت اسعار هذه البضائع في تصاعد لازدياد وسطائها في السوق. لقد آن الآوان لان تثبت هذه الشركات جدواها او ان تترك المجال للشركات المقفلة كي تنتج فيما فشلت هي في انتاجه.

صيد الاسبوع

حتى لا يساء فهم دور النائب

من بين الاقتراحات والتصورات التي تقدمت بها الحكومة الى لجنة تنقيح الدستور كان رأيها باعادة النظر في الحصانة النيابية لعضو مجلس الامة. حيث تطلب الحكومة وضع معايير محددة لهذه الحصانة تحول دون سوء فهم البعض لهذه الحصانة التي تعتبر اداة للنائب كي يعبر عن آرائه بحرية دون أن يتأثر بترهيب (او ترغيب!!) من احد كما نصت المادة ١٠٨ من الدستور.

ونحن بدورنا نثني – بتشديد النون الثانية – على هذا الاقتراح اذا كان يهدف الى الحد من الفهم الاعوج للتمثيل النيابي حيث صارت مهمة النائب في معظم الاحيان هي اقتحام مكاتب المسؤولين في هذه الوزارة وتلك والتدخل لالغاء غرامة عن مخالف وما شابه من الامور التي اخرجت النائب عن دوره الاساسي وانحطت به الى سفاسف لا تليق لا بشخصه ولا برسالته.

ومع ذلك فنحن نتحفظ للنائب من اي قيود او مؤثرات تحد من حريته على التصويت والامتناع عن التصويت والمناقشة بكل مايحقق صالح ناخبيه في اطار الشريعة الغراء.

المسلم أخو المسلم

هل تكون قاعدة التعامل مع اخواننا الوافدين ؟!

● احضار الزوجة وزيارة الاقارب في صالح الاقتصاد المحلي.

● من حق المقيم ان يدعو اقاربه لزيارته.

الذي يتابع شكاوي الاخوة الوافدين من خلال الصحف المحلية او من افواههم مباشرة يدرك كم هي مؤسفة ومؤلمة حالاتهم عندما يحاول احدهم ان يحضر زوجته لتلحق به او يدعو والديه او بعض رحمه لزيارته فيمنعون دون ذلك.
ونحن لا نريد ان نوضح الجانب العاطفي الذي قد يكون مأساويا في بعض الاحيان. بل نريد هنا ان نناقش بهدوء وموضوعية.

حقائق اساسية

وبادىء ذي بدء لا بد من ذكر بعض الحقائق الاساسية التي تعين في فهم الموضوع وتجليته.

فالحقيقة الاولى: ان دولة الكويت بحجمها الصغير وتعداد سكانها الضئيل من جهة وضخامة ثروتها النفطية وموجوداتها النقدية من جهة اخرى، لا يمكن ان تستغني عن جهود الوافدين بغض النظر عن دياناتهم وجنسياتهم. ذلك ان عملية النهضة والتطور التي تشهدها البلاد تحتاج الى اعداد كبيرة من البشر كما تحتاج الى خبرات فنية متعددة غير متوافرة. ولعل الاحصاءات هي خير دليل. ففي احصاء عام ١٩٧٥ تبين ان الوافدين يشكلون ٥٢٫٥٪ من عدد السكان بينما شكل الكويتيون ٤٧٫٥٪ فقط.
وتتضح الصورة اكثر اذا علمنا ان نسبة الكويتيين العاملين في الحكومة هي بحدود ٤٠٪ فقط مع ان اقبال الكويتيين يكاد يكون محصورا في الوظائف الحكومية عدا الاثرياء الذين يفضلون العمل بالتجارة.
وتشير الاحصاءات كذلك الى ان الوافدين يشكلون اكثر من ٧٠٪ من قوة العمل في البلاد.
وعليه فان وجود الوافدين في الكويت امر لا مفر منه ولا يمكن الاستغناء عنه في المستقبل المنظور من وجهة النظر الاقتصادية المدعمة بالاحصاءات الدقيقة.
والحقيقة الثانية: ان معظم هؤلاء الوافدين مسلمون ومعظم المسلمين من الوافدين عرب. وهم اذن لكونهم مسلمين باغلبية عربية يلتقون مع الكويتين في الدين واللغة والمصير المشترك.
والحقيقة الثالثة: ان الشعب الكويتي شعب مسلم ولذلك يجب ان تستند تشريعات الحكومة ونظرة المواطنين الى الوافدين من اصول الاسلام وأحكام الشريعة. ولكونهم (الوافدين) يخدمون البلاد خدمات جليلة لذلك يجب ان يعاملوا معاملة حسنة تحترم فيهم انسانيتهم وكرامتهم كما يجب ان ترتكز الى العدل والانصاف.
ونحن نسوق هذه الحقائق لنرى هل اهتدت الحكومة بها في سياستها تجاه الوافدين؟ ونحن لا نريد ان نتعرض لجميع جوانب هذه السياسة، بل نريد ان نبحث في بعض المشاكل ذات الاعتبارات الانسانية.

احضار الزوجة ودعوة الارحام

فقد أصبح واضحا ان وزارة الداخلية تضع عراقيل وعقبات لا يخفى ان الغرض منها هو الحد بل تقييد الوافدين في احضار زوجاتهم ودعوة ارحامهم للزيارة. والواقع كما قلنا في البداية ان هنالك امثلة مأساوية على ذلك. ولكن ما هي دوافع هذه السياسة؟ تقول بعض مصادر الحكومة ان دواعي هذه السياسة هي التالي:-

١ ـ الناحية الامنية.
٢ ـ الحد من ازمة السكن.
٣ ـ ضمان مستوى معين من الحياة للوافدين وعدم اثقال كاهلهم.
٤ ـ ناحية ادارية تنظيمية لتخفيف الضغط على الموظفين العاملين في الادارات التي تقدم تلك الخدمات.



● الكويت لن تستغني عن جهود الوافدين.

● من صنع لكم معروفا فكافئوه

حجج واهنة

ولو دققنا النظر في هذه الحجج لوجدناها ضعيفة واهنة. نعم لا احد يناقش في ان الحكومة مهمتها حراسة امن المجتمع. وقد يكون هنالك مسوغ امني عند فتح الباب على مصراعيه للعمل، حيث ان من يأتي للعمل يكون شابا، والشاب قد يحمل فكرا تعتبره الدولة مخلا بالامن. مع اننا لا نسلم بذلك حيث لدى الحكومة المعلومات الكاملة عن كل شخص دخل البلاد بصورة قانونية واذا ثبت انه اخل بالامن فانها سرعان ما تنهي اقامته وتسفره الى بلاده. ولكن في حالة الحاق الزوجة بزوجها المقيم قانونيا، او حالة الوالدين او الارحام عند زيارة قريب مقيم قانونيا، أين مبرر الامن والدولة تملك كل المعلومات عن الداعي وعنوان سكنه؟!

o وماذا عن حجة تخفيف حدة ازمة السكن؟ ان ازمة السكن لها اسبابها الخاصة والتي لا بد تعلمها الدولة جيدا. فقد صرحت مصادر مأذونة ان في البلد حوالي ١٢ الف شقة غير مسكونة مع ان تقديرات اخرى تقول بأن هنالك ما يزيد عن ٢٠ الف شقة غير مسكونة. انه الجشع والفوضى في قيمة الايجار الذي ساهمت الدولة فيه بشكل غير مباشر حيث استأجرت مباني وشققا بأسعار مرتفعة جدا. ونحن نعتقد لو ان الدولة امتنعت عن الاستئجار بأسعار مرتفعة من جهة وقامت ببناء مجمعات سكنية وطرحتها للايجار بأسعار مناسبة لانحلت ازمة السكن في خلال فترة قصيرة. وعلى اية حال فقد صرح وزير الاسكان اخيرا ان اجور السكن قد انخفضت نسبيا بسبب زيادة العرض. ثم ان حرمان الزوج من زوجته، وهذه الحالة اكثر ما تنطبق على العزاب، يترتب عليها مفاسد كثيرة. فهي تدفع الشباب الى الامساك عن الزواج وهذا ما يخالف الاسلام الذي يحث على الزواج و يرغب فيه، كما يدفع الشباب الى الفساد الخلقي .. وهذا مالا نظن عاقلا يقبل به سواء كان مسؤولا حكوميا او مواطنا مخلصا.

واذا علمنا ان احضار الزوجة يقتضي من الزوج ان يستأجر بيتا و يشتري اثاثا و يواجه متطلبات الحياة العائلية فان ذلك يعني بصورة اخرى زيادة القوة الشرائية في المجتمع وبالتالي تتحقق من جراء ذلك مصلحة تنعكس على اقتصاد البلاد.

وأما العكس اي عدم الحاق الزوجة بالزوج ففضلا عن المضار الاجتماعية التي تترتب عليه كما ذكرنا، فان هنالك ضررا اقتصاديا غير ملموس. فالمقطوع عن اهله لا يستأجر بيتا بأجر مرتفع! و يقتصد في نفقاته قدر الامكان ليدخر ما وسعه الادخار ليحوله الى اهله وذويه في الخارج. وفي هذا حرمان للاقتصاد الكويتي من قوة شرائية كما فيه تسريب للدينار الكويتي الى الخارج.

o وأما حجة التخفيف عن كاهل المقيم فغير قائمة، حيث ان المقيم اما ان ينفق دخله واما يدخره ليرسله الى الخارج. اللهم الا اذا كان المقصود تكاليف زيارة الارحام. وفي هذه الحالة فانها نادرا ما تتكرر كما ان الغالب ان احدا لا يطلب رحما لزيارته الا، وهو مقتدر على ذلك.

o وتبقى حجة تخفيف الضغط على اجهزة الدولة المختصة. ولكن هذه المشكلة قد تم التغلب عليها مع فتح دوائر جديدة في كل محافظة. وحتى اذا ظلت قائمة فانه يمكن حلها بيسر وسهولة. اما بزيادة الموظفين او بزيادة ساعات العمل. وما أظن ان هذا الامر يعز على دولة الكويت أفاء الله عليها من الخيرات ما يعجز الانسان ان يشكر الله عليها، وخطت خطوات رائدة في طريق النهضة والرقي بمعاونة سواعد وخبرات الوافدين.

من قتل محمد مصطفى رمضان؟

الاخ محمد مصطفى رمضان – رحمة الله عليه – اذاعي وكاتب صحافي .. مقيم في بريطانيا من زمن بعيد .. ويعمل في الاذاعة البريطانية (القسم العربي) .. ليبي الجنسية .. وهو احد كتاب مجلة المجتمع .. يرسل الينا باستمرار مقالات عدة متابعا ردود الفعل الغربية للحركة الاسلامية في العالم .. قتل مؤخرا – رحمة الله عليه – في صحن مسجد المركز الاسلامي بلندن عقب انتهاء ادائه فريضة الجمعة.

والسؤال المطروح من قتل محمد مصطفى رمضان؟

لابد ان نعرف من هم الذين كان يعاديهم رمضان .... الذين كان يعاديهم الاخ؟

١ – الاطراف الليبية .. فهو خصم سياسي عنيد للاطراف الليبية .. ودأب على كشف مؤامرات الاطراف الليبية في ضرب الاسلام والاسلاميين من خلال كتاباته وتحقيقاته الاذاعية .. ولقد ازعج الاطراف الليبية بشكل مثير .. وفي الاونة الاخيرة ازداد هجومه عليها عندما بدأت بالاساءة الى الاسلام والتحضير للاعلان عن نبي ليبي جديد في موكب مسيلمة الدجال.

٢ – الاطراف السورية .. وهو اول من اجرى تحقيقا داخل سوريا للاذاعة البريطانية .. واول من كشف حجم المقاومة والثورة الاسلامية في سوريا .. واجرى تحقيقات مع الاخوان المسلمين المجاهدين هناك .. وكان تحقيقه كسرا للكعتيم الاعلامي الغربي عما يحدث في سوريا .. واستمر في تحقيقاته .. مما اغضب الاطراف السورية..

٣ – مدير المركز الثقافي الاسلامي بلندن الدكتور زكي بدوي .. ويعتبر الاخ رمضان من الد اعداء زكي بدوي .. ولدينا مقالات من الاخ رمضان ارسلها الينا يفضح فيها مخالفات زكي بدوي واختلاساته .. ومعاداته للنشاط الاسلامي .. وقد وصلنا مقال اخيرا بعد استشهاده يفضح فيه مزيدا من مخالفات زكي بدوي .. ونحن على استعداد لان نمد سلطات الامن البريطاني بكل ما كتبه الاخ رمضان حول زكي بدوي ومخالفاته ان كانت حقا تريد الوصول الى المتورطين في مقتله.

والاخ المرحوم كان حريصا على الدفاع عن مصالح المسلمين في بريطانيا .. ذا غيرة على الاسلام .. لم يكن يرضى باولئك الادعياء مثل الدكتور زكي بدوي..

ونحن نطالب سلطات الامن البريطاني بالجدية في البحث عن المجرمين القتلة المشتركين في هذا الحادث ...

ونشجب هذا الفتور الذي تمارسه سلطات الامن في تحقيقاتها مع المجرمين .. كما اننا نستغرب صمت الاذاعة البريطانية عن مقتل مذيعيها الذين عملوا معها طوال فترة من الزمن .. ترى لو كان مذيعا بريطانيا او غربيا او حتى ماركسيا عربيا هل تسكت الاذاعة البريطانية؟؟ لا نظن!! تبقى علامات استفهام حول ما كنا نسمع عن نزاهة سلطات الامن البريطاني في التحري وكشف الجرائم.

لبنان والوجه القبيح

ما صرح به بشير الجميل من رفضه لعروبة لبنان، وقضية فلسطين، والعلاقة مع سوريا، يمكن أن يجاب عنه بالعبارة المأثورة!.. الشيء من معدنه لا يستغرب. فقد سبق لبشير الجميل أن صرح لتجار لبنان حين قصدوه محذرين من انهيار اقتصاد في لبنان، بقوله: أتريدون أن تذل الكنيسة في لبنان؟

امريكا .. امريكا .. يا حبي

نشرت جريدة «القبس» الكويتية مقتطفات من محاضر قمة الصمود وصورتها بالعناوين التالية:–

• القذافي: لن نقطع النفط عن امريكا

• الاسد: مقاطعة البضائع الامريكية غير واردة



جبهة التحدي والصمود لا تستغني عن امريكا .. بل تتحدى كل العراقيل حول قطع العلاقات الكلية مع امريكا .. وتتصدى لكل المنادين بذلك .. رغم انهم يطنطنون ليل نهار بعدوانية الامبريالية الامريكية وامتصاصها لدماء الشعوب .. يا اخي روحوا شوفوا لكم شيئا آخر تضحكون به على عقول الناس!!

غير سري

بلد عربي دفع بجيشه في بلد عربي آخر يعاني من الاضطرابات .. اشتعلت في هذا البلد ثورة اسلامية واحتاج الى جيش لاستقراره .. تفيد الاخبار ان جيشا من دولة غير عربية ثورية لها علاقة دينية بهذا البلد وصل هذا البلد .. وسيصلها جيش آخر من دولة عربية افريقية تعادي الحركات الاسلامية .. يتساءل المسلمون لماذا هذان الجيشان طالما جيش هذه البلد موجود في بلد مجاور.

وزنجبار كذلك سليبة

زنجبار مملكة اسلامية سكنها المسلمون اليمنيون والحضرميون فاثروا في حضارتها وكانت تحكم بسلاطين المسلمين ونالت مملكة زنجبار استقلالها في ١٩٦٣/١٢/١٠ وقبلت عضوا في هيئة الامم المتحدة واعلنت سياستها المنبثقة عن اسلامها تجاه قضية فلسطين وحين زارت غولدا مائير دول شرقي افريقيا انفردت زنجبار برفض استقبالها لم تنس الصهيونية هذا الموقف المتحدي لزنجبار فخططت لازالتها .. فتآمرت مع العميل الصهيوني القسيس جوليوس نيريري لتزيل زنجبار من الوجود .. واتخذ من احد خونة زنجبار اداة له من ذراري المسلمين هو عبيد كرومي.. ولان عبيد كرومي ذو فكر يساري يعادي الاسلام لم يتورع في ان يبيع وطنه وامته لقسيس نصراني ويقتل في قومه .. قام كرومي بانقلاب عسكري في ١٩٦٤/١/١٢ وكان أوحش انقلاب دموي ذبح فيه من العرب والمسلمين اكثر من خمسة عشر الفا .. ولا نزال نذكر اشادة عبدالناصر – رئيس مصر السابق – بهذا الانقلاب .. ولا نزال نذكر التأييد القوي الذي ابداه قائد القومية العربية لابادة العرب ..

تلك الابادة التي استخدم فيها خبراء المان في التعذيب .. في ١٩٦٤/٤/٢٦ ابتلعت تنجانيقا مملكة زنجبار في اتحاد وهمي سمي تنزانيا على مرأى من الامم المتحدة والعالم اجمع.

لا تسل اين كان العرب والمسلمون عندما محيت دولة عربية مسلمة من خريطة العالم الاسلامي في ساعات معدودة ولم يدم استقلالها سوى ثلاث اشهر؟؟

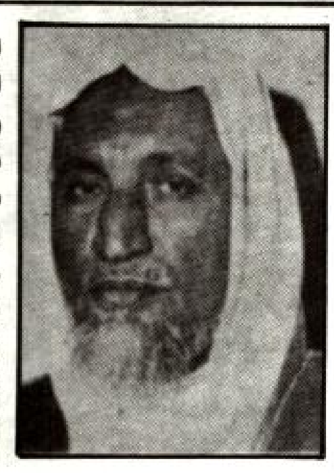
لقد كان العرب مشغولين بقضايا التحرر الوطني في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية!!

متناسين قضايا امتهم .. ان الاجابة على هذا السؤال بالتفصيل مريرة بالغة المرارة ..

ولكن ايها المسلم زنجبار لن تضيع .. زنجبار تستعد اليوم لتعود مسلمة كما كانت .. وستثور في وجه نيريري العدو .. في وجه القسيس الاستعماري البشع.

اذا تحولت بعض الأنظمة العربية الى عصابات .. المافيا المشهورة، تغتال كل معارض لسياستها الدكتاتورية الاستبدادية .. فان كل ماحوته القواميس من أوصاف الخسة والنذالة، تصبح دون مستوى هذه الأنظمة ..:

رحم الله سليم اللوزي ورحم الله الشهيد محمد مصطفى رمضان ..!



وصلنا من رابطة العالم الاسلامي البرقية التالية:

سعادة رئيس مجلس مجلة المجتمع – الكويت

هاجم التلفزيون البريطاني يوم الاربعاء في ٢٣ جمادى الاول ١٤٠٠هـ الموافق ٩ ابريل عبر فلم تلفزيوني قدمته أ تي في في الاحكام والعقوبات في الاسلام. ولما كان هذا العمل يراد منه النيل من الاسلام وتشويه سمعته في نظر العالم وخاصة وان الامة الاسلامية تمر بمنعطف خطر للدفاع عن القدس الشريف ومقدساتها ووجودها وثبوت ان هذا الدين هو العلاج لمشاكل العصر الاقتصادية والاجتماعية والانسانية لذا نرجو تقديم احتجاج الى سفير بريطانيا لديكم وكذلك الابراق للحكومة البريطانية بالاحتجاج على عرض ما يمس عقيدة المسلمين ويجرح مشاعرهم والله يحفظكم

الامين العام محمد علي الحركان

والمجتمع تطالب بصفعة عربية واسلامية تعيد للغرب صوابه .. وللمسلمين هيبتهم وتقول:–

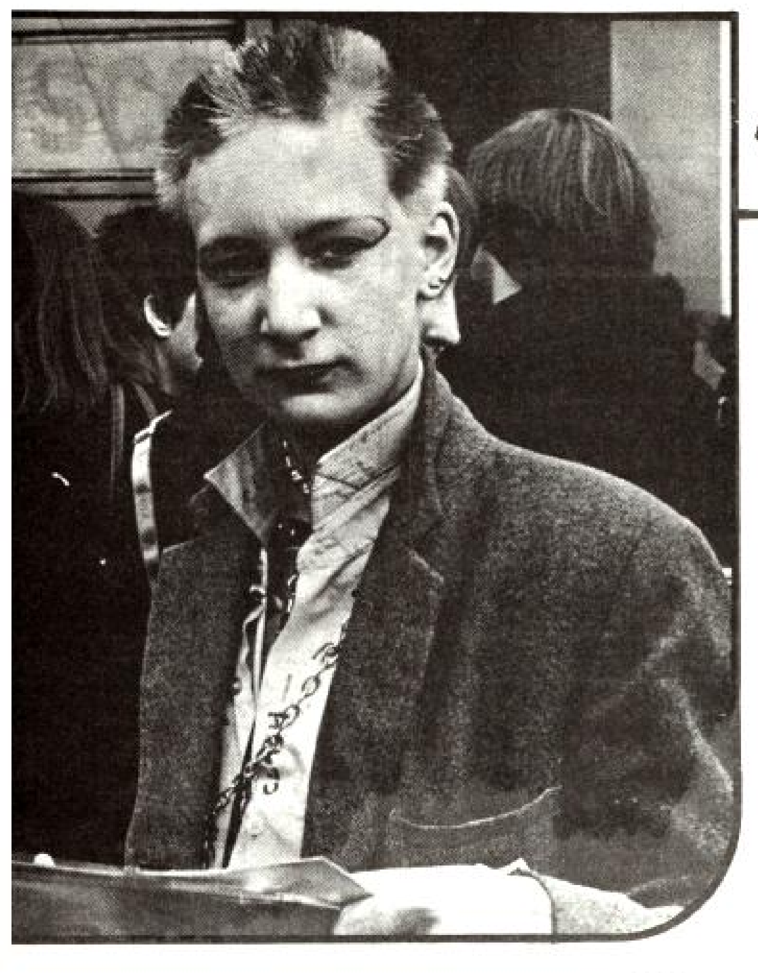
التعريض بالاسلام والتطاول على حرمات هذا الدين صار امرا ميسورا لكل اقزام الغرب. فتارة يتجرأ وقح هولندي ويطبع صفحات من المصحف الكريم ويجعلها غطاء لزجاجات الخمر التي يبيعها. وتارة يقترف محل انجليزي خطيئة وقحة بكتابة اسماء الجلالة على الملابس الداخلية التي يبيعها في محله في عام ١٣٩٩هـ

ويأتي التطاول الاخير ليبين (لكل من يحسن الظن بالغرب الملحد) مدى وقاحة هؤلاء ازاء مقدسات المسلمين وحرماتهم. فهاهم في بريطانيا يقدمون صورة مشوهة ومغرضة لتطبيق احكام الشريعة كما عرضت في فيلم (موت اميرة).

لقد تطاول الغرب التعس على حرمات الاديان كلها واستدار ليجرب التطاول على الاسلام وان لم تكن من المسلمين وقفة جدية هذه المرة فستكون نظرة الانجليزي وسائر الغربيين لنا نظرة احتقار لاننا قبلنا بامتهانهم لدينا.

وهذا ليس في المستقبل بل في الوقت الحالي فان العربي الذي يسير في شوارع لندن يقابل بنظرات ازدراء بسبب انشطة وسائل الاعلام التي تشوه صورة العرب والمسلمين سينقذه في ذلك من حثالة من أشباه الرجال احترفوا السكر والفساد في اوكار الفساد والخمر والمخدرات هناك.

لقد وصل التطاول الى مداه وصار التصرف الجدي والفعلي ملحا حتى تصان حرمة القرآن من ان تمسه ايدي العبث في تلك البلاد وان تعود للمسلم هيبته عندما ينفر المسلمون كافة لرد هذه الحملة الشعواء بصفعة تعيد الى الغرب صوابه.



جولة حية في عالم التيه والضياع ٢

«التافهون» اتباع الشياطين

لماذا يريد «التافهون» ان يكونوا كالشياطين؟

«نحن نريد ان يرانا الناس مختلفين نحن نريد ان نبدو لهم كالشياطين، والناس لايستطيعون التوقف عن النظر الينا والتفرس في وجوهنا وملابسنا لأننا سحرناهم وفتناهم بهذه التقليعة انهم جميعا يقفون مشدوهين و يظنون باننا خياليون غريبو الاطوار» وجماعة التافهين شباب رذلاء، قد يكونون بداية ثورة عن طريق الشباب البائس الذي يعيش في الضواحي، ان تلك الامر يبدو انتشاره بسهوله في بريطانيا انه بذلك التاريخ يعيد نفسه.» ؟

استوقفتني العبارة السابقة حينما وقع عليها بصري في إحدى المكتبات كان اسم الكتاب «اي في البالوعة» اما صورة الغلاف فتدل فعلا على ان فكر هؤلاء التافهين هو نفس مستوى البالوعة او اكثر في اعماق هذه البالوعة، صورة الغلاف كانت عبارة عن فتاتين الاولى حلقت شعرها الا من خصلات طولها ٥ سم يتراوح ما بين ١ سم ٥ سم ورفعت هذه الخصلات الى اعلى بمادة الظاهر انها صمغية ودهنت شعرها بلون فضي براق فبدأ صلع رأسها في بعض المناطق وخاصة في المقدمة. اما رقبتها فلفتها بحلقه جلديه عادة ما تكون للكلاب ووجهها اقرب ما يكون للشكل البشع المخيف بتلك الاصباغ التى لطخت وجهها بها. اما الفتاة الاخرى فهي اكثر بشاعة من الاولى فلأن كانت الاولى ابقت من شعرها بعض الخصلات فهذه ازالت كل شعر رأسها، فهي صلعاء وزاد من بشاعتها تلك الاصباغ السوداء التى امتدت من عينيها الى مؤخرة رأسها بشكل متموج مرعب بشع. اما أذنها فقد ثقبت ستة ثقوب لتضع فيها الاقراط بشكل فوضوي كانت هاتان الفتاتان اعضاء في جماعة جديدة اجتاحت بريطانيا وقامت على انقاض الجماعات السابقة كالخنافس والهيبيز والقرود!!

اما اسم الجماعة فهو التافهون والامر الغريب الملاحظ في بريطانيا ان اي صرعة او اي انحراف يقوم به شخص مختل العقل سرعان ما يجد له الانصار والمؤيدين، بل ان الناس هناك يتقبلونه بسهولة. يقول احد المدرسين عنهم في احدى المعاهد البريطانيه عندهم «بكل امانه انك تنمو في هذا المجتمع معتاداً لظهورهم بل لا تستطيع ان تلاحظ هذا الامر بعد فترة، فاحد هؤلاء التافهين تراه مميزاً بعلامات اوندبات في وجهه أوجدتها الحروق او الالات الحاده القاسية.

انه امر سخيف حقا عندما تفكر فيه، ان يكون عندك احد الطلبة

● جماعة التافهين «.. جماعة جديدة اجتاحت بريطانيا وقامت على انقاض الخنافس والهيبيز والقرود».



● «اليهود خططوا في بروتوكولاتهم لالهاء الشعوب بالفن والرياضة والملاهي ولاضعاف الرابطة بين الافراد فيسهل انهيار المجتمع وتحطيمه».

من هؤلاء الشباب ذوي الشعور المصبوغة باللون القرنفلي ومن دون حواجب وامواس الحلاقة معلقة بشحمتي اذنيه جالسا امامك على منضدته في قاعه الدرس يناقشك في قصيدة من قصائد شكسبير» ٢

لقد استفحل امر هؤلاء الشباب التافهين الاغرار في المجتمع واصبحت لهم كلمتهم وسلطانهم بل لقد ارتفع شأنهم في هذا المجتمع الهابط حتى اخذوا حيزا من مناقشات مجلس العموم البر يطاني واهتمام الاتحاد السوفياتي عن طريق صحفه ونشراته..

لقد وقف ماركس لبتون في مبنى مجلس العموم محذرا وخائفا على مصير الشباب وقال «اذا كانت موسيقى البوب — وهي تلك ذات الاغاني الصاخبة الماجنة — ستستخدم لتحطيم معاهدنا الناهضة فانه يجب تحطيم هذه الموسيقى اولا» ٤ اما جريدة ازفستيا السوفياتية فقد دافعت عن التافهين على اساس انها الطبقة الكادحة والتي يجب ان تساند ضد الطبقة البورجوازية قالت الصحيفة بعد ان اعطت لقرائها فكرة عن هذه الجماعة : «انها حركة فوضوية اعترضت المجتمع البرجوازي قام بها شباب يائس هذه الحركة ولدت في احياء الفقراء في المدن الكبيرة خلال شباب عاطل عن العمل، يائس، متهور، لم يعرف ضابط لهذه الحياة، غير مرتاح لوجوده في هذه الحياة لانه يرى المستقبل امامه مظلما، ان هؤلاء الشباب يقذفون المجتمع بحجارة التحدي والاعتراض» ٥ والان يأتي السؤال: كيف استفحل امر هؤلاء الشباب حتى غدا يناقش في مجلس العموم وفي اكبر الصحف السوفياتية؟ والاجابة عليه لا تخفى على القارىء المسلم الذي عاش وما يزال تطبيق خطط حكماء صهيون في بروتوكولاتهم .. عفوا .. لا احب استخدام عبارة «صهيون» و«صهيونية» واحث على استبدالها بعبارتي «يهود» و«يهودية» .. فأنا ارى ان اليهود انفسهم وحتى يبعدوا عن انفسهم اصابع الاتهام والكره والبغض اوجدوا من انفسهم جماعة اسموها «صهيونية» حتى ينصب بغض الباغضين وكره الكارهين على «الصهيونية» اما اليهودية فهي دين من الاديان يحب الاخاء والسلام والانسانية ولذلك ارجو من القارىء الحبيب طمس استخدام صهيون وصهيونية واستخدام يهود و يهودية ما امكنه ذلك .. والان نعود الى بحثنا ما علاقة الصهيو... أسف ... ماعلاقة اليهودية في جماعة التافهين .. اقرأ معي ماورد في البروتوكول الاول لحكماء اليهود.

«ومن المسيحيين اناس قد اضلتهم الخمر، وانقلب شبانهم مجانين بالكلاسيكيات — وهي الدراسات الادبية القديمة — والمجون المبكر الذى أغراهم به وكلاؤنا، ومعلمونا، وخدمنا، وقهرماناتنا — اى مربيات الاطفال — في البيوتات الغنية وكتبتنا ومن اليهم، ونساؤنا في اماكن لهوهم — واليهم اضيف من يسمين « نساء المجتمع » — والراغبات من زملائهم في الفساد والترف.» ٦

أما في البرتوكول الثانى فقالوا :

« لا تتصوروا ان تصريحاتنا كلمات جوفاء ولاحظوا هنا ان نجاح دارون وماركس ونيتشه قد رتبناه من قبل والاثر غير الاخلاقى لاتجاهات هذه العلوم في الفكر الاممي (غير اليهودي) سيكون واضحا لنا على التاكيد » ٧

وورد في البرتوكول الرابع :

هذا المجتمع سيصير منحلا كل الانحلال ومبغضا ايضا من الدين والسياسة ...

«وهذا هو السبب الذي يحتم علينا ان ننزع فكرة الله ذاتها من عقول المسيحيين وان نضع مكانها عمليات حسابية وضرورات مادية » ٨

اما في البروتوكول الثالث عشر فقد وردت عبارات تدل على ان اليهود فعلا يسيرون في خط منظم لالهاء الشعوب عن التفكير في السياسة بواسطة استخدام مثل هذة الجماعات الفارغة يقول البروتوكول :

● «انه امر سخيف ان تجد احد التافهين في قاعة الدرس يناقشك في قصائد شكسبير»

مدرس بريطاني.





«انما توافق الجماهير على التخلي والكف عما تظنه نشاطا سياسيا اذا اعطيناها ملاهي جديدة، اي التجارة التي نحاول فنجعلها تعتقد انها ايضا مسألة سياسية. ونحن انفسنا أغرينا الجماهير بالمشاركة في السياسات، كي نضمن تأييدها في معركتنا ضد الحكومة الاممية ...ولكي نبعدها عن ان تكشف بانفسها اي خط عمل جديد سنلهيها ايضا بانواع شتى من الملاهي والالعاب ومزجيات الفراغ والمجامع العامه وهلم جرا وسرعان ما سنبدأ الاعلان في الصحف داعين الناس الى الدخول في مباريات شتى في كل انواع المشروعات كالفن والرياضة وما اليهما. هذه المتع الجديده ستلهي ذهن الشعب تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف جميعا معنا لسبب واحد: هو اننا سنكون اعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون اهلا لتقديم خطوط تفكير جديده» ٩

واثر تطبيق البروتوكول السابق يهيىء الى انه لم يطبق فقط في بريطانيا وحدها وانما هو الان في التطبيق وحصر آثاره في العالم اجمع وخاصة العالم العربي !!

ولا اشك كذلك انهم يريدون بذر مثل هذه الجماعات المنحله ليزداد القلق فتضعف الرابطة بين الافراد فيسهل انهيار المجتمع وتحطيمه واقرأ معي بتمعن ما ورد في البروتوكول الخامس عشر:

« وحينما يعاني العالم كله القلق فلن يدل هذا الا على انه قد كان من الضروري لنا ان نقلقه هكذا، كي نحطم صلابته العظيمه الفائقة» ١٠

وبعد .. الا ترون معي بعد هذه الجولة السريعة جدا في بروتوكولات حكماء اليهود انهم جادون فعلا في هدم المجتمعات بزرع وتبني الجماعات المنحله كجماعة الخنافس والهيبز واخيرا التافهون وبالهاء الشعوب عن التفكير في امورها عن طريق الهائهم بالفنون والرياضة..

عزيزي القارىء.. احسبك لم تاخذ فكرة وافية عن جماعة التافهين وعن تصرفاتهم الجنونية والانحلال والتفسخ الذي يعيشون فيه. اردت في هذا المقال ان اسطر المقابلة التي اجريتها مع احدهم ولكن شاء الله ان تؤجل الى العدد القادم لالقاء المزيد من الضوء عليهم.

فالى ذلك الحين .. استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

---

(١) ـ (٥) انظر كتاب

(٦) ـ (١٠) انظر كتاب بروتوكولات حكماء صهيون/ خليفة التونسي

لبنان

ودوامة اللعبة الأممية

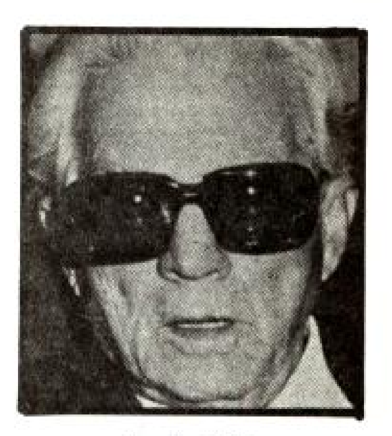




○ ايزنهاور



○ مناحيم بيغن



○ كميل شمعون

ـ لعبة الامم في لبنان بدأت منذ معاهدة سايكس بيكو

ـ ايجاد لبنان الطائفي ليكون مركزاً للمؤامرات الدولية في المنطقة عمل قديم

منذ ما بعد الحرب العالمية الاولى .. واثر النشاط الدولي للسيطرة على العالم، والذي كانت تسير على راسه فرنسا وبريطانيا كفرسي رهان في حلبة سباق .. منذ ذلك التاريخ، اريد للبنان ان يكون بلد التجمعات الطائفية بغية اقتطاع هذا القسم من جسم الامة العربية والاسلامية، ليكون مقرا للصليبية الدولية، تحيك فيه المؤامرات على امتنا، وتصنع من بيروت عاصمة صليبية لنشاط العالم الاستعماري في قلب العالم الاسلامي.

ومن اجل القضاء على الوجود الاسلامي الصحيح في لبنان، قررت كل من فرنسا وبريطانيا تهجير الطوائف المسيحية والفرق اللا اسلامية المقيمة في فسحة بلاد الشام الى لبنان.

○ فبدأت بريطانيا بتجميع الدروز في المناطق الشمالية من لبنان بحيث تصنع من وجودهم اكثرية درزية على الحدود المتاخمة لكل من سوريا قبل تقسيمها واقتطاع لبنان ككيان مستقل عنها، ولفلسطين قبل الاحتلال اليهودي لها.

○ وبدأت فرنسا بجلب نصارى المنطقة مضافا اليهم بعض نصارى اوروبا بهدف جعلهم اكثرية سكان لبنان، وقد وضع هؤلاء في المناطق الاستراتيجية الحساسة من لبنان، واسندت اليهم كافة الانشطة المؤثرة كالاقتصاد والثقافة، كما منحوا دورا سياسيا يمكنهم من التحكم في سياسة لبنان.

وكان الاستعمار يهدف بذلك العمل الذي تزامن مع (وعد بلفور) ومعاهدة (سايكس بيكو) الى امور كثيرة هي فوق محاولة استغلال لبنان اقتصاديا، ومن ذلك:

١ ـ جعل لبنان موطنا نصرانيا مستقلا عن العرب وعن المسلمين بشعبه وسياسته..

٢ ـ اتخاذ لبنان قاعدة لاعداد المؤامرات التي يريد العالم الاستعماري ان يقوم بها في عواصم العالم الاسلامي.

٣ ـ ترسيخ الفكرة الاستعمارية ـ اليهودي ـ التي تنادي بخلق دويلات طائفية في هذه المنطقة: نصرانية ـ يهودية ـ درزية ... الخ.

واستمرت سياسة الدول المستعمرة من هذا المنظور حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث

لبنان ودوامة اللعبة الدولية



دخلت الولايات المتحدة الاميركية لعبة الامم، وبدأت بالبحث عن مصالحها في العالم الثالث.

لبنان صورة عن الصراعات الدولية:
بقي لبنان مركزا يعكس صورة الصراع بين الطوائف التي كرس تركيبتها الاستعمار الفرنسي - البريطاني الى ان بدأت الاتجاهات الدولية الاخرى تقوى بعد الحرب العالمية الثانية، فكان لبنان مركزا لصراع الاتجاهات الدولية المستجدة على الساحة العالمية، وكان لعبدالناصر دورا بارزا في تحويل الاتجاه الاسلامي في لبنان لخدمة اليسار تحت اسماء كثيرة مزورة مثل الاشتراكية والشيوعية وغير ذلك.. فزاد الرجل في الطين بلا حيث اضعف المقاومة الاسلامية للتيارات اللا اسلامية، والتي اراد عبدالناصر ان يحول جهودها لمصلحة الدروز والصليبيين. والذي سيرتد نفعها بالتالي للمصلحة اليهودية. وفي عهد عبدالناصر، انشغل لبنان بصراعات طائفية هدفت الى تغليب الاتجاه اليساري بين صفوف المسلمين، وكان ما كان من فتن اودت بلبنان الى الجحيم الذي احرقه طيلة السنوات الخمس الماضية، حيث صار لبنان مركزا دوليا لصراعات الاتجاهات المحلية ذات الولاءات الاستعمارية المشبوهة، واذا كان ظاهر الامر في لبنان يوحي بان هناك فئتين متصارعتين على النفوذ وهما: «جبهة القوى الوطنية والجبهة اللبنانية، فاننا لا بد ان نعرف حقيقة هذا التقسيم عندما نعرف ان الجبهة الاولى، والتي تضم ابناء المسلمين بين جنباتها تخضع لرئاسة الدرزي «وليد جنبلاط» الذي يعمل في لبنان تحت يافطة «الوطنية»..

اذا فالاتجاهات الاسلامية .. او بالاحرى التجمعات الاسلامية في لبنان لم تعد تقوم بالدور المطلوب منها اسلاميا على الساحة اللبنانية، بعد تغليب النصارى من ناحية، وتزعيم المرتزقة اللادينيين على المسلمين في لبنان، ليبقى المسلمون فيما بعد العوبة في ايدي الاتجاهات العميلة التي جيء بها لتحقيق الهدف الاستعماري اليهودي في لبنان.

ولكي تتضح اصابع اللعبة الدولية التي تنيش لبنان في دوامتها لا بد من معرفة الموقف الدولي في لبنان.

- الاتحاد السوفياتي:
لقد حاز عبدالناصر قصب السبق في ادخال كل من الروس والامريكان الى عواصم الدول العربية ومن ذلك بيروت، حيث تمكن كل من الروس والميركان من ترسيخ قواعدهما في لبنان، ولعل ابرز ما يشير الى الدور الروسي الخبيث المستمر في تخريب لبنان، وجود الخبراء الروس والكوبيين والشيوعيين هناك، ففي مساء ٣/١٩٨٠/١ نقلت وكالة «د.ا» من بيروت نقلا عن مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة اللبنانية، ان مجموعة تضم ٤٥ من الخبراء السوفييت والكوبيين قد وصلت الى بيروت عبر منطقة العرقوب بجنوبي لبنان، والتي يسيطر عليها الفدائيون الفلسطينيون

واذا ساءلنا، لماذا يتواجد هؤلاء الخبراء هناك، ومن اجل من يرسل الروس والكوبيون خبراءهم الى لبنان؟
الجواب واضح بين، وهو

لا يخرج عن ان الاصبع الروسي الكافر في لبنان هو واحد من الاصابع التي اوصلت لبنان الى الجحيم في السنوات الخمس الاخيرة

٢ ـ دول اوروبا الغربية:

لا تخفى على المراقب تحركات دول اوربا الغربية ولا سيما فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية والنمسا، واذا كانت سياسة نصارى لبنان مرتبطة منذ ان وجد الكيان الصليبي في المنطقة بالاستعمار الفرنسي ـ البريطاني، فان لهذين الاستعمارين دورا كبيرا في تأزيم الموقف اللبناني بدوافع كثيرة منها تغليب النصارى على غيرهم، واللعب بالورقة اللبنانية بهدف الدخول الى مؤتمرات الصلح الاستسلامية بين العرب واسرائيل، ولما كانت الولايات المتحدة قد انفردت في صلح مصري اسرائيلي، فان اوروبا الغربية لن تدع الساحة خالية من الوجود الاوروبي الذي يعتقد ان الولايات المتحدة قد طغت في وراثتها لامجاد الاوروبيين في المنطقة على ان العواصم الاوروبية لا تألوا جهدا في اللعب بورقة لبنان، وهذا يعني ان على اوروبا ان تقوم بدور المساند لاطراف العمالة اللبنانية الخاصة بها، فمن النمسا مثلا، انطلقت في بداية العام الحالي (١٩٨٠) حاوية قيل انها تتضمن غسالات وقطع غيار للسيارات لتشحن في ميناء همبورغ بالمانيا، بينما كانت تحمل ١٠ الاف مسدس اوتوماتيكي كانت مرسلة الى بعض نصارى لبنان لاكمال دورهم المنوط بهم.

٣ ـ امريكا:

لا شك ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تعمل على تحريك رأس الافعى في لبنان، والتدخل الامريكي في لبنان في اطار الدور الاممي معروف ومعلن منذ عام ١٩٤٨ حيث انزلت امريكا اسطولها السادس في لبنان للقيام بدور الشرطي الذي قام بدوره في تغليب النصارى الشمعونيين على غيرهم من الفئات المتصارعة، واذا كان شمعون هو النصراني الذي يعمل لمصلحة الامريكان منذ ما بعد ١٩٥٨ فان شمعون نفسه هو الذي ارغم الاتجاهات المتباينة في الحكومة اللبنانية على الارتباط بمبدأ (ايزنهاور) الذي هو المبدأ الذي كان يربط الكيان اللبناني بمعاهدة من شأنها ان تحمل امريكا على حماية النظام والحكومة في بيروت بعد دخول كميل شمعون تحت مظلة (مبدأ ايزنهاور) وبالفعل، فقد قام شمعون عام ١٩٥٨ بتقديم طلب رسمي الى الرئيس الامريكي لارسال قوات اميركية الى لبنان لدعم حكمه في وجه الانتفاضة الشعبية، ولكن هل يقتصر الدور الامريكي في لبنان على كميل شمعون وحده؟ وللاجابة لا بد من الاشارة الى ما ذكره تقرير نشرته صحيفة الوطن الكويتية يوم ١٩٨٠/٣/٢٤ استخلصت فيه ان منزل السفير الامريكي هو حجر الزاوية في تحريك السياسة اللبنانية «بل ان هناك خطا هاتفيا مباشرا منفصلا عن شبكة الهاتف العامة بين القصر الجمهوري في بعبدا ومنزل السفير الامريكي الواقع على بعد اقل من ٢ كيلومترا في المنطقة نفسها.

ولعل هذا التقرير يشير بوضوح لا مراء فيه الى ان الامريكان هم الذين يديرون اللعبة التي تشترك فيها اطراف دولية اخرى فوق ساحة لبنان الأخضر!!

دور اسرائيل:

وهو الدور المكشوف، والذي تقوم به اسرائيل بشكل عسكري يهدف الى ضرب التجمعات التي تمت بصلة الى الاسلام كما حدث في الجنوب اللبناني حيث ضرب الفلسطينيون مرات عديدة بهدف انهاء فصائلهم المسلحة وتهجير المدنيين منهم لتفريغ الجنوب اللبناني بالذات من الوجود المسلم سواء اكان فلسطينيا ام لبنانيا، والدليل على ان اليهود يقومون الان على المستوى اللبناني بدور من شأنه تقوية الاتجاه النصراني هو ما قاله مناحيم بيغن وردده مرارا من مثل قوله يوم ١٩٨٠/٢/٧ لمراسلين اجانب:

«اذا ما تعرض المسيحيون سواء في الشمال او الجنوب الى اي هجوم فان اسرائيل لن تقف موقفا سلبيا ان التعهد الاسرائيلي لنجدة الطائفة المسيحية يسري على لبنان كله».

وبعد هذا ماذا يمكن للمراقب ان يقول .. وماذا يمكن للمواطن المسلم ان يفعل .. وتبقى في الذهن اسئلة كثيرة كثيرة .. ولكن اهمها هو:

اين تقف الأنظمة العربية من دوامة اللعبة الأممية في لبنان؟؟

القوى المتصارعة في جامعات السودان

• • •

● الشيوعيون والتقدميون يطالبون بالطائفية ويعارضون الانتخاب المباشر

● انصار السنة والصوفية يتحالفون مع الشيوعيين لمحاربة الاخوان

● السلطات تضيق على النشاط الاسلامي وتسهل على النشاط التبشيري الصليبي

استشهد الطالب المسلم «الغالي عبدالحكم حاج علي» من قرية الدرادر الواقعة في مديرية النيل الابيض .. والطريقة التي استشهد فيها استفزت رجل الشارع السوداني، اثارت حفيظته ضد الشيوعيين .. فقد تسلل شيوعي خصم للطالب الى المستشفى التي يرقد فيها الطالب المنتمي الى الاخوان المسلمين ... واستغل تأوهات الطالب المريضة وحالة الضعف والانهاك الذي يسببه له مرضه ليجهز على غريمه ويقتله شر قتلة .. وبلا رحمة .. والشيوعيون مشهورون بالغدر والخبث .. ولكل بلد تجاربه المريرة الدامية مع الشيوعيين.

وكانت السودان قد عاشت فترة من القلاقل قبل هذه الحادثة بين احضان الجامعة .. محور هذه القلاقل يدور حول شرعية دستور اتحاد الطلبة .. فقد كان دستور عام ١٩٥٧ يتم فيه الانتخاب بطريقة نسبية توزع فيها المقاعد بناء على نسب الطوائف .. اي ان الطائفية كانت محور العمل الطلابي في السودان .. ابتداء بالتقدميين والشيوعيين وانتهاء بالخرافيين والصوفيين ... وكان من حسنات الاخوان المسلمين على العمل الطلابي الغاء الطائفية عام ١٩٧٣ ووضع دستور جديد ينص على الانتخاب الحر المباشر .. وقد نال الدستور قبول الاغلبية بموافقة اكثر من ٦٠٪ عليه .. واصبح له الشرعية التي لا يجادل فيها احد .. وبناء على الدستور الجديد اجريت الانتخابات التي اسفرت عن فوز الاتجاه الاسلامي بأغلبية ساحقة .. ومنيت القوى المضادة بشر هزيمة .. وثارت القوى اليسارية والتقدمية والخرافية مطالبة بالعودة للتمثيل الطائفي وسقطت الشعارات البراقة التي يرفعها اليساريون والتقدميون باستمرار في اول امتحان.

القوى المتصارعة في الجامعة

التنظيم الطلابي للاخوان المسلمين السودانيين يعتبر من اكثر التنظيمات الطلابية الاخوانية تنظيما وتكتيكا .. وهو يستخدم احدث الاساليب التنظيمية الحركية في العمل النقابي .. ويختلف عن غيره من التنظيمات في العالم الاسلامي في فهم الألاعيب الحزبية والنقابية ..

بعد فوز الاخوان في الانتخابات تحالفت جميع القوى المتصارعة ضد الاخوان وتكتلت في كتلة واحدة لاسقاط الاخوان .. القوى المضادة هي:

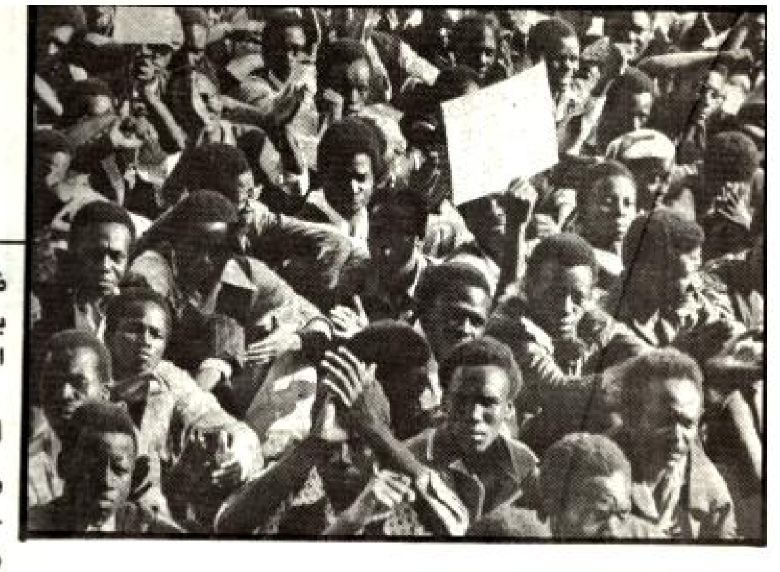
- **مؤتمر الطلاب المستقلين..**
- **الجبهة الوطنية..**
- **الجبهة الديموقراطية..**
- **جبهة كفاح الطلبة.**
- **الجبهة الوطنية الافريقية**
- **الطلاب الاتحاديون الديمقراطيون**
- **رابطة الطلاب الناصريين..**
- **رابطة الفكر الجمهوري..**

ورغم كثرة التنظيمات الاخرى المضادة.. الا انها تفتقد الى الشعبية داخل صفوف الطلبة .. وهي عبارة عن مجموعات صغيرة تطلق على انفسها الفاظا كبيرة..

قوى دينية ضد الاخوان

وقفت بعض القوى الدينية ضد الاخوان وذلك نتيجة للخلاف الفكري العميق بينهم .. وكثير من الاحيان يكون الخلاف بين الجماعات الدينية اشد منه بين الجماعات اللادينية .. فقد يصل الخلاف الى حد التكفير لمجرد الاختلاف على اجتهاد .. وهذا ماحصل في السودان .. واهم هذه الجماعات الدينية

جماعة انصار السنة المحمدية : وهم الذين يزعمون انهم يتبعون المنهج



مراسلنا في الخرطوم

السلفي .. والمعروف انهم منذ تاريخهم الاول كانوا ضد الاخوان حتى اثناء الازمات والكوارث التي المت بالاخوان .. ويتمتع انصار السنة بعناية السلطة بهم .. ذلك لانهم لايخوضون في السياسة الا من اجل معارضة الاخوان .. وهم اليوم يعلنون احكاما قاسية على الاخوان كالفسق والضلال والزيغ .. ويقفون بقوة مع القوى الشيوعية واليسارية لاسقاط الاخوان.

جماعة الطرق الصوفية : والسودان مرتع خصب للطرق الصوفية الخرافية .. وكثير من ابناء القرى الريفية ينتمي الى الطرق الصوفية .. والطرق الصوفية تدعم بقوة من قبل السلطات .. علما بان المستشرقين يحاولون جاهدين بلورة الفكر الصوفي وايجاد ابطال ومفكرين لهذا الفكر .. فمحاولات المستشرقين لتصوير الحلاج بالبطولة وتصوير ابن عربي بالفكر وغيره من رجالات الصوفية .. محاولات المستشرقين لها مايبررها .. فابرز مزايا الفكر الصوفي الحديث هو تطويع الامم لكل واقع والاستسلام له وابطال الجهاد..

وللفكر الصوفي تغلغل داخل الدولة .. ويتمتع بنفوذ قوي .. فالكتب التي تحارب التصوف ممنوعة من دخول السودان ولا يسمح لها بالتداول .. هناك كتاب كبير صدر اخيرا للشيخ التقلاوي احد علماء السودان بعنوان «العقيدة .. الركن الاول للاسلام» طبع في مصر وصودر في السودان لهجومه على التصوف. اكثر الطرق عداء للاخوان هي **الطريقة البرهانية** وهذه الطريقة موغلة في الانحراف الى درجة ان الازهر افتى بضلالها ومنع تداول كتبها .. ولا سيما كتاب شيخ الطريقة «تبرئة الذمة في نصح الامة» كما ان هذا الشيخ اصدر كتابا خاصا في مهاجمة الاخوان.

خليط متناقض

الغريب هو تحالف القوى المتناقضة فالشيوعيون لايؤمنون بالقوميين ولا الطائفيين ورغم نلك يتحالفون سويا ويرمقون شعار الطائفية في الانتخابات والمتدينون لايوادون الشيوعيين والتقدميين نوي الشعارات العلمانية .. اخذا بالآية الكريمة «لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله... الآية» ولكنهم هذه المرة يتجاوزون الآية ليتحالفوا مع القوى العلمانية نكاية بالاخوان.. وانصار السنة يعتبرون الصوفية النقيض الفكري لهم .. ويشنون عليهم حربا ضروسا .. ولكنهم هذه المرة يتحالفون مع النقيض من اجل اسقاط الاخوان ..

الجامعة .. والصحافة

وقفت ادارة الجامعة موقفا حياديا ازاء الصراع الطلابي .. ولم تحاول التدخل في هذا الصراع .. ولكن صحافة النظام وقفت بكل ثقلها ضد الاخوان .. فقد نشرت احدى الجريدتين اليوميتين في اليوم التالي للاضطرابات ـ الخميس ٢٠/٣/١٩٨٠ تحقيقا في اكثر من صفحتين رددت فيه كلام القوى المضادة .. وطالبت بالتمثيل الطائفي في الانتخابات زاعمة ان الانتخاب الحر لايخدم الا الاخوان المسلمين.

السلطات

تمارس السلطات رقابة دقيقة على النشاط الاسلامي .. بل تتعمد التضييق عليه .. لقد وقع في يدي خطاب لجماعة دينية موجه للشؤون الدينية بشأن السماح لاقامة مسجد فكان رد الشؤون الدينية بالسماح لاقامة هذا المسجد على ارض قدرها ٢٠ في ٢٠ مترا من اراض السودان الشاسعة او مشروطا باقتصار نشاط المسجد على صلاة الجماعة .. وان وزارة الشؤون الدينية والاوقاف ستحتفظ لنفسها بالحق في استخدام المبنى في انشطتها المختلفة في اي وقت .. في الوقت الذي تمنح الاراضي بلا حساب للهيئات التبشيرية .. والفاتيكان .. وهيئة الكنائس العالمية والنشاط الاسلامي يجد تحديات من قبل السلطات .. والعلمانيون .. والزحف الصليبي .. والتغلغل الصوفي الخرافي .. ثم المخططات الماسونية.

والحكومة تمنع منعا باتا التصدي للزحف الصليبي او حتى مجرد نقده .. بل تتجه السلطات اليوم الى تصفية الثورة الاريتيرية لصالح الحبشة وبالتعاون مع الاجنحة الشيوعية في اريتيريا .. ظهرت بوادر هذه المؤامرة اثناء زيارة النائب الاول لرئيس الجمهورية الحبشة..

لذلك تحاول السلطات التضييق على الاسلاميين سواء في الجامعة او خارجها.

الحكمة والتاني

هذا الصراع المتفاعل الملتهب ادى الى اغلاق الجامعة ومقتل الطالب المسلم بطريقة استفزت البيوت السودانية.

قال لي احد شباب الاخوان : كان في مقدور طلبة الاخوان ان يفتكوا بالشيوعيين الانتهازيين واحدا واحدا .. الا انهم استعملوا الحكمة في أناة .. وتركوا الامر للقانون نلك ليفوتوا الفرصة على النظام الحاكم وحتى لايستدير النظام على الاخوان في النهاية .. مع انهم هم المعتدى عليهم..

اما الماسونية فبرغم الحملات الصحافية الضارية عليها الا انها مدعومة بقوة من جهات مؤثرة في السلطة .. ولا تزال الماسونية تتركز في منطقة عطبرة .. ولها محفل من اكبر المحافل في المنطقة العربية ومحفل عطبرة تابع للمحفل المتحد الاعظم الانجليزي .. وقد تأسس في ١٩٥٨/٢/٦ ويحمل رقم ٧٥٥٤ .. مؤسسه برني جيمس هاربر حامل نيشان الامبراطورية بدرجة ضابط وهو انجليزي الجنسية.



الحركة الإسلامية

وتحديات السياسة العصرية

● ان التحديات الجوهرية التي تعرقل مسيرة الحركة الاسلامية في أساسها مادية وليست فكرية، وديناميةمتطورة ومتحركة وليست يابسه أو ثابته. نقصد أن أعداء الحركة الاسلامية ـ الدوليين منهم والمحليين قد استنفدوا كل أوراقهم في مقاومة الاسلام على الصعيد الفكري، ومحاولاتهم المستمرة في تشكيكنا بجدوى الاسلام كمنهج قادر على انتشالنا من هزائمنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، تلك المحاولات قد باءت ـ بحفظ الله لدينه وقدرته على خلقه وهيمنته على العالمين ومكره على أعدائه بالفشل. ولذلك ولأنهم فشلوا فشلا ذريعا في المواجهة والمقاومة والتصدي الفكري للاسلام، فانهم ـ وخاصة هذه الأيام ـ يركزون على الجانب المادي الواقعي من القضية. وهنا يكمن التحدي الجوهري والأساسي للحركة الاسلامية، وفي هذه المساحة المحددة من التحدي يتقرر نجاح الحركة الاسلامية أو عدمه

● لم تعد الشعوب الاسلامية بسوادها تشك بضرورة العودة الى الله وضرورة الالتزام بشريعته. وشواهدنا على ذلك محسوسة وملموسة ومطرده، وفي شكل يومي. ولم يعد العدو ـ الدولي والمحلي ـ يشك في واقع الجماهير الاسلامية نحو الله وظهور دينه. لذلك لم يعد من ضمن أولويات مخططه مسالة الغزو الفكري الذي نشط في القرنين الماضيين. وفي الحقيقة أن العدو في هذه المرحلة ليس بحاجة لتنشيط موجات غزوه الفكري وذلك لسببين:

١ ـ أن الغزو الغربي الذي نشط في القرنين الماضيين قد أثمر وأينع في صورة أنظمة سياسية تهيمن على الأمة الاسلامية ولها علاقاتها (الخاصة جداً) بالغرب.

٢ ـ انحسار البعد العقائدي في الصراع الدولي وتركزه ـ اليوم ـ في اقتسام مناطق النفوذ التي تغطي الأحزمة الجغرافية والاستراتيجية للنفط والسكر والنحاس والمطاط والفحم والحديد واليورانيوم والماس والموز والأخشاب والحبوب والفوسفات والمياه والمضائق والمحيطات والبحار والسواحل والجزر والتنافس في التصنيع الحربي.

● ضمن هذه المساحة المادية المباشرة يتركز الصراع الدولي الحالي. وبصراحة نقول أن القوى الدولية والمحلية المتربصة بالاسلام

ودعاته، لا يعنيها من قريب أو بعيد صلوات المسلمين في مساجدهم وصيامهم في رمضانهم وحجهم في حجهم غير أنهم يرتجفون و يصيبهم الهلع عندما يفكر المسلمون بالتحرك المادي والمعطي والعملي نحو تحقيق سيادتهم الفعلية على ثرواتهم الطبيعية وأراضيهم وسواحلهم و بحارهم وجيوشهم. تلك هي القصة.

● وعليه، وحيث أن الجانب الفكري للصراع قد بدأ يتقلص و ينحسر للأسباب المذكورة، وحيث أن الجانب المادي للصراع قد بدأ يتوسع و ينفرج للأسباب المذكورة، فان ذلك يستلزم من جانب الحركة الاسلامية — مواءمة منهج عملها مع المستجدات والتطورات الجذرية التي تشهدها الساحة الدولية والمحلية والارتقاء بالمنهج كيما يصبح بحجم المواجهة الفعلية واليومية التي تعيشها الحركة الاسلامية. ولكي ترتقي الحركة الاسلامية بمنهج عملها بحيث تقف في خط متكافىء من التطورات الجديدة، في مخطط العدو والواقع الجديد في صراع القوى، ينبغي — والله أدرى وأعلم — الاقدام على بعض الخطوات الأولية الجريئة:

● على المستوى الفكري:

١ — ينبغي أن تنتقل أدبيات الحركة الاسلامية من روح أو مرحلة الدفاع عن الاسلام وتشريعاته الى روح ومرحلة الهجوم على الأوضاع القائمة في العالم الاسلامي والتي يكرسها الصراع الدولي، لا بد من فضحها وفضح تشريعاتها وتعريتها وفضح افلاسها على كل الأصعدة السياسية والاجتماعية والعسكرية والاقتصادية.

٢ — حيث أن الحركة الاسلامية تدعو لاقامة الدولة الاسلامية فينبغي عليها أن تطرح برامجها في التحول الاسلامي و برامجها العصرية في بناء الدولة الاسلامية المنشودة وتحديد المواقف من القضايا الراهنة وعلى كل الأصعدة ووضع دستور اسلامي عصري يتوافق مع جدية وخطورة المرحلة الحالية من تطور الأمة الاسلامية.

٣ — الاهتمام بالثقافة الشعبية المباشرة ومحاولة التعامل بذكاء مع العقل والتقليل من الاعتماد على كتابات المثقفين والمتخصصين واستقطاب القلم الشعبي والعرض الشعبي المباشر للقضايا.

● على المستوى الحركي:

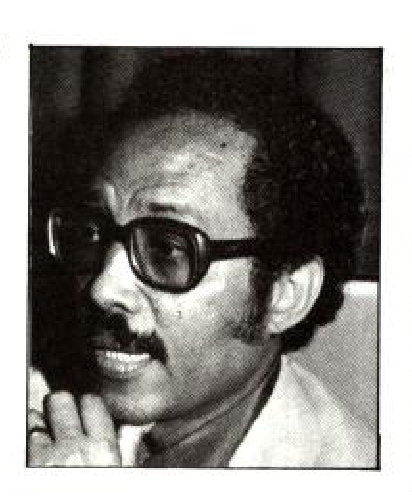
اذا كانت الحركة الاسلامية تصم الأنظمة الحالية بأنها غير اسلامية ولا علاقة جدية لها بالاسلام، فان ذلك يستلزم — انسجاما مع عقائدية الحركة — المفاصلة مع الأنظمة ورفض الموالاة لها. والانحياز انحيازا تاما وصريحا و يوميا لمصالح سواد الأمة الاسلامية نحو تحقيق هيمنتها المباشرة على ثرواتها القومية وأراضيها و بحارها وسواحلها و بحارها وجزرها وجيوشها، والعمل على تحقيق ذلك.

● لكي تكون الحركة الاسلامية قادرة على الاستمرارية والفاعلية يجب أن تكون قادرة على سباق الأحداث في الساحة الدولية والمحلية. ولكي تكون قادرة على سباق الأحداث يجب أن تعي — و بموضوعية — المرحلة الراهنة التي يمر بها العالم الأول والثاني والثالث. ولكي تعي المرحلة الراهنة يجب أن تتهيأ لفتح نوافذ عديدة تيسر المعرفة الموضوعية للعالم وتؤدي بالتالي الى معرفة أدق للنفس سلبا وايجاباً. كل ذلك في النهاية يدفع الحركة الاسلامية نحو الارتقاء بمنهجها في العمل كيما يكون في مستوى الأحداث، وهذا هو مانأمل أن نحققه في القريب العاجل باذن الله.

حقيقة الصراع في

أرتيريا

بقلم / عثمان صالح سبي - رئيس جبهة تحرير أرتيريا



- **اليهود : أثيو بيا شيوعية ولا أرتير يا مسلمة**
- **الاعداد لفلسطين أخرى في منطقة البحر الأحمر**
- **الغرب والشيوعية والصهيونية اتفقت على مساعدة أثيو بيا !**

مشكلة أرتير يا تعود بعيداً في أغوار التار يخ ، فمنذ أن وطئت أقدام صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسى (هرر) في الشاطىء الأرتيري في السنة الخامسة من البعثة النبو ية الشر يفة ، وهم في طر يقهم الى الحبشة ، فار ين بدينهم من أذى كفار قر يش والاسلام بدأ ينتشر في هذه المنطقة ، حتى تعزز وجوده باقامة الدولة الأمو ية ، القلاع والحصون في جزر دهلك وميناء «باضع» التي هي الآن «مصوع» حماية للمسلمين في المنطقة ، وتامينا لطرق التجارة في البحر الأحمر.

الاسلام يحكم أر يتر يا ١٣ قرنا

وخلال الثلاثة عشر قرنا التي تلت ، لم تحكم أرتير يا وشواطئها قوة غير اسلامية ، حتى جاء الاحتلال الايطالي في عام ١٨٨٥ منهيا الحكم العثماني الذي استمر منذ ١٥٥٧ ، حيث أقام العثمانيون القلاع بعد أن طردوا البرتغاليين الذين جاؤوا لنجدة الحبشة من فتوحات الامام أحمد بن ابراهيم أمير هرر المشهور ، الذي فتح الحبشة وحكمها لمدة ربع قرن.

وكانت الحبشة طيلة هذه القرون تحاول احتلال الشاطىء الأرتيري والصومالي ، دون أن تحقق نجاحا يذكر بسبب مقاومة أهلها من جهة ، و بسبب وجود الدعم من الدولة الاسلامية الكبرى.

جوهر الصراع .. ديني

ولم تتمكن الحبشة من السيطرة على الشاطىء الا في عام ١٩٥٢ عن طر يق مؤامرات الدول الغربية ، وعلى رأسها أميركا و بر يطانيا التي تقدمت بمشروع القرار الفيدرالي عندما عرضت القضية الأرتير ية على الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ضمن قضايا المستعمرات الايطالية السابقة في

أفريقيا وهي ليبيا والصومال وأرتيريا. وكان هذا الاتحاد مرفوضاً من قبل المسلمين، وبعض فئات النصارى الذين كانوا يشكلون في جملتهم الأغلبية الساحقة وكانوا يطالبون بالاستقلال الكامل تحت راية الرابطة الاسلامية والكتلة الاستقلالية.

ومن ذلك يتضح أن جوهر الصراع الأرتيري الأثيوبي كان دينياً، وأن الثورة الأرتيرية انما أنشأها المسلمون عندما حرمتهم الحبشة (١٩٥٢ ــ ١٩٦٢ سنوات الاتحاد الفيدرالي) من أبسط حقوقهم السياسية والثقافية والدينية، ومارست ضدهم كافة أنواع الاضطهاد من قتل وتشريد وسجن وتجويع، حتى انفجر الغضب بثورة مسلحة قادها المجاهد الشهيد الشيخ حامد ادريس عواتي في ١٩٦١/٩/١، بعدد من المجاهدين لا يزيدون عن /١٥/ مقاتلا سلاحهم الايمان بالله ثم بوطنهم وحقه في الحياة، اذ لم يكونوا يملكون من السلاح سوى بندقية ماركة ٣٠٣ القديمة و٩ بنادق ايطالية قديمة حتى أسعفتهم جبهة التحرير الأرتيرية بخمسة بنادق و٧ مسدسات و٩ قنابل يدوية اشترتها من عدن في عام ١٩٦٢ بالأموال التي تبرع بها أعضاء الجبهة.

الجبهة الشعبية .. تجمع نصراني

وعلى الرغم من المساعي التي بذلت لاعطاء الصراع الأرتيري الأثيوبي طابعه الوطني تحت شعار «الدين لله والوطن للجميع» الا أن ذلك لم ينف عن الصراع صفته الأساسية، وهو الجانب الديني إذ أنه، وفي اطار الخلافات الأرتيرية، تبدو هذه النزعة ظاهرة قوية فنجد الجبهة الشعبية لتحرير أرتيريا، تجمعاً طائفياً نصرانياً رغم اعلانها الماركسية.

ونجد الكنائس العالمية تتعاطف معها وتمدها بمختلف المعونات، على الرغم من دعوة قوات التحرير الشعبية لجبهة التحرير الأرتيرية لتطبيق شعارهم رغبة في مصالح وطنية وعملا بالمبادىء الاسلامية السمحاء.. التي تقر أن لا اكراه في الدين.

كما يتجلى هذا الصراع الديني في موقف الدول الغربية النصرانية التي لا تزال تؤازر الحبشة ضدنا وضد الصوماليين منطلقة من مبدأ الحفاظ على امبراطورية الحبشة النصرانية التي يسمونها «جزيرة مسيحية» مع أن هذه الامبراطورية تضم ٦٠٪ من المسلمين من مجموع سكانها البالغ تعدادهم نحو ٣٠ مليونا.

فنجد الدول الغربية تقدم المعونات الاقتصادية لهذه الدولة والتي بلغت ٣٠٠ مليون دولار خلال السنتين الماضيتين حسب ما أوردته مجلة «دير شبيغل» الألمانية، على الرغم من اعلان الدولة الأثيوبية الماركسية نظاما لها، وعلى الرغم من دعم الاتحاد السوفييتي عسكرياً لها بما قيمته ثلاثة آلاف مليون دولار، حتى أصبحت أثيوبيا أقوى قوة عسكرية في المنطقة.

كما تساند اسرائيل والصهيونية الدولة الحبشية بالسلاح والخبرة والمساعي السياسية.

وفي عام ١٩٧٨ صرح وزير خارجية العدو موشي ديان أمام الجالية اليهودية في جنيف بأن اسرائيل تقدم العتاد الحربي والأجهزة اللاسلكية وقطع غيار للأسلحة، من منطلق عدو عدوي صديقي. وهو يعني بذلك أن أرتيريا المستقلة ستنضم حتماً الى الركب العربي الاسلامي.

ولذلك فاليهود يقولون: أثيوبيا الشيوعية على البحر الأحمر، ولا أرتيريا عربية مسلمة على هذا البحر.

موقف اللامبالاة

ومن المؤسف حقاً، ازاء هذا الموقف المعقد، أن نجد معظم الدول العربية والاسلامية تقف موقف اللامبالاة حيال هذا الصراع الدامي الذي يخوضه هذا الشعب منذ عشرين عاماً، (**دون مساندة مادية فعالة، إلا القليل منها**) باذلا في سبيل عقيدته ووجوده أكثر من ١٠٠ ألف شهيد، ونصف مليون لاجىء في السودان يعيشون شظف العيش، وتملأ سهول السودان بمقابر أطفالهم حتى أننا نجد في أحد معسكرات اللاجئين في السودان مقبرة تضم نحو خمسة آلاف من الأطفال، ماتوا بسبب سوء التغذية وانعدام الدواء، في وقت يموت فيه اخوان لهم في الأراضي الاسلامية يموتون شبعاً، فأين الاسلام من ذلك؟

على أنه، فوق كل ذلك، نجد الحبشة تخطط لازاحة المسلمين من ديارهم، واحلال سكان أحباش محلهم، وهذا مالاحظناه مؤخراً في ميناء مصوع حيث رحلت الحبشة /٢٥٠٠/ أسرة حبشية الى هذا الميناء، وأكثر من ذلك الى ميناءعصب بقصد الاستيطان، مع دفع السكان الى الخارج بمختلف وسائل الارهاب والتقتيل، أو دفعهم الى الريف الأرتيري المحرر الذي لا تصله الحبشة الا بالطائرات تقذفه بالنابالم فتحرق الحرث والنسل.

فلسطين أخرى

وكل ذلك يستهدف خلق فلسطين أخرى في منطقة البحر الأحمر، مما يستوجب قيام الدول العربية والاسلامية بمبادرات لمنع حدوث مأساة أخرى في العالم الاسلامي والعربي، باثارة القضية الأرتيرية في المحافل الدولية بشقيها السياسي والانساني، حتى لا تتم هذه المذبحة البشرية التي يشترك فيها الروس والأمريكان على حد سواء بمعزل عن العالم.

كما نطالب الدول العربية والاسلامية بدعم صمود السودان وتعزيز قدراته السياسية والاقتصادية حتى لا يدفعه الضعف للتخلي عن اخوانه في أرتيريا لصالح الأحباش المعتدين.

ونطالب بضرورة صمود أرتيريا ودعم الثقافة الاسلامية والعربية في مواجهة مختلف الاعداء من شيوعيين أرتيريين محليين وشيوعيين أثيوبيين، وصليبيين دوليين، بتقديم المساعدات المادية والثقافية لجهاز التعليم الأرتيري الذي يقوم برعاية الثقافة العربية والاسلامية.

مؤتمر اسلامي في لندن: النظام السوري اكثر تعرضا للانتقاد

لندن ـ وكالات ـ ادان مؤتمر اسلامي عقد هنا، استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمدينة القدس والاراضي العربية المحتلة واتفاقيتي كامب ديفيد والتدخل السوفياتي في افغانستان وطالب الولايات المتحدة بتغيير سياستها تجاه العالم الاسلامي.

وجاءت هذه القرارات والتوصيات في ختام اعمال مؤتمر اسلامي، سيطر عليه الاخوان المسلمون ـ حول الرسول صلى الله عليه وسلم ورسالته شارك فيه ممثلون عن هيئات وحكومات اسلامية مختلفة.

وقال المؤتمر ان اتفاقيتي كامب ديفيد تتعارضان مع مبادىء الاسلام ومصالح الشعب المسلم كما ان المساندة السياسية، والعسكرية والاقتصادية التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل هي التي تشجع اسرائيل على الاستمرار في تصلبها.

وحيا المؤتمرون الثورة الايرانية وادانوا الاتصالات التي تقوم بها الولايات المتحدة لفرض عقوبات اقتصادية على الشعب الايراني.

ودعا المؤتمرون الحكومات والشعوب الاسلامية لدعم ثورات التحرر الاسلامية في اقليم كشمير بالهند وفي كل من اوغادين، وار يتريا والى الاعتراف بجمهورية بانجا مورو المستقلة التي يطالب مسلمو الفلبين بقيامها.

واعلن المؤتمرون كذلك دعمهم للسياسة التي تتبعها الحكومة التركية ازاء القضية القبرصية ودعوا الحكومات والشعوب الاسلامية لمساندتها.

واعرب المؤتمرون عن قلقهم البالغ بشان وضع الاقليات المسلمة في الدول غير الاسلامية والبالغ عدد افرادها حوالي ٣٠٠ مليون مسلم، وطالبوا حكومات تلك الدول باحترام حقوق المسلمين ووضع حد لاضطهادهم.

ولوحظ ان جماعة الاخوان المسلمين سيطرت على المؤتمر وكانت سوريا اكثر الدول تعرضا للانتقاد كما انتقد البعض العراق مما دفع بالوفود السورية والعراقية والفلسطينية الى الانسحاب من قاعة المؤتمر.

وكان الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق قد قدم بحثا اقتصاديا هاجم فيه الراسمالية والماركسية لكنه دافع عن الفوائد المصرفية وقال انها ليست ربا.

الهدف
١٧/٤/٨٠

ليبيريا والانقلاب فيها

الانقلاب العسكري الذي اطاح بالرئيس الليبيري وليام تولبرت وادى الى مصرعه مع عدد من مساعديه وقائد حرسه، لم يكن متوقعا، بل جاء مفاجأة هزت البلاد ومعها سائر الدول الافريقية.

تقع جمهورية ليبيريا على الشاطىء الغربي الافريقي، يحدها شمالا: سيراليون وغينيا، وشرقا: شاطىء العاج.

معظم سكانها من النصارى ولكن بينهم جالية اسلامية يبلغ عددها ٢٠٠ر٠٠٠ الف (حسب احصاء ١٩٧٠).

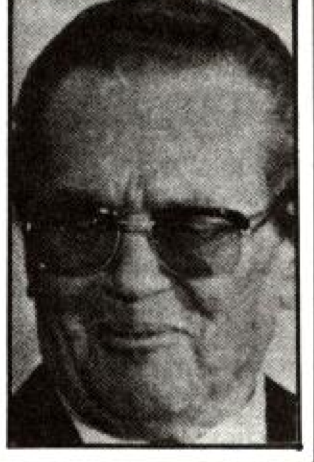
يقوم الاقتصاد الليبيري على الزراعة، فاكثر من ٩٠ بالمئة من الاهالي يعيشون في الارياف، الا ان الزراعة متخلفة نسبيا، ومعظم المزارعين يحيون من قوتهم اليومي:

والبلاد غنية بالفحم، ولديها ثروة هائلة من الاخشاب، اضافة الى ثروة الحديد الذي تصدر منه البلاد كميات كبيرة حيث بلغت الصادرات من الحديد والماس عام ١٩٧٣ اكثر من ٧٦٪ من مجموع الصادرات للبلاد.

وقد بلغت الاستثمارات الاجنبية في ليبيريا، وخاصة في التعدين، نحو ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٧٣ وتستثمر الشركات الاميركية واليابانية رأسمالا قدره ١٠٠٠ مليون في اكتشاف حقول جديدة للمعادن، وبخاصة الحديد حيث يتوقع مضاعفة انتاجه في عام ١٩٨٠.

ورغم غنى ليبيريا، فان الضمانات الاجتماعية غير متوفرة بصورة كاملة، وهناك نقص كبير في المدارس، والمستوصفات الطبية، والجمعيات التعاونية، ومعظم المستشفيات الكبرى تشرف عليها جمعيات طبية تبشيرية اميركية.

النشرة الصحية.. والشعب المضطهد



منذ اكثر من ثلاثة اشهر ووكالات الانباء تتناقل نشرة يومية عن حالة الرئيس تيتو الصحية: درجة حرارته، حالة قلبه، تطورات الالتهابات فيه.. الخ. وشعب مسلم، لا يعاني المرض، بل يعاني ظلم حاكميه وتسلطهم ونبحهم له.. قلما يظفر بخبر من هذه الوكالات... ليت هذه الوكالات تنقل الحالة اليومية لهذا الشعب المسلم: عدد شهدائه، جرائم النظام اليومية، اعتقالات ابنائه واضطهادهم..

خبر و ٣ تعليقات

شن جنود فليبيون هجوما على عدة قرى يسكنها مسلمون في الجنوب، وقتلوا ١٢ شخصا في اجراء انتقامي لمقتل ٣ عسكريين في كمين نصبه الثوار المسلمون الذين يقاتلون من اجل تحرير بلادهم، وعلم ان من بين الشهداء المسلمين طفلا في العاشرة وامراة في الثانية والستين.

وذكرت وكالة اسوشيتد برس ان القصف الحكومي للقرى المسلمة اسفر ايضا عن هدم مسجد وتدمير ٢٠ منزلا واجبار ٣٠٠ اسرة مسلمة على الرحيل.

ولنا ثلاثة تعليقات صغيرة على هذا الخبر:

• على الرغم من ان وكالات الانباء العالمية نقلت هذا الخبر، فان صحيفة واحدة من صحفنا اليومية الخمس نشرته، واغفلته الصحف الاربع الاخرى.

• ما الفرق بين الجنود اليهود في فلسطين المحتلة، وجنود ماركوس في الفلبين؟ المسلمون في الفلبين يقاتلون الجيش ولا يتعرضون للمدنيين.. فينتقم جنود ماركوس من المدنيين الابرياء فيقتلون النساء والاطفال.. اليس هذا ما يفعله اليهود في فلسطين اثر كل عملية فدائية؟!

• على الرغم من كل هذه الحرب المعلنة من ماركوس على المسلمين، فان دول النفط المسلمة ما زالت تمد حكومة الفلبين بما تحتاجه من نفط!!

لم تتغير

قال رئيس وزراء فرنسا ريمون بار ان سياسة بلاده لم تتغير ازاء الشرق الاوسط واضاف انها تقوم على اساس ما وصفه بضمان حق وجود وأمن «اسرائيل».



الاسلام ينتشر في كوريا

ذكرت وكالة الانباء أ.ف.ب. من مراسلها في سيئول في كوريا الجنوبية ان الديانة الاسلامية تحقق تقدما حثيثا ومؤكدا. حيث يجري حاليا بناء مسجدين في بوسان ثانية كبرى المدن الكورية بفضل هبة قيمتها ٤٠٠ ألف دولار تصدق بها رجل اعمال ليبي.

كما توجد قرية زراعية اسلامية تقع على بعد سبعة وأربعين كيلو مترا جنوب شرق سيئول استطاع مدرس في المرحلة الثانوية فيها ان يقنع مئات القرويين باعتناق الاسلام.

ويعتقد القادة الاسلاميون ان ثمة آفاقا ممتازة متاحة امام الاسلام في هذا البلد، حيث نصف السكان (٣٧ مليون نسمة) لا يعتنقون عقيدة محددة. ويعرب هؤلاء القادة عن ارتياحهم للاهتمام الكبير الذي يبديه الكوريون بالاسلام.

وفضلا عن ذلك، فان عددا كبيرا من المائة الف كوري الذين يعملون حاليا في الدول البترولية، يبدون اهتماما عميقا بالاسلام، ويستمعون بعناية الى التعاليم الدينية التي تذيعها المحطات الاذاعية السعودية.

وقد وضع الاتحاد الاسلامي الكوري في سيئول خطة لبناء معهد اسلامي يمكن ان يلتحق به ٨٠٠ طالب سنويا. ويأمل هذا الاتحاد في الحصول على مبلغ ثلاثة ملايين دولار، وهو المبلغ اللازم لتنفيذ هذا المشروع، من الدول الاسلامية التي يريد الاتحاد الاسلامي ان يقيم معها نظاما لتبادل الطلبة، لكي يتسنى دعم الاسلام الكوري الوليد.

وكان الاسلام قد ظهر لاول مرة في كوريا منذ خمسة وعشرين عاما حينما اقام جنود أتراك تابعون لقوات منظمة الامم المتحدة شعائرهم الدينية في احد مراكز الجيش، وأثار ذلك اهتمام الكوريين.

ومنذ هذه الفترة اعتنق ثلاثة عشر الف كوري الاسلام، وهم يفاخرون اليوم بأن لهم مسجدا مهيبا في سيئول اقيم في عام ١٩٧٦.

من للمسلمين بعد الله؟ جرائم الشيوعية في كمبوديا

ـ الشيوعية ابادت ثلثي المسلمين
ـ حفروا الخنادق ودفنوهم احياء
ـ ربطوا الاطفال في اكياس النايلون حتى ماتوا اختناقا

بقلم المستشار الدكتور علي جريشه

... قص علي تلميذي ـ قصة بلده..

نحن المسلمين كنا نعيش في مملكة تشامبا (في جنوب شرق آسيا) حتى مزقتنا الشيوعية المجرمة وسلبت اوطاننا، وقتلت اهلنا، وشردت من بقي منا في الآفاق.

وكان آخر تجمع اسلامي لنا في كمبوديا، كنا مليونا من المسلمين وسط سبعة ملايين. وحدث الانقلاب الشيوعي في كمبوديا عام ١٩٧٣، في وقت معاصر لانقلاب افغانستان. وتلاه زحف فيتنام الشيوعية على اراضينا لتستولي عليها عام ١٩٧٩ قبل استيلاء روسيا بشهور على افغانستان...

ماذا فعلت الشيوعية؟

وقتلت الشيوعية منا حتى الآن ثلثي عدد المسلمين، ولم يبق منا سوى بضعة آلاف (الفان او ثلاثة) لاجئين في خيام في ارض تايلند .. يعانون الفقر والجوع والعرى والحرمان ويعانون معه ما هو اشد اما ان يقبلوا ـ «التنصير» اي ان يصيروا نصارى حتى يتلقوا المساعدات من الجهات الصليبية، او ان تعيدهم تايلندا الى كمبوديا ليلقوا مصير اخوة لهم سبقوا، والحكومة الجديدة في تايلند تريد اعادتهم الى الشيوعيين...

كيف قتل المسلمون؟

وسألته كيف كانوا يقتلون المسلمين؟

وأجابني:

أما الرجل .. فكان لهم أكثر من طريق للقتل:

ـ يكلفونهم بحفر حفر عمقها ١٠ امتار وعرضها خمسون، ثم يلقون بهم احياء ويهيلون عليهم التراب .. كما كان الجاهليون قبل الاسلام يئدون البنات.

ـ أو يحبسونهم ويعذبونهم ـ ويمنعون عنهم الطعام حتى يموتوا جوعا .. وقد فعلوها مع رئيس الجماعة الاسلامية في كمبوديا، وفعلوها مع القادة المسلمين.

ـ أو يبترون بطون الرجال والنساء فيموتون.

***

قال أما الاطفال

وترقرقت في عينيه الدموع:

فكانوا يضعونهم في اكياس من «النايلون» ويربطونهم في جذوع الشجر، فيتقلبون داخل كيس النايلون، فترة قصيرة، ثم يموتون اختناقا.

وهكذا قضوا على حوالي سبعمائة الف من المسلمين.

ثم تساءلنا:

أين الذين يتحدثون عن حقوق الانسان؟

أين هيئة العفو الدولية...؟

أين لجنة حقوق الانسان..؟

***

قلت له:

وأين قبل هذا كله، وبعد هذا كله..؟

أين المسلمون؟

أين أمة تعدادها اليوم ألف مليون مسلم؟

أين أمة آتاها الله من كل ما سألوه «وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها، ان الانسان لظلوم كفار».

***

ولا نزال ننتظر الجواب..

لماذا التدخل الأمريكي في الخليج؟

بقلم
عبدالله الصالح


○ سايروس فانس: الأمن والأستقرار


○ بريجنسكي: اجراء عسكري


○ كيسنجر: ثورات محلية

مع تصاعد ازمة الرهائن الاميركيين في طهران وزيادة التوتر بين ايران والولايات المتحدة من جانب وبين ايران والعراق من جانب اخر ينطرح سؤال مبدئي: هو هل تتدخل الولايات المتحدة عسكريا في الخليج بحجة حل ازمة الرهائن؟ واذا تدخلت فهل هو حقا هذا السبب واذا لم يكن كذلك فما هو مغزى التدخل العسكري اذن؟ وهل هو مرهون كما صرح بريجنسكي باتساع الصراع العراقي ـ الايراني؟؟

○ هذه الاسئلة تثور بين حين وآخر كلما ذكرت الانباء تحركا امريكيا عسكريا في المحيط الهندي او بحر العرب. والمسؤولون الامريكيون لا يدعون المراقب يجهد نفسه في البحث عن ادلة وامارات هذا الوجود العسكري، بل هم يصرحون بذلك ويدافعون عنه بحماس. فعلى اثر تواتر الانباء عن اقتتال بالمدفعية على الحدود العراقية الايرانية قال مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي زبيغنيو بريجنسكي ان بلاده قد **تتدخل اذا تعدى القتال الايراني ـ العراقي حدوده.** وحذر في الوقت نفسه من ان بلاده **قد تتخذ اجراءاً عسكريا اذا اوذي اي من الرهائن الاميركيين الخمسين الذين يحتجزهم الطلاب الملتزمون بنهج زعيم الثورة الايرانية آية الله الخميني**

وفي محاولة لتطمين الانظمة الحاكمة في منطقة الخليج، قال دايفد نيوسوم وكيل الخارجية الامريكية: ان الولايات المتحدة **لا تقوم بتعزيز وجودها العسكري في المنطقة بغرض التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدول!**

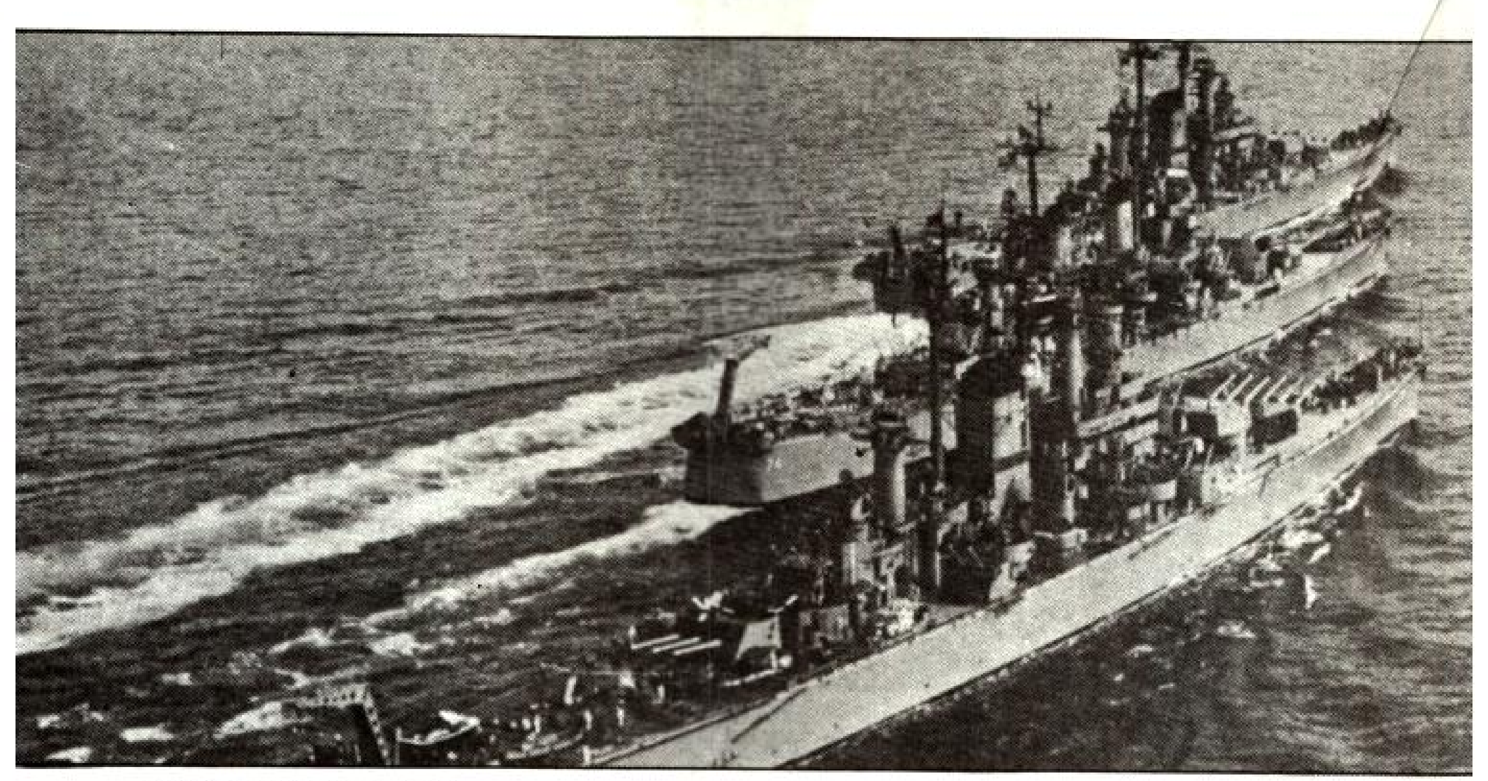
ولكنه استهجن في نفس الوقت المقارنة بين الوضع في ايران وتوقع حدوث اضطرابات في منطقة الخليج العربي. **مشيدا بقوة ركائز المجتمع في تلك الدول والمملكة العربية السعودية بشكل خاص!**

تحركات عسكرية امريكية

وقد ترافقت هذه التصريحات مع انباء عن توجه السفينة الحربية حاملة الرؤوس النووية (ايزنهاور) مرفأها بولاية فرجينيا الى بحر العرب. وذكرت وكالة الانباء اليابانية ان قاذفات نووية استراتيجية اميركية من نوع (ب ـ ٥٢) حلقت بشكل دوري فوق منطقة الخليج في شهر يناير الماضي.

والجدير بالذكر انه قبل وصول هذه المعدات الى الخليج كان هنالك ١٥٠ طائرة تكتيكية و١٤ سفينة حربية متوفرة بصورة مستمرة في الخليج وبحر العرب كما اعترف بذلك وزير الدفاع الاميركي هارولد براون..

وذكرت مصادر يابانية مسؤولة ان اميركا تعتزم اجراء مناورات عسكرية برية وبحرية في البحر الكاريبي والمحيط الهندي في شهر مايو المقبل. وصرح وزير الدفاع المصري كمال حسن علي بأن القوات الجوية الامريكية



○ قوات بحرية اميركية في المحيط الهندي.

● كيسنجر: الميزان العسكري يعمل ضدنا وفي المنطقة سلسلة ثورات محلية.

والقوات الجوية المصرية ستقوم باجراء مناورات مشتركة هذا العام.

والواقع ان الادارة الاميركية قد باشرت في تنفيذ ما سمي بمبدأ كارتر الذي اعتبر الخليج منطقة حيوية للامن القومي الاميركي منذ عام ١٩٧٧ حيث رصدت التخصيصات اللازمة لبناء فرق عسكرية منقولة ومزودة باحدث الاسلحة التكتيكية والاستراتيجية سميت بفرق التدخل السريع.

قواعد وتسهيلات

ولكي يكون الوجود العسكري الاميركي فعالا، عمدت الادارة الاميركية الى بناء قواعد عسكرية في مناطق حساسة استراتيجيا، او الحصول على تسهيلات من بعض الدول لاستخدام موانئها او قواعدها العسكرية للاقامة او التزود بالوقود منها. **وقد اعلنت كل من الصومال وعمان رسميا على موافقتها على تقديم التسهيلات اللازمة للقوات البحرية الاميركية..**

وتعتبر قاعدتي بربرة في الصومال ومصيرة في عمان من اهم النقاط البحرية الاستراتيجية التي تتحكم بمضيق هرمز الذي تمر منه شاحنات النفط الى مختلف دول العالم. وقد ذكرت صحيفة الوطن الكويتية (١٢/٤/١٩٨٠) انه بفضل جهود مهدي التاجر سفير دولة الامارات العربية المتحدة في لندن **تم وضع الترتيبات اللازمة لتوقيع اتفاق بين الادارة الاميركية والحكومة المحلية في دبي لمنح الاسطول الاميركي التسهيلات البحرية والعسكرية المطلوبة.**

ولكن اذا صح الخبر فانه يشك في امكانية تحقيق ذلك، حيث نفت حكومة ابوظبي ذلك كما ذكرت الانباء ان الشيخ زايد يؤيده جميع حكام الامارات الاخرى عدا حاكم دبي في رفض منح اية تسهيلات لاميركا.

وتجري الادارة الاميركية حاليا محادثات مع كينيا واستراليا لبناء قاعدتين عسكريتين فيهما. واذا اضفنا الى ذلك قاعدة سيناء التي يجري بناؤها بالتعاون مع السادات واسرائيل يتبين كيف ان اميركا تعمل على تطويق منطقة الخليج العربي.

لماذا الوجود العسكري والتهديد بالتدخل؟

ولم تكتف اميركا بتواجد قواتها الخاصة في الخليج وبحر العرب، بل طلبت الى حلفائها في اوروبا واليابان مناصرتها ودعمها في ذلك. ويرجع المسؤولون الاميركان سبب هذا الوجود العسكري الى تغير الوضع واختلال الاستقرار في المنطقة بفعل الثورة الايرانية وسقوط نظام الشاه. وقد اعلن كارتر انه قد يلجأ الى القوة لفك ازمة الرهائن الاميركيين.

وكان بريجنسكي قد رهن التدخل العسكري باتساع نطاق النزاع العراقي ـ الايراني

ولكن هل تقدم اميركا على اشعال نار حرب قد تتضاعف لتصبح حربا عالمية تأكل الاخضر واليابس من أجل الرهائن الخمسين؟ ان المراقبين يشكون في ذلك. واذا صحت الانباء التي رددتها الصحف اكثر من مرة واكدتها السياسة (١٨/٤/٨٠) من ان هناك اتفاقا بين اميركا وحكومة ايران لاطلاق الرهائن مقابل تسليم الشاه، فان عزو اسباب التدخل الاميركي تبدو اذن غير منطقية وغير صحيحة. وعلى اية حال فان الدلائل تشير الى ان فك ازمة الرهائن سيؤول الى الناحية السلمية خاصة وان ◄

لماذا التدخل الأمريكي في الخليج؟

الرئيس الايراني الحسن بني صدر قد صرح اكثر من مرة باعتقاده بخطأ السياسة الايرانية تجاه ازمة الرهائن.

والمعروف ان الوجود العسكري الاميركي سابق للثورة الايرانية كما ان التهديدات الاميركية باحتلال منابع النفط تعود الى عام ١٩٧٤. لذلك فان ربط الوجود العسكري بالاوضاع التي خلقتها ازمة الرهائن كما يقول المسؤولون الاميركان غير صحيحة.

الاطماع الروسية

ويضيف الاميركان الى ان وجودهم العسكري في منطقة الخليج يهدف الى حماية استقلال دول المنطقة؟ ومنع تعرضها للغزو السوفياتي. ولاقناع دول هذه المنطقة بذلك يتحدث الاميركان باستمرار عن الغزو الروسي لافغانستان. والعلاقات السوفياتية مع بعض دول المنطقة كعدن واثيوبيا ودعمه للثوار في ظفار. والحقيقة ان الاتحاد السوفياتي انه اصبح فعلا دولة عظمى تحكمها المصلحة في علاقاتها مع الدول الاخرى. وهنالك ادلة كثيرة على اطماعه في الخليج وما دمنا هنا لسنا بصدد ذلك فنكتفي بالاشارة الى افتتاحية البرافدا (٢٩/٢/٨٠) التي كتبها مسؤول اعلامي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ودعا فيها «الى ايجاد ضمانات تحت اشراف الامم المتحدة تؤمن لكافة من يحتاجون او قد يحتاجون الى نفط الخليج على قدم المساواة، وان يضمن حق التزود بالنفط والوصول الى الخليج لكافة الدول الراغبة في الاتجار مع الخليج».

وهذه اشارة الى طمع الروس في نفط الخليج الذي قد يحتاجون اليه في منتصف الثمانينات.

وقد ذكرت مصادر اميركية الى ان هناك حشودا روسية على حدود ايران. وان اكبر سفينة هجوم برمائية سوفياتية (ايفان روجوف) على ظهرها ٤٠٠ من رجال البحرية (المارينز) قد وصلوا الى المحيط الهندي لأول مرة منذ حوالي اسبوع.

ونحن نرى ان هذه التحركات الروسية وفي هذا الوقت بالذات تدل على ان اميركا — من منطلق الوفاق — تريد ان تهيأ الجو للاتحاد السوفياتي ليأخذ نصيبه من النفط مستقبلا. ونحن قد راينا في مقالات سابقة ان الغزو الروسي لافغانستان لا يخرج بعيدا عن سياسة الوفاق. والمعروف ان الوجود العسكري الاميركي في المحيط الهندي سابق للغزو الروسي لافغانستان وسابق للوجود العسكري السوفياتي نفسه في المحيط الهندي. ومما يدعم وجهة النظر هذه عدم جدية الاجراءات الاميركية ضد الاتحاد السوفياتي من جهة وضد ايران من جهة ثانية.

الهدف الاستراتيجي

واذن فليس هناك منطق مقبول يسوغ الوجود العسكري الاميركي في الخليج غير الهدف الاميركي الاستراتيجي. ولكن ما هو هذا الهدف؟

لا شك ان النفط كمادة اساسية للقاعدة الصناعية التي يقوم عليها النظام الرأسمالي الاميركي هي مرتكز هذه الاستراتيجية. غير ان هناك اهدافا اخرى مرتبطة بهذا الهدف. وقد تكلم في الاونة الاخيرة اكثر من مسؤول اميركي شرح هذه الاستراتيجية مثل مساعد وزير الخارجية هارولد سوندرز ووزير الخارجية سايروس فانس ووزير الدفاع هارولد براون فضلا عن الرئيس كارتر نفسه. وقد اشار كل هؤلاء الى اهمية النفط ليس لاميركا فحسب بل لحلفائها كذلك. كما اشاروا الى «ما اسماه فانس الامكانية المتاحة للاتحاد السوفياتي للوصول جغرافيا الى هذه المنطقة المهمة» ونظن ان هاتين النقطتين غير خافيتين على احد.

غير ان هنالك هدفا تجدر الاشارة اليه لانه قد يعتبر مؤشرا مفيدا في معرفة اسرار السياسة في دول المنطقة ليس على الصعيد الخارجي بل على الصعيد الداخلي. يعبر عن هذا فانس امام لجنة العلاقات الخارجية للكونغرس يوم ٢٧/٣/٨٠ قائلا: «ولكن مصلحتنا في المنطقة تتناول اكثر من النفط. فالسلام والاستقرار في المنطقة هما امران مهمان جدا لمستقبل اصدقائنا هناك، ويؤثران على السلام الاوسع مدى. وان قوتنا ومهارتنا في دعم استقلالهم ستظهر لهم وللاخرين هدفنا في العالم».

وفي اثناء اشتعال الثورة الايرانية عام ١٩٧٨ صرحت مصادر اميركية وغربية ان الخطر الحقيقي الذي تواجهه السياسة الغربية في الشرق الاوسط عموما هو ظهور بوادر تغيير اجتماعي «راديكالي» يتميز حسب ادعائهم بالتعصب الديني مشيرين بذلك الى الحركات الاسلامية. ويبدو ان قادة الغرب خاصة اميركا قد اقنعت بعض دول المنطقة بخطورة المد الاسلامي مما انعكس على سياسة هذه الدول تجاه الحركات الاسلامية.

وقد جدد كيسنجر مخاوف اميركا من الثورات المحلية في معرض انتقاده لسياسة كارتر يوم ١١/٤/١٩٨٠ حيث قال: اننا نواجه فترة خطرة جدا في السنين الخمس المقبلة في وقت يستمر فيه الميزان العسكري بالعمل ضد مصالحنا، وفي الوقت الذي تبرز فيه سلسلة من الثورات المحلية.

وقد اشارت الدراسة التي نشرتها جريدة القبس الكويتية مترجمة بعنوان «الخليج في آفاق الثمانينات» الى ان هذه الدول تحتاج الى اجراء تعديلات اصلاحية لصالح النزعة الاسلامية وذلك للمحافظة على استقرارها.

ونحن نوافق اميركا بأن الحركات الاسلامية هي الخطر الحقيقي على مصالحها في المنطقة وهي من اجل ذلك حاولت ان تطرح «اسلاما اميركيا» لتطويق حركة الانبعاث الاسلامي وتدجينها. ولكننا ننصح لحكام دول الخليج ولجميع الحكام في بلاد المسلمين بضرورة الحكم بالشريعة الاسلامية واطلاق يد الحركات الاسلامية لتأخذ دورها في ذلك. ونحن ان فعلنا ذلك مع ما افاء الله علينا من اموال وخيرات سنملك استقرارا وامنا وارادة قوية تقف بصلابة امام كل اطماع اميركا واطماع روسيا وكل اطماع العالم. فالله سبحانه يقول: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» فهل نحن يا ترى في هذا الدرب سائرون؟!

رأي اسلامي

وضحكت في سرها أمريكا

تعالوا نتحاور معا، في إطار من المنطق والموضوعية، والهدوء.

حين غزا الاتحاد السوفييتي افغانستان، كان الفعل الوحيد المواجه لهذا الغزو: اقامة تحالف اسلامي يجمع الف مليون مسلم، يجبر الاتحاد السوفييتي على الجلاء.

لكن ذكاء الساسة الامر يكيين، وغباء بعض ساستنا العرب، احبط هذه الفكرة قبل ان تقوم! كيف أحبطت؟

لقد كانت الولايات المتحدة، قبيل الغزو الروسي لافغانستان، تواجه كراهية الشعوب الاسلامية ونقمتها، قاطبة، ففي ايران كانت النقمة من امر يكا ومخابراتها في اوجها، وفي باكستان كان المسلمون المتظاهرون يحطمون مبنى السفارة الامر يكية في اسلام آباد، وفي تركيا تحركت المظاهرات ايضا ضد التدخل الامر يكي في المنطقة، وفي عالمنا العر بي كانت الكراهية للولايات المتحدة وسياستها المناهضة لفلسطين، وتأييد العدو، قد بلغت أوجها.

أدركت الولايات المتحدة، في ظل هذه الكراهية العامة لها، والنقمة الشاملة تجاهها، ان المسلمين لن يطيعوها في شيء ولن يقبلوا مشورة منها، بل هم سيفعلون غير ما تراه امر يكاوسينفذون عكس ما تشير به.

حين ادركت امر يكا هذا، دعت، بعد الغزو الروسي لافغانستان، الى اقامة حلف اسلامي يضم المسلمين جميعا، وتدعمه هي بقدراتها وطاقاتها، وتضع الى جانبه ثقلها ووزنها.

وبطبيعة رد الفعل الآني، الذي توقعته امر يكا، خرج بعض الساسة العرب برفض الحلف الاسلامي، و يعلن ان هذا حلف مشبوه " لان كل ما تدعو اليه امر يكا مشبوه " وتداعت الصحف العر بية تشيد ب «ذكاء» الساسة العرب، و «نجاحهم» في احباط «اللعبة الامر يكية» و «بعد نظرهم» في فهم الاشياء..!!

وضحكت امر يكا في سرها، ضحكت ملء قلبها، لنجاح حيلتها، وانطلائها على الساسة العرب. فهي تخشى أشد ما تخشى، قيام تحالف اسلامي، يجمع المسلمين في جبهة عر يضة واحدة، تشكل خطرا يقضي على مصالحها، و بعد ذلك على دولة العدو في فلسطين.

وحتى لا نظلم الساسة العرب جميعهم، نقول: ان الحيلة لم تنطل على الجميع، فان بعضهم كان يعلم ان هذه حيلة من امر يكا، لكنه كان يخشى كخشية امر يكا، على مصالحه ان قام هذا التحالف.. ور بما كان يخشى على كرسيه ايضا.. ولهذا أعلن وقوفه ضده..!!

احسان

تقويم اللسان

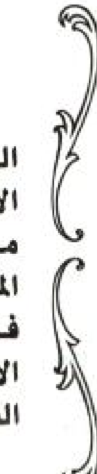
للشيخ يونس حمدان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى انزل الكتاب على عبده ولم يجعل له عوجا، واشهد ان لا اله الا الله خلق الانسان علمه البيان واشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه الله بالهدى ودين الحق ففتح به اعيناً عمياً واذاناً صماً وقلوباً غلفاً، و بلغ دعوته الى الناس باحسن بيان واكمل برهان. و بعد فانا راينا فشوة اللحن فى ألسنة المتكلمين واقلام الكاتبين، ولما كانت اللغة العر بية لغة القرآن وضع علماؤنا رضي الله عنهم علوم البلاغة والنحو والصرف خدمة للغة القرآن، واسهاماً منا في المحافظة على اللسان العر بي وصونه من الخطل والزلك. فسوف ننبه بعون الله تعالى الى بعض الاخطاء الشائعة واللحون المتفشية. (١)فمن ذلك قولهم في المراسلات وغيرها«**احب ان احيطك علما**» وهذا خطأ والصواب ان يقال «**أحب أن اعلمك**» فإن فعل احاط لايتعدى بنفسه.قال الله تعالى احطت بما تحط به وجئتك من سبأ بنبيء يقين «وقال تعالى» واحاط بكل شيء علما. إذا ففعل أحاط يتعدي للمفعول به بحرف الجر، اما «احاط» فانة يتعدى بنفسه. فتقول «احوطه به» وتقول «احطت لما لم تحط به». (٢) يقولون«**لا اكلمه قط**» وهذا خطأ وذلك لأنك نفيت ان تكليمك اياه في المستقبل، وان كان يراد بها في لسان العرب استغراق ما مضى من الزمن، والصواب أن يقال «**ما كلمته قط» ولا أكلمه أبدا**» وقد أشار الى ذلك صاحب القاموس المحيط وقال ان هذا وهم وقع فية كثيرون. فإن قط يراد بها التعبير عما مضى من الوقت واشار الى ذلك شيخ النحو بين ابن هشام. واشار الى ذلك ايضاً صاحب الذرة.(٣) ومن ذلك قولهم في رسائل التهنئة الأعياد «**مبروك**» وهذا خطأ لأن باركه و بارك عليه ر باعي الفعل واسم المفعول من الر باعي «**مبارك**» فأما «**مبروك**» فهي من قولهم «برك البعير» أو «بركت الناقة» فالأ رض مبروك عليها. فانت ترى أن مبروك من برك البعير ومعناه معروف. واما «بارك عليه» من قوله «صلى الله عليه وسلم» بارك الله عليكما وجمع بينكما على خير فالمفعول منها«مبارك» قال تعالى «وهذا كتاب أنزلنا اليك مبارك» والى اللقاء في الاسبوع القادم والحمد الله رب العالمين

ميثاق عمل
لأمن العالم الإسلامي

بقلم/ عبدالله الصالح



لئن كان الاهتمام بأمن المسلمين وعزة بلدانهم هو الشغل الشاغل لجميع المخلصين من العاملين في حقل الاصلاح على المستوى الشعبي، فقد ظهرت في الآونة الاخيرة اشارات الى الاهتمام بهذا الامر على المستوى الرسمي في مختلف بلاد المسلمين. خاصة بعد ان ايقن كثير من المسؤولين أن بلادهم يتهددها الخطر من جميع القوى الدولية بلا استثناء. و يسر المجتمع ان تسهم في كل جهد يهدف الى الحفاظ على ديار المسلمين ووقايتها من القوى الظالمه، فتضع امام جميع المسؤولين في بلدان العالم الاسلامي مسودة لمشروع ميثاق لامن العالم الاسلامي استشعارا لعظم المسؤولية واستجابة لقوله صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحه..».

●ميثاق العمل الاسلامي تجاوب مع روح الشر يعة وضرورة استراتيجية.

وعندما نقول للعالم الاسلامي فاننا نعني به جميع البلدان التي اغلبية سكانها مسلمون، وان كنا اكثر ما نخاطب بذلك البلدان العربية والبلدان الاسلامية الكبيرة المحيطة بها نظرا لموقعها الاستراتيجي ولامكاناتها التي تؤهلها ان تكون محورا جديدا في السياسة الدولية. وطالما ان ما نطرحه هنا هو مجرد مسودة مشروع لميثاق، فاننا لن نسهب في ذكر الدوافع والغايات لهذا الميثاق حيث يحتاج ذلك الى دراسات تفصيلية. ولكننا نشير اليها فيما يلي باختصار.

الدوافع والغايات

ولاشك ان الوحدة والتجمع منطق مقبول و بدهي في حق كل شيء فكيف بالدعوة الى وحدة كلمة وارادة الامة الاسلامية! ان الاجتماع من اسباب القوة حتما. ولكن هذا وحده في نظرنا يسوغ الدعوة الى ميثاق كالذي تدعو اليه. بل ان هنالك اسبابا جوهر ية تحتم ذلك:

١ ــ فلقد اثبتت التجارب ان الدعوة القومية ــ التي فصلت بين المسلمين العرب والمسلمين الاعاجم، لم تنجح في لم شمل وحدة العرب وخير شاهد على ذلك نماذج الوحدات التي قامت بين بعض الاقطار العربية حديثا، والمفهوم القومي فضلا عن ذلك مفهوم فضفاض غير متفق عليه مما جعل افكارا ومباديء هدامة ومناهضة لعقيدة الاسلام التي يدين بها العرب، تسري في ديار المسلمين كانت سببا في تناحرهم وتفرقهم

٢ ــ ولقد اثبتت مسيرة الجامعة العربية ومؤتمرات القمة انها دون المستوى المطلوب منها، بل كانت في كثير من الاحيان حلبة لتبارز الانظمة والمزايدة على الشعوب المغلوبة على امرها.

٣ ــ وفي هذا السياق فشلت الانظمة الرأسمالية والاشتراكية في الحفاظ على كيان بلدان العالم الاسلامي وتحقق الاستقرار فيها.

ولذلك كان لا بد من ميثاق عمل جديد يقوم على الاساس المشترك بين جميع البلدان الاسلامية وهو الاسلام.

٤ ــ واذا كان هنالك اجماع في العالم الاسلامي على ان العالم الغربي الذي تتزعمه الولايات المتحدة، ينظر الى البلدان الاسلامية نظرة القوى المتسلط الى الغني الضعيف، وان الغرب لا يمكن ان يعمل على اساس من المصلحة المتبادلة فان الاتحاد السوفياتي ثاني اكبر قوة دولية في

● انشاء صناعة حربية وتفجير القنبلة النووية.

● دعم حركة الجهاد الاسلامي ومناصرة قضايا المسلمين.

● التنصل من معاهدات الصداقة او الاحلاف مع القوى الدولية.

العالم بعد الولايات المتحدة، الذي ظل يرفع شعار (نصرة حركات تحرر الشعوب من قبضة الامبريالية) قد اثبت هو الآخر انه دولة عدوانية «امبريالية» بعد غزوه العسكري السافر لافغانستا.

٥ ـ و يجمع المراقبون والمحللون الاستراتيجيون على ان الغزو السوفياتي لافغانستان مخطط لفرض الوجود السوفياتي في منطقة الشرق الاوسط، واثبات «حقه المشروع» في الحصول على مايحتاج اليه ودول اوروبا الشرقية من نفط العالم الاسلامي في المرحلة المقبلة.

ونحن نرى ان هذا الغزو انما تم واخذ هذا البعد الاعلامي على الصعيد الدولي باتفاق مع امريكا، وذلك لاعادة هيمنة امريكا وفرض وجودها العسكري على المناطق الاسلامية الغنية بانتاج النفط واحياء الاحلاف والقواعد العسكرية وفرض تسوية فلسطينية قائمة على اساس تأمين مطالب اليهود.

٦ ـ ووجود اسرائيل في قلب العالم الاسلامي ضمن حلف اميركي ـ يهودي ـ مصري له من الخطورة على امن العالم الاسلامي ما لايخفى على احد، فاليهود يخططون لاحكام السيطرة على هذا العالم واستنزاف خيراته.

٧ ـ ولا بد من الاشارة كذلك ان التحرك الاوروبي الذي تتزعمه فرنسا للحوار مع العالم الاسلامي، انما تقف وراءه الدوافع الاقتصادية، ولا يمكن ان يكون بعيدا عن علم اميركا وتخطيطها. ولو كان هذا الاتجاه جادا لامكن ان يثمر شيئا ملموسا ولكن شيئا من هذا لم يحدث منذ بداية الحوار العربي ـ الاوروبي منذ اوائل السبعينات.

عالم الاستراتيجيات

وازاء هذه الاوضاع والتحديات الدولية الخطيرة، وانطلاقا من احساس الراعي بالمسؤولية امام الله، فان الامر يتطلب من المسؤولين في جميع البلدان الاسلامية وفي مقدمتهم حكام الاقطار المنتجة للنفط ان يتحركوا لاستنقاذ بلادهم وشعوبهم مما يدبر لها من القوى الدولية الظالمة.

ولا يخفى ان العالم اليوم الذي يصلح ان نسميه عالم الاستراتيجيات، يستحيل فيه الدفاع عن الامن والحرية والحفاظ على مستقبل العالم الاسلامي من منظور منطق التجزئة وواقع القدرات القطرية المحدودة بل الهزيلة في معظم الحالات.

وقد اتسع المفهوم الاستراتيجي في الوقت الحاضر ليشمل الامن الغذائي والتكنولوجي والعسكري فضلا عن الموقع الجغرافي. ومما يبعث على الحزن في عالمنا الاسلامي الذي يتميز بالتكامل الاقتصادي ان تعتمد معظم دوله على الاستيراد لسد حاجاتها من المواد الغذائية خاصة الحبوب واللحوم، فضلا عن السلع الاستهلاكية والرأسمالية.

ولذلك فان ميثاق العمل الذي نقترحه يجب ان يأخذ في الحسبان جميع هذه الامور.

شروط النجاح

ولا يخفى ان اي عمل اذا أريد له ان ينجح لابد ان يكون صائبا اولا، كما لابد ان يكون من يقوم به مخلصا ثانيا، ونحن نأمل ان تكون الاوضاع الحالية للعالم الاسلامي وما يتعرض له من مخاطر حافزا للمسؤولين في اقطاره ان يخلصوا النية و يعقدوا العزم على ان يكونوا اهلا للمسؤولية وموضعا لثقة شعوبهم على الاقل في هذا المجال.

ونحن ندرك ان هنالك ظروفا معينة وملابسات مختلفة تحول دون الوحدة الكاملة بين اقطار العالم الاسلامي، ولذلك نرى ان هذا الميثاق لا يعدو عن كونه خطوة استراتيجية ممهدة لتحقيق الامل الكبير في المستقبل. ونطرح هذا الميثاق كذلك كبديل معقول لجميع صيغ الاحلاف والمواثيق التي طرحت على الساحة الاسلامية إما باسم الاسلام والاسلام منها بريء او باسم العمل القومي الذي اشرنا ابتداء الى قصوره وسلبياته.

مبادىء ميثاق العمل

اولا: في المجال السياسي والعسكري:

١ ـ التنصل من معاهدات الصداقة او الاحلاف مع اي طرف من اطراف القوى الدولية فقد اثبتت انها مبنية على اساس تغليب مصالح الاستعمار على مصلحة الشعوب. والتعهد بعدم الدخول تحت اي ظرف من الظروف ولأي سبب كان، في اي حلف عسكري او دفاعي ومع اي طرف كان إلا بناء على اجماع اسلامي مسبق بذلك.

٢ ـ رفض منح اية قواعد او تسهيلات عسكرية، او تواجد عسكري اجنبي بأية صيغة من الصيغ ولاي سبب من الاسباب، والالتزام بمقاطعة النظام الذي يخترق الميثاق سياسيا واقتصاديا ورفض جميع انواع المساعدات العسكرية المشروطة.

٣ ـ يستثنى من البند السابق الفنيون والتقنيون الذين لا بد من الاستعانة بهم خاصة عند شراء الاسلحة المتطورة.

٤ ـ الالتزام بعدم الاعتراف بدولة اسرائيل ومناهضة سياستها العدوانية وتطبيق المقاطعة الشاملة للنظام الذي يعترف بها و يقيم معها علاقات دبلوماسية ودعم اي عمل جاد لمحاربتها والقضاء عليها.

٥ ـ تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة من قبل اي بلد اسلامي ضد بلد آخر، وفض أية منازعات يمكن ان تنشأ لاسباب داخلية او حدودية او لاي سبب آخر بالوسائل السلمية ووفقا لقواعد العدل والشريعة الاسلامية والمصلحة العليا.

ميثاق عمل ... تابع

● الالتزام بعدم الاعتراف باسرائيل ومحاربتها.

● الدعوة القومية فشلت في تحقيق الوحدة العربية.

● الميثاق يطالب بالامن العسكري والسياسي والغذائي والتكنولوجي.

٦ـ التعهد بافساح المجال للشعوب لممارسة حقوقها ومشاركتها في الحكم واتخاذ الترتيبات اللازمة لتحول اشكال النظم السياسية المعمول بها حاليا بحيث تقترب من النظام الاسلامي شيئا فشيئا.

٧ـ تضامن جميع البلدان الاسلامية ضد اي عدوان او انتهاك يقوم به أي طرف اجنبي لاي بلد اسلامي اودخوله حالة الحرب معه ومحاربته لجميع الوسائل الممكنة وفي كافة الميادين التي تتطلبها المصلحة الجماعية ومد يد العون الى حركات الجهاد الاسلامي في البلدان التي تم الاستيلاء عليها من قبل قوات غازية، او في البلدان الاخرى لنيل الحقوق المشروعة.

٨ـ الاسراع في الاتفاق على انشاء صناعة حربية متقدمة تسد احتياجات البلدان الاسلامية قدر الامكان، وتكون الهيئه المشرفة على هذه الصناعيه جماعية وتشترك جميع البلدان في ميزانيتها حسب الدخل القومي. و يستتبع ذلك اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتوحيد الانظمة والمصطلحات العسكرية لدى جميع جيوش البلدان الاسلامية.

ثانيا: في المجال التقني والتعليمي

١ـ وضع الاسس الكفيلة لتحقيق التعاون التكنولوجي بين البلدان الاسلامية وتبادل الخبرات الفنية في مختلف المجالات. و ينبغي التركيز بشكل استراتيجي على الحصول على القنبلة النووية وتطوير استخدامات التفجير النووي للاغراض السلمية.

٢ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوحيد مناهج التربية والتعليم وتنقيتها من الاصول والمباديء المناقضة للاسلام ومنهجه في التربية بحيث تكون كفيلة ببناء الشخصية الاسلامية لدى ابناء الامة الاسلامية.

٣ـ استقطاب الكفاءات والخبرات العلمية الاسلامية المهاجرة واتخاذ الوسائل الكفيلة باستقرارها ودفعها للمثابرة والانتاج.

ثالثا: في المجال الاقتصادي والتشريعي

١ـ يجب ان ينظر الى العالم الاسلامي على اساس من التكامل الاقتصادي وعليه فان خطط التنمية يجب ان تنطلق من هذا الاساس، وان يتم القيام بالمشاريع الاقتصادية التي يتطلب جهدا جماعيا.

٢ـ يجب تبني سياسة مشتركة للانتاج الزراعي كفيلة باستصلاح واستغلال اكبر قدر من الاراضي الزراعية وزيادة انتاجيتها على ان يكون الهدف الاساسي من ذلك تحقق الامن الغذائي من الحبوب واللحوم وجميع المنتجات الزراعية الاستراتيجية وهنا لابد من التزام البلدان الغنية باستثمار اموالها في الدول الاسلامية ما امكن ذلك.

٣ـ اتخاذ سياسة من شأنها تشجيع المنتجات المحلية والعمل على حث المستهلكين للاقبال عليها والحد قدر الامكان من استيراد السلع الاجنبية.

٤ـ و يجب ان تنبني سياسات المساعدات الاقتصادية للدول النامية الاخرى ان امكن بما يتلاءم والمصلحة العامة للبلدان الاسلامية جميعا.

٥ـ العمل الجاد في ايجاد عملة اسلامية بديلة للدولار او التحديد من قبول الدولار في المدفوعات النفطية والاستثمارات الاجنبية.

رابعا: في المجالات العامة والاعلام

١ـ يجب ان يعمل كل بلد اسلامي بشكل انفرادي او جماعي على اتخاذ الاجراءات المختلفة التي تربط هذه الامة بعقيتها و بث روح الحماس فيها وترتيبها على ريادة العالم وحمل مشعل الهداية والنور.

٢ـ وما ينبغي التركيز عليه في هذا الصدد هو اعادة النظر في السياسات الاعلامية ووسائلها بحيث تردف مناهج التربية الاسلامية وتساندها كما يجب وقف الحملات الاعلامية ضد اي قطر اسلامي او ضد اي فئة فيه طالما التزم بمباديء هذا الميثاق واحترامها.

٣ـ يجب ان لا ينسى لحظة واحدة سواء في العلاقات بين البلدان الاسلامية بعضها مع بعض او بينها وبين الدول الصديقة او الاجنبية ان الاسلام هو خاتم الرسالات وانه المنهج الذي يجب الا يناقضه أي اجراء أو قانون او علاقة مهما كانت الاسباب.

٤ـ ليكن شعار جميع البلدان الاسلامية هو قوله تعالى...

«واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا»

(آل عمران ١٠٣)

دورات للغة العربية ينفذها الاتحاد العالمي للمدارس الاسلامية الدورات تنفذ في خمس دول اسلامية وتستمر لمدة شهرين

سيقوم الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية بتنظيم دورات لتدريب معلمي اللغة العربية والثقافة الاسلامية للمعلمين والمعلمات العاملين في المدارس العربية بالبلاد الاسلامية غير العربية وستكون هذه الدورات في كل من الفلبين وجامبيا وبنغلاديش ونيجيريا وسيراليون اعتبارا من ١٥ شعبان القادم ولمدة شهرين وقد نفذ الاتحاد حتى الآن دورات في الفلبين تخرج منها ٨٦٠ معلما ودورتين في جامبيا وتخرج منها ٤١٨ معلما.

وتقديرا من الاتحاد لظروف المسلمين في الفلبين فقد أقام مركزا ثقافيا لشباب الفلبين تمارس فيه النشاطات الدينية والثقافية والرياضية في مدينة «زامبونجا» يحتوي على مسجد ومدرسة وملاعب متعددة ومكتبة صغيرة.

الرياض ــ ٤٤٨٦ــ ١٩٨٠

جاهلية جديدة عودة الى (الاستبضاع) في اميركا

بدأ روبرت غراهام رجل الاعمال الاميركي مشروعا لانجاب اطفال خارقين عن طريق تلقيح امهاتهم بسائل منوي من علماء حائزين على جائزة نوبل وابلغ مؤتمرا صحفيا قوله انه انما يحاول انجاب بضعة مواطنين اخرين مفيدين عن طريق تلقيح عدد من النسوة المتطوعات اللواتي يتمتعن بالذكاء بسائل منوي يتبرع به علماء فائزون بجائزة نوبل.

وقال روبرت غراهام مؤسس المشروع انه يود ان يرى ١٠٠ حالة حمل على الاقل في السنة.

وقد تعرض هذا المشروع للانتقاد من خبراء اخرين.

وقالت صحيفة لوس انجلوس تايمز انه جرى تلقيح ثلاث نساء من بنك للسائل المنوي جميع المساهمين فيه علماء حائزين على جائزة نوبل.

ومن المعروف ان هذه الطريقة عرفها عرب الجاهلية وحرمها الاسلام وهي نوع من انواع الزنا ولا يمكن ان يعامل البشر كحيوانات التجارب في المعامل

من صرخات الايمان



ديوان شعر من نظم الشاعر اليمني حسن بن يحيى الذاري

وهو باكورة اعماله الادبية جمع بعض قصائده التي قيلت في مناسبات مختلفة وقد جعل اهداءه:

(الى جنود الدعوة الاسلامية المغاوير .. وحماة العقيدة الاوفياء.. الى كل مؤمن مجاهد .. في سبيل اعلاء كلمة الله تعالى ..)

وهو مثال للشعر الاسلامي الطيب.

من الكتب التي وصلتنا نحو صياغة اسلامية لمناهج التربية والتعليم

(من مطبوعات رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر) صادر عن مؤسسة دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع بالدوحة ــ قطر

وهو دراسة قيمة لمجموعة من المختصين تتناول الجوانب التالية: ١ــ الحاجة الى صياغة اسلامية لمناهج التربية. ٢ــ اسس منهاج التربية الاسلامية. ٣ــ المسؤولية التربوية في المجتمع الاسلامي. ٤ــ توصيات. وتحت كل فقرة من هذه الفقرات توجد دراسات فرعية مستفيضة.

ولا شك ان موضوع الكتاب هو من الموضوعات الهامة التي تشتد الحاجة اليها في مناهجنا ونظمنا ومؤسساتنا التربوية..

نحو صياغة اسلامية لمناهج التربية والتعليم

الحفريات تبدأ لاكتشاف مدينة أثرية في (الصبية)

قال مدير ادارة الآثار والمتاحف بوزارة الاعلام تعقيبا على مانشر عن اكتشاف مدينة اثرية في الكويت ان اجهزة الوزارة اهتمت للنبأ واتصلت بالسيد خالد سعود الزيد ــ الذي كان لمطالعاته واهتمامه الخاص وتنقيبه اثر كبير في الدلالة على المواقع الاثرية وكان قد سلم جرة اثرية اكتشفت هناك الى المتحف الوطني.

وستقوم ادارة الآثار والمتاحف بناء على نتائج الدراسة بعمل الحفائر اللازمة بشكل علمي مدروس..

إقدام.....وحذر

ان سياحة النفس والروح في رياض خضراء يانعة ... يكسوها بساط أخضر يتماوج أمام ناظريك حين تداعبه رياح الربيع العليلة.. ان سياحة النفس في هذه الطبيعة الساكنة الفاتنة ينعكس صفاؤها ونقاؤها على القلب، فيحس راحة من بعد تعب، وطمأنينة من بعد اضطراب، وسكينة من بعد نصب..

وكما أن لهذه المناظر الكونية مردودها المعنوي في النفس والروح. فكذلك هي مردودات منظر الشباب المسلم حين يجتمع. وقد اعتلت محياهم السكينة، وازدانت وجوههم بلحى سوداء تنم عن فورة الشباب وحزم الرجولة.

هذا المنظر الرائع الذي خطته يد السماء، وحفظته بشائر الرسول المومي «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ..»، هذا المجتمع الطاهر النظيف لا يزال يعايش مجتمعاً جاهلياً أسود.. تتلاطمه أمواج الانحلال.. وتنتشر فيه وحوش من البشر لا يحلو لها ـ بل لا تعيش ولا تقتات ـ الا من دماء تلك العصبة الطاهرة المؤمنة.

ولكنها حوافز ودوافع تشغل دعاتنا في رصد وتجميع وتحليل متغيرات الأحداث.. والخروج منها بخطط وأوراق عمل ترسم المنهج وتحدد الأهداف وتفرض الوسائل المناسبة..

شيء جميل أن يزخر مجتمع الدعاة بالحركة والتفاعل والانتاج، وحين تتجول في منتدياتهم تشاهد الكثير الكثير.. فهذا أحدهم يجمع الشباب ويدعوهم الى نشاط اسلامي، وذاك آخر منكب على أوراقه يحل ويعقد ويخطط، وهناك ثالث قد تصدى لمتشكك فراح يقارع الحجة بالحجة، ويجادل في الله، ويدافع عن دينه.. فهي اذن حراكة دائمة، لا محل فيها لمتثاقل أو متهاون أو متخاذل.

ولكن مهلا.. ان الانشغال بيوميات الدعوة والعمل، والانكباب المستمر على تنفيذ متطلبات الحركة يجب أن لا يسقط من الحساب رصيد وتجارب متكدسة في أدراج تاريخ الحركة.. ان نظرة فاحصة وسريعة لشريط الأحداث المستمر في تاريخ الحركة تملي على الدعاة اليوم أخذ الحيطة والحذر، وعدم التمادي في مسابقة المرحلية..

ان عيون الحقد متربصة، وهي بانتظار أشعال الفتيل، وهو لا يتم عادة الا على يد متهور أو مستبطيء أو متعجل أو جاهل هنا يكمن الخطر، ومن هنا يجب أن تنطلق تدابير الأمن والوقاية والحذر.. ان احتواء تلك القلة من الدعاة، أمر بات من الضروري اتخاذه، فهو بند من بنود الحيطة، حتى لا يعض الدعاة على أيديهم ندما ولسنا نقول بدعاً من القول حين ندعو الى الحذر والحيطة، وتربية النشء عليها.. فالله سبحانه وتعالى قد أقر هذا الميزان كمبدأ من مبادىء الحركة العسكرية للجماعة المؤمنة في المدينة، فكان الأمر الالهي «ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثباتا أو انفروا جميعا».

وهناك ملاحظة جديرة بالاهتمام تفرض نفسها في معرض كلامنا عن الحذر والحيطة، وهي أن تربية الدعاة على هذا المفهوم يجب أن لا يتعدى حدوده في نفوسهم، فيطغى على منابع الشجاعة والاقدام، ونزرع الشك والريبة والخوف وسوء الظن، وهذه ظاهرة سيئة، لها ما بعدها من السلبيات في العمل والانتاج.. فليحذر المربون من عواقب الافراط.. وليضعوا الموازين القسط لتحديد جرعات المفاهيم الحركية التي يقدمونها لأفرادهم. فلا افراط ولا تفريط، انما هي معادلة فقهية حركية تضمن الموازنة تماماً كالمعادلة الحسابية الجبرية..

تربية جهادية تغرس الشجاعة والاقدام وتنمي صاحبها بالشهامة، يرافقها تربية فقهية في معاني الحركة تخط لصاحبها منهج الدعوة، والطريقة المثلى للعمل في سبيل الوصول الى أعظم النتائج بأقل التكاليف..

وفقكم الله

بقلم: عبدالرحمن المخبت

ـ العمل الاداري

ان الأمور الادارية يجب أن لا تلهي الأخ الداعية ـ مهما كان وضعه في العمل الاسلامي ـ عن واجبه التعبدي تجاه ربه. فبعد تحصيل قدر محدود من دينه قد يظن أنه «وصل» الى درجة يقف فيها ساكنا مكتفياً، لا يجاهد في تحسين تعبده لله من زيادة تحصيله من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام، والدعاء في ظلمة الليل والتضرع والاستغفار والتوبة. الأمر الذي يحول دون أن تتحول الدعوة عنده الى ادارة يجمد فيها قلبه. وان أحوج ما يحتاج اليه الداعية قلب رطب ندي متصل بالله مراقب اياه. فان من سمات الاسلام التكوين الذي لا ينقطع، التكوين الذي تضبط فيه النفس والصف.

البقيـــة المؤمنـــة

مازالت هناك بقية من المؤمنين كثير في الأقطار عددها مرشحة للعودة بالأمة الى اسلامها اذا انتظمت وتجردت وتقللت من الدنيا وبعدت عن الفتن وصبرت في المحن وأجادت فن القيادة.. المنطلق

ينتشر المسلمون اليوم في العالم بأعداد هائلة وعلى مساحات واسعة، وفي أقطار عديدة، ولكنهم مع الأسف على غير مسمى، فالمسلم الحق هو ذاك الذي تظهر عليه علامات الايمان، وليس كل من ادعى الاسلام هو المسلم الذي نحاسب عليه بأفعاله وسلوكه، وانما المسلم الحق هو ذاك الذي يحقق روح الايمان بقلبه وعمله، وليس هذا بالغريب فالايمان من مقتضيات الاسلام، فان الانسان اذا أسلم لا بد له من العمل الصالح ولا يتأتى ذلك الا بالايمان الصحيح، كذلك لا يقال للانسان مؤمن حتى يسلم.

ألم تر أن الله جل وعلا أطلق لقب المؤمنون والمسلمون معاً على أصحاب لوط. انظر الى قوله تعالى على لسان رسله ضيوف سيدنا ابراهيم: «**فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين ● فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين**» ٣٦/٣٥ **سورة الذاريات.**

والمسلمون الذين انطبقت عليهم علامات الايمان هم كثيرون، ولكنهم مشتتون في الأقطار، ووجود هذه الفئة مشتتة هو الذي يجعلها ضعيفة ومغلوبة على أمرها، حيث تنتهب ثرواتها ويستخدم أبناؤها عبيداً في صالح المستعمر.. لذا وجب عليها أن تجتمع وتنظم نفسها وتبرمج عملها حتى تستفيد من طاقاتها كذلك وجب عليها أن تتبنى الفكر الاسلامي الصحيح وتعمل جاهدة لنشره بين جمهور المسلمين حتى تتصحح المفاهيم الاسلامية عندهم وتتضح وينخرط ضمن الفئة المؤمنة ويكونون أعضاء عاملين او مؤيدين.

كما يوجب عليها أن تتحلى بصفات تجعلها تقود جمهور المسلمين.. من هذه الصفات الانتظام والتجرد من جميع عوالق وروابط الدنيا، والزهد والتقلل من السعي وطلب ملذات الدنيا والابتعاد عن الفتن التي تسبب في تصدعها وتشتتها، ثم الصبر بعد ذلك في المحن والابتلاءات المرصودة لها أثناء سيرها في طريق دعوتها.

نسأل الله أن نكون بين صفوف هذه الفئة المؤمنة التي نرجو أن تكون هي المقصودة في قوله تعالى «**ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المهتدون**». ثم نسأله تعالى أن يثبتنا في هذه الصفوف حتى تأتي منيتنا. إنه على قدير.

عدنان الهاجري

تلقت المجتمع هذه القصيدة التي تنبع من وجدان اسلامي صادق، وذلك من اللجنة الثقافية العليا للجماعة الاسلامية في جامعة القاهرة، وبناء على المعنى والمبنى الرائق للقصيدة، فاننا نفردها في هذه الصفحة على أنها نموذج طيب للشعر الاسلامي المعاصر.

المسلم الثائــر

أقول لكم بكل العزم والايمان.. لا اكراه في الدين
فلن ألقي على أقدام شهوتكم ندى زهري
ولن أرضى بأن يمتص ليلكم سنا فجري
فمن حقي اذا كُرِهْتُ أن أكره
بدون الشوك تفقد مجدها الزهرة
وأزهاري تحب المجد
ويرفض شوكها المحتد أن يرتد
لذا أمضي أبث الرشد
أبث الرشد بالثورة
فمن حقي اذا امتدت يد الطغان أن أكره
أقول لكم كليم الله لم يأبه بفرعون
وعيسى لم ينل من غير جبار السما عونا
وخير الخلق باسم الله عم بنوره الكونا
وكان.. وكان.. وانتصروا
كذا شاءت ارادة رب هذا الكون..
فانتظروا

إنّا والفجر والقرآن ننتظر
أقول لكم:
سأرفع فوق هام الشمس قرآني
وأزرع في رياض الفجر ايماني
وقد أقسمتاني لن أهادن
ولن أجثو لانسان
أقول لكم: أود أو لو ألقاكم بالنار او أهرب فهل أهرب؟
أنا ياعالمي حوصرت بالأحزاب.. ولم أهرب
وسُد أمامي الدرب والأبواب.. ولم أهرب
وعدت الآن.. ثرت الآن.. سرت الآن
وفي عينيّ أروع ما رنت للقائه عينان
وفي شفتيّ أحلى ما تمنت لفظه شفتان
ولن أرتد مدحوراً.. فقلبي صار عصفوراً
يغني في جنان الخلد
وفي كفي يلوح الفجر مسروراً.. يغني لانتصار الغد
ولن أرتد.. لن أرتد.. لن أرتد
ولن يثني يديّ القيد
أقول لكم: تنفس فجريَ الأخضر
ولاح ببسمة فتانة تُبهر
وبعد غد...
مع الثوار في ركب الهدى يظهر

الطبعة

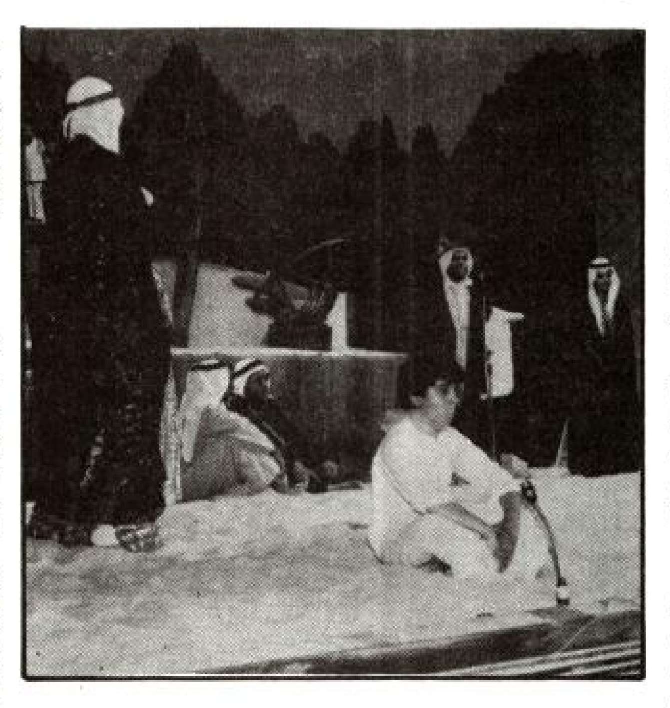
مسرحية سياسية جادة

* أول مسرحية سياسية جريئة في الكويت يقدمها اتحاد طلبة الكويت
* هاجمت المسرحية كل عوامل الضعف في المجتمعات العربية ولم تجامل أحداً.
* نار يل..نار يل.. كله كله نار يلي.. رمز الاحتكار.. سياسياً وتجارياً

شريحة اي مجتمع عربي.. تحوي التاجر الجشع مع ابنين له والتاجر المغامر المبتدىء.. كما تحوي مدرسا له طموحات وآمال كبيرة مع مجموعة من تلامذته.. وشاب مغامر محب للاسفار.. عالم دين من الجيل القديم من الذين تلقوا الدين على الطريقة التقليدية ومرافق له.. وشاب من أبناء الحركة الاسلامية.

هذه الشريحة تلتقي في جزيرة بعد أن غرقت سفينتهم بسبب جشع التاجر «أبو حمد» الذي حملها فوق ما تطيق.. وكلمة «الطبعة» التي هي عنوان المسرحية تعني باللهجة الكويتية «غرق السفينة»..

تدور أهداف المسرحية فوق هذه الجزيرة المليئة «بالنارجيل» أي جوز الهند.. وتبدأ محاولات «بوحمد» التاجر للسيطرة على بقية الأفراد والاستئثار بثروات هذه الجزيرة.. ويحاول باغراءاته الكثيرة وأساليبه الخبيثة أن يجمع معظم أفراد الجزيرة حوله.. الا «عبدالله» وهو احد أبناء الحركة الاسلامية مع مجموعة من الشباب التفت حوله ورأت فيه النجاة لها.. ويخطط «بوحمد» وأعوانه لضرب أبناء الحركة الاسلامية باعتقال «عبدالله» واشاعة نبأ موته.. ويتم له ذلك لتستمر حتى يتم بناء سفينة أخرى يركبها الجميع ولكنها تغرق للمرة الثانية بسبب جشع التاجر..



• الدعايه الانتخابية وتكميم الافواه!

رموز

* بوحمد كان يرمز للسلطة السياسية في العالم العربي.. فهو لم يظهر بالزي العربي.. بل ظهر بعدة أزياء.. فتارة بزي عسكري لسلاح البحرية.. وتارة أخرى بزي امبراطوري ملكي.. كما أنه رمز للجشع الذي يزاوله المرابون المعاصرون.
* المصفقون ارتدوا لباساً براقاً يعكس الأضواء رمزاً للنفاق السياسي والاجتماعي.
* الأطفال الصغار رمز براعم الحركة الاسلامية التي كان يقودها «عبد الله» الذي مثل دور الحركة على خشبة المسرح..
* مشهد الانتخابات صاحبه مشهد تكميم أفواه المعارضة.. لقد كان مشهداً معبراً لواقع الأمة كلها من أقصى المغرب الى أرض الخليج..
* عبارة «نار يل.. نار يل.. كله كله نار يلي» رمز للاحتكار في كل شيء.

لقطـــات

* المسرحية فكرة قديمة عولجت في أكثر من اطار مسرحي.. ابتداء بمسرحية «سكة السلامة» لسعد الدين وهبة وانتهاء بمسرحية «سنة مع الشغل اللذيذ» لمسرح الريحاني.. ولكن مسرحية الطبعة — بلا جدال — كانت أجرأها في طرح القضايا وأكثرها جدية.. وبالمقارنة النسبية لتجربة سعد الدين وهبه وأول تجربة لعبد الرحمن جميعان وأحمد الهولي تصبح الطبعة محاولة ناجحة.. وأعني بالمقارنة النسبية فارق التجربة والممارسة والا فان الطبعة ينقصها جوانب متعددة من الحبكة وانسياب الاحداث في الاطار الذي اختاره المؤلفان..
* الديكور من أجمل الديكورات المسرحية.. بسيط للغاية ورمزي متناسق مع المعاني المطروحة خلال أحداث المسرحية.. وبساطة الديكور تعني انشغال المتفرج بالاداء التمثيلي أكثر منه ببهرجة الديكور.. وهذا ما تؤكد عليه المدارس الحديثة للمسرح.. لقد كان عبارة عن نصف جوزة هند وفي وسطها نخلتان.. ثم مجموعة من الأشجار الصغيرة المتناثرة على المسرح

المفروش بالرمل.. محمد العوضي ومسلم الزامل نجحا في ذلك.

• الاضاءة.. لم تكن جيدة والسبب الامكانات المتاحة للطلبة في مسرح الجامعة.. فظلال الاشياء بدت في السماء.. كما أن الاضاءة لم تلعب دوراً مسرحياً..

• التمثيل.. لقد أبدع الممثلون في أداء أدوارهم.. «عبدالله عبد الجادر» موهبة ذات ثروة تمثيلية دفينة تحتاج الى من يخرجها.. «الخترش» رسم شخصية كاركاتورية لتلك الفئة من المصفقين والمنافقين وقد كان أداؤه كاريكاتوريا متقناً.. استطاع من خلاله أدائه أن يستفز المنافقين والمصفقين للسلطات.

وان يثير الاشمئزاز لتلك الفرعية من البشر.. وقد أجاد.. أما الأطفال فابتداء بطارق عبد الغفور الذي أثار اعجاب أحد خبراء اليونسكو وأحد أعمدة التعليم في العالم العربي الجالسين بجواري.. لقد دهشوا عندما شاهدوا جرأة الاطفال وعدم هيبتهم للوقوف على المسرح أمام الجمهور.. كان طارق بارعاً.. وأجاد بقية الأطفال أدوارهم.. عادل اللوغاني كان مقنعا في دوره كما أن عبد الوهاب وصلاح عبد الغفور والخميس موفقين في أدائهم أما ملا عثمان وهو أحمد الهوي فكان متمكنا من دوره كما لو كان ممثلا متمرسا.. «عبدالله عبدالكريم» أجاد دوره فقد كانت شخصية «بوعلي» شخصية مهزوزة وهذا ما ظهر على الخشبة وظنه البعض ارتباكا.. أما طلال الخميس فقد قدم كل امكاناته وان لم يبد بالدور مقنعاً.. أما ناصر الصبيح فبداية طيبة..

• الاخراج.. لا شك أن الحركة المسرحية فوق الخشبة كانت بطيئة ولكن المخرج تفوق في جوانب شتى على المتمرسين والمحترفين وحرك كل الامكانات بقيادة فائقة فريدة.. والمعروف أن سلمان داود السلمان ذو مواهب وقدرات فائقة في العمل المسرحي على العموم.. وله تجارب ناجحة سبقت مسرحية الطبعة.. ورغم أنه ليس محترف الا أن لديه الملم بالعمل المسرحي يضعه في صفوف المواهب الشابة التي يؤمل أنها تتفوق في هذا المجال.

مسرحية جادة

مسرحية «الطبعة» انتقدت كل الواقع المعاصر.. انتقدت الجميع.. وفي كل شيء.. وعرت عيوب العالم العربي.. ابتداء بالسلطة وانتهاء بالفرد.. ولم تركز على بلد عربي واحد.. بل تخطت جميع الحدود العربية بلا جوازات..

ولأن «الطبعة» انتقدت الجميع — بلا مجاملة أو محسوبية — لم توجد لها أصدقاء.. فالجميع شعروا بمرارة الانتقاد.. والكل اصابه سهم منها..

ولأن الحق مر.. ويصعب بلعه.. وقف الاعلام الكويتي من الطبعة موقفاً سلبياً محاولا تحجيم هذه التجربة. ومستصغراً اياها.. عقاباً لها لأنها قالت الحق..

لم تكتب الصحافة عنها رغم أنها كتبت عن مسرحيات تافهة وغير جادة اطلاقاً كمسرحية «حاول تفهم ياذكي» التي عرضت في نفس الوقت.. ورغم أن هذه التجربة تفوقت على كثير من تجارب المسرح الكويتي المحترم..

«الطبعة» انتقدت السلطات السياسية في العالم العربي.. انتقدت احتكار القرار السياسي.. والطابع القمعي الذي تميزت به على مدار السنوات الثلاثين الأخيرة..

ووجهت الانتقاد لعشاق «كرسي الحكم» ممثلا بكرسي «أبو حمد» الذي ما فتىء يتمسح به ليل نهار..

وانتقدت تصرفات السلطات السياسية خلال فترات الاستقلال والتي أدت بالعالم العربي الى «طبعتين» أي «نكستين»..

انتقدت «الطبعة» كذلك الشريحة الرقيقة من التجار.. بل سلطت الأضواء على هذه الشريحة التي تحاول امتصاص أقوات الناس بطرقها الملتوية.. وأبرزت الجشع الذي أصبح سمة بارزة في هذه الطبقة لا سيما في حركات ابي حمد عندما يتفحص التراب ظاناً أنه يحوي نقوداً.. انتقدت الطبعة الفئة المصفقة للسلطات السياسية.. والكانسة لفضلات موائد طبقة التجار.. وهي ممثلة بالصحافة في كثير من الأحيان.. ورجال الاعلام.. أولئك الذين ينفخون في الكبار ويضفون عليهم هالة وهيلماناً محاولين غسل عيوبهم وفضائحهم ببريق الأضواء والكلمة الخادعة.. انتقدت «الطبعة» طبقة المثقفين الذين سرعان ما يتحولون الى مصفقين أمام الاغراءات المادية.. لقد كان المدرس نموذجاً لاولئك الذين كانوا ينادون بكثير من المبادىء.. ثم اضطروا لبيعها أمام اغراء المناصب والمال..

كما انتقدت «الطبعة» فئة المتدينين التقليديين.. الذين لا يعرفون من الاسلام سوى أحكام الطلاق وأحكام الزواج وغيره من الاحكام البعيدة عن صراعات المجتمع الفكرية والسياسية.. لقد كان «ملا عثمان» نموذجاً لذلك الرجل الطيب الذي كان رائده الخير.. ولكن طيبته وسذاجته أفقدت الدين دوره القيادي والريادي أمام مشكلة حلت بأحداث الطبعة..

ووجهت الطبعة مشاهد مركزه حول دور الاعلام التلفزيوني وحول المجالس الادارية والتنفيذية.. وحول دور التربية والتعليم.. وحول الدعايات الانتخابية.. لقد كانت مرة لا يبلعها الا من يستلذ بالحق.

الصحافة والاعلام

• من الطبيعي أن لا يشارك التلفزيون في تسجيل هذه المسرحية وهذا المجهود.. فالمسرحية ناقدة نقدا لاذعا وساخرة في كل شيء.. اضافة الى أنه عاملها كبقية الجهود الطلابية الاخرى التي صاحبت عرض المسرحية رغم أنه لا مقارنة بينهم..

• الصحافة أهملت الحديث عن المسرحية لأنها مسرحية سياسية جريئة.. ولأنها هاجمت الشريحة التجارية التي تسيطر على صناعة الصحافة.. كما أنها هاجمت الفكر العربي السياسي كله.. لذلك لم يكتب عنها أحد لأن الجميع أصابه سهم..

• انفردت جريدة «السياسة» بالكتابة عن مسرحية الطبعة.. وكان نقدها ايجابيا ومشجعا.. أما جريدة الانباء فكتب شخص اسمه فتحي البرقاوي نقدا غير موضوعي فيه كثير من التجني.. وقد عرف عن هذا الشخص في الاوساط المسرحية أن نقده هدام.. اضافة الى أن المسرحية كانت باللهجة الكويتية القديمة مما يغلب الظن أنه لم يفهم معظم ما في المسرحية.. فالشخص غريب عن عادات المجتمع وتراثه.. ومع ذلك فقد هاجم نهج المسرحية الإسلامي وكأنه في بلد نصراني أو علماني.. كما أنه سخر من عدم اشراك المرأة في المسرحية.. واتهم المسرحية بمهاجمة المرأة وذلك من كلمة «حسين»: حسب الله عليك يامرتي..وهذا الغريب عن مجتمعنا لا يدري أنها كلمة تقال عند الملامة.. ولا ندري لماذا لم يقل هذا عن المسرحيات المصرية التي ما فتأت تحوى لوما مفزعا أحيانا على المرأة وعلى الحماة بالذات.. لا شك أن أحد أهداف المسرحية هو نقد عادات اجتماعية شائعة في مجتمعنا يجهلها هذا الغريب المتطفل.. أما منطلقات المسرحية فهي اسلامية بحتة.. والمعروف أن منطلقات الاسلام هي التي أعادت للمرأة كرامتها وليس مبادىء هذا الغريب علينا.. كما أنه وجه نقداً قاسيا على الأطفال ليثبت عدم موضوعيته.. فالاطفال أشاد بهم الجميع الا هذا الغريب.. عموما هم أولى بالتشجيع.. ولكن ماذا نفعل لهذا الشخص الذي وجد في شخصية حسين اسقاط لشخصيته..

الحضور

• حضر المسرحية جمهور يمثل جميع قطاعات المجتمع.. فقد حضر بعض وجهاء البلد كما حضرها رجال العلم والأدب ومجموعة من الفنانين الكويتيين الذين أثنوا على المسرحية وأبدوا أعجابهم بالممثلين.. وقد خصص يومين من العرض للنساء فقط.. وكانت قاعة المسرح مملوءة طوال أيام العرض.. شكراً لاتحاد الطلبة الوطني على مجهوده.. ومزيداً من تلك المسرحيات..



• النفاق السياسي مع السلطة..!



اللغة العربية بين الأدب والتشريع

بقلم الدكتور أحمد عبد الرحمن حماد
دكتوراه في علم اللغة

في الواقع إن فكرة تقسيم المدلول إلى حقيقة ومجاز تعتمد أساساً على التطور الزمني للغة، وقد يدخل في هذا التقسيم عامل ديني يتصل أساسا بفكرة الخلق، وهل يصح أن يضاف الخلق إلى غير الله أو لا يصح، ولعلنا نذكر حديث البلاغيين العرب ومناقشاتهم الطويلة «نبت الربيع البقل» فتقسيم اللغة اذن إلى حقيقة ومجاز أمر اقتضاه الاستعمال اللغوي المتدرج بما يصيبه المجتمع من ثقافة وما يقتضيه اتساع معرفته من تخصص بعيد الغور دقيق الادراك، والمجتمع نفسه هو القاضي على هذا الاستعمال والمحدد لمكانه من سير الحياة اللغوية.

* والمجتمع العربي الاسلامي قد عاش أول مرة في جزيرة العرب، ومنها تعددت هجراته إلى ما حوله من البيئات الأخرى سواء اكانت هجرات تدفع إليها الحاجة و يقضي بها تحصيل المنفعة المؤدية إلى حفظ الحياة ورعايتها فيها أم هجرات قضى بها الايمان بالدين الذي اهتزت له و به نفسية العربي وكيانه فاسترخص في سبيل نشره واذاعته في الناس وابلاغه إليهم نفسه.

* فكانت الحروب الاسلامية التي كانت أول وسيلة من وسائل الاحتفال بين العرب و بين غيرهم من شعوب الأرض. لقد كان من أهم ما يدفع عن هذه الحروب وصفها أو تعليلها باسباب اقتصادية أو مادية ــ ان الفاتحين حولوا كثيراً من البلاد المفتوحة إلى معاقل للفكر ومصادر للمعرفة ولكنها كانت معرفة من نوع خاص تتصل بهذا الدين تفسر كتابه وتستنبط الأحكام منه وتهدي الناس إلى ما فيه من تشريعات تنظم حياتهم وتدبر شئونهم وتحميهم من شره النفس وأفن العقل ونزوة الضمير.

فكانت هذه المدائن وتلك الحصون معاقل لهذا الدين بمعناه الواسع سواء أكان أصولا تحدد مسلك العقيدة، وتنفي عنها ما أصابها من اضطراب أم فروعاً لها آثارها القوية في تربية النفس وتهذيب الخلق ومنها هذه العبادات التي تقوم أساساً على مبدأ الطاعة لاله واحد.

* وتقرأ في تاريخ هذه الفتوح فتملك نفسك الدهشة اذ كانت هذه البيئات قبل الفتح الاسلامي تدرس ثقافات ومعارف يغلب عليها الطابع العقلي أو تعتمد على التجربة المادية ثم قامت المدن التي بناها المسلمون الفاتحون في هذه البقاع تجمع في دراستها بين الدراسة التشريعية واللغوية مجتمعة هذه الدراسات كلها حول النص القرآني فيما بقدرة دراسة من التأمل والاستشراق ثم التطبيق العملي لما يصل إليه من أحكام وقواعد. فقد كان العرب إذن يدرسون كتاباً دينياً يجمع بآياته أوصال الانسانية التي حطمها التعصب المذهبي الديني. وكان الجانب الروحي الذي نزل الكتاب عارضاً لمقاصده وأهدافه من أهم الدوافع التي جدت بالمسلمين أن يصلوا بين النص و بين الأديان السابقة حتى يمكن فهم الجديد الذي نزل به القرآن باعتباره التجربة الدينية الخالدة على الايام، ولا يستطيع دارس أن يصل إلى ما يطمع فيه بعد درس النص دراسة واعية أصلية إلا إذا عرف تاريخ اللغة التي نزل بها النص وأسرارها في التعبير، ومقاصدها في البيان. وأولئك جميعاً كانوا يقدرون أن العربية تمتاز عن غيرها من اللغات التي عرفها العالم المتحضر أنذاك والتي اتخذها وسيلة في التعبير عن ذاته ثم التعبير عن امكانياته الحضارية المتعددة. تمتاز العربية عن هذه اللغات بأنها عاشت في جزيرة العرب حتى أدركها الاسلام، وهذه الجزيرة لها طابعها الخاص وخصائصها المنفردة بها، وإذا كانت الحضارات الانسانية قد اتخذت شواطىء الأنهار و بقاع الخصوبة والازدهار أماكن لها ومنها كانت نقطة البدء في رحلاتها إلى كثير من الآفاق فان العربية التي وصلت إلينا قد عاشت في أعماق الصحراء فاكتسبت خصائص هذه البيئة وكان مما تمتاز به هذه اللغة الايجاز في أبين صوره وأوضح مظاهره وأجلى قسماته، ولكنه ايجاز ينمي في قارىء النص ملكة التأمل في المعنى واستقصاء جزيئاته والاستشراق إلى وراء هذه الجزيئات من معان ــ و يبدو أن القرآن وهو كتاب العربية الأول حين نزل على الرسول ﷺ

في هذه الصحراء ــ كان يقدر احساس العرب بلغته فكان يكتفي باللمحة و يجترىء بالاشارة كي يثير ملكة التطلع إلى ماوراء هذه الاشارات واستشفاف ماكانت هذه الألفاظ دليلا عليه.

ولقد أحس العرب ماكان بين القرآن و بين هذه اللغة ــ في اطار هذه الخصائص ــ من صلة فتداعى الناس إلى الشعر العربي يدرسونه و يكشفون عن خصائصه رجاء أن يعينهم ذلك كله على فهم معنى النص القرآني فهما تتكشف لهم به معانيه وتتضح لهم به مقاصده.

الدكتور عجيل النشمي

الحلقة السادسة عشرة

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة



بدأها محمد بن عبدالوهاب

وثناها محمد بن علي السنوسي

أسس السنوسي اول زاوية في مكة المكرمة في جبل أبي قبيس.

لم يكن سقوط الخلافة الاسلامية بالامر الهين على المسلمين علماء وعامة رغم الوسائل الخبيثة التي اتبعتها الدول الاوروبية وحلفاؤها واليهود وذيولهم لتخفيف صدمة هذا السقوط وتهيئة الاجواء لامتصاص آثاره واتخاذ كل الوسائل لاشغال المسلمين بعد تجزُّئتهم في مشاكلهم الداخلية.

رغم كل ذلك فان سقوط الخلافة تبعته آثار ذكرنا طرفا منها في مقالات سابقة فبينا في حينه كيف كانت مشاعر المسلمين الحانقة ضد هذا السقوط وكيف استطاعت الابواق المتآمرة ان تمتص تلك المشاعر وتكتبها بل وتأدها في حينها ثم رأينا كيف كان مصير المؤتمرات التي تنادى المسلمون بعقدها للدراسة امر المسلمين بعد هذا السقوط فقد انتهت تلك المؤتمرات بعد ان فرغ الخطباء والمفكرون ما في جعبتهم من حسرة لم تغن لهم من الامر شيئا، وانفضت تلك الاجتماعات قبل ان تتفق على شيء لان الخرق كان اكبر من الرقع والراقع، واكبر من ان تراب صدعه مثل تلك المؤتمرات، انه يحتاج الى بيعة جديدة على الموت في سبيل اعلاء راية الاسلام من جديد انه يحتاج الى عدة الجهاز ودماء المجاهدين ترويه كي يستشرب الدماء الحارة وتسري الروح والحياة في ذلك الجسد المتهالك، انه امر اكبر مما يتصور المؤتمرون رفع اصوات وجمع توقيعات .. كان أمرا ـ لوقفة القوم ـ دونه رقاب الرجال ودماؤهم، وترميل النساء ويتم اولادهن.

ولم تغن في ذلك ايضا الحركات الفردية التي قام بها بعض النابهين من علماء الامة امثال شكيب ارسلان الذي كان يحس وهو يعايش سقوط الخلافة باوصال الامة المسلمة تتقطع وقد بذل من جهده وفكره وحركته واسفاره الشيء الكثير .. لكن مثل هذا العمل الفردي لم يكن لينبت شجرة تقاول تلك الاساطيل المجتمعة وتلك الاحقاد المتراكمة.

ولقد كان التخطيط البغيض قد رسم لمثل هذه الحركات الفردية اطارها الذي تدور فيه واساليب خنقها وامتصاصها، بل وتشويهها ودس افراد في غمرة تلك الاحداث يلبسون لباس



لم تكن حركة السنوسي مجرد حركة إصلاحية

المسلمين و يتزعمون قيادهم باعتبارهم زعماء اصلاح .. على ايديهم تنقذ الامة .. وهم في حقيقة الامر متآمرون يقودون العوام الى الهاوية حيث ذهبت الخلافة.

والكلام عن اولئك وهؤلاء يحتاج الى تسويد صفحات متلاحقة كيما تنجلي الحقائق وتسقط اقنعة اشخاص علت اسماؤهم وسجلت في مصاف المصلحين او زعماء الاصلاح.

ولكن .. لما كانت حصيلة العمل الفردي كردة فعل لسقوط الخلافة لم يجد شيئا في هذا السبيل كان البحث فيه لا يرقى الى درجة الاهتمام بقدر ما هو كشف عن العوار كي يتجنب تكراره او ابتاعه منهجا في علاج مثل ذلك الحدث الضخم الاليم.

● الا ان الامر الهام الذي ينبغي تسليط الاشعاع عليه وجمع الهمة لمتابعة دراسة وبحثا والوقوف عنده مع طول ودقة نظر هو العمل الجماعي لاعادة الخلافة الاسلامية او بمعنى آخر الحركات الاسلامية الجهادية التي رامت الجهاد طريقا وحيدا لاعادة الخلافة الاسلامية الى سابق مكانتها وشرف مقامها.

تلك الحركات التي بدأت مع بداية السقوط الفعلي للخلافة الاسلامية يوم ان ادخلت القوانين الفرنسية وحلت محل الاحكام الشرعية في الفصل بين الناس في الجنايات وغيرها .. ولم تنتظر لحين السقوط الرسمي عام ١٩٢٤ وقد واكبت الحركات الاسلامية طريقة العمل الجماعي اسلوبا وحيدا لاعادة الخلافة ولم تنقع ـ بفضل الله ـ حتى يومنا الحاضر.

● ولقد بدأت تلك الحركات على يد الداعية المصلح المجاهد الامام محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى وتبعه الامام محمد بن علي السنوسي ثم محمد المهدي ثم حسن البنا رحمة الله عليهم اجمعين.

وحركات هؤلاء الائمة تحتاج الى تجلية ووقفات تنظر من خلالها الى منهجهم الفكري والعملي والتطبيقي واثر ذلك على الواقع ومدى تحقيق الغايات التي من اجلها قامت حركاتهم لنقف على ايجابيات وسلبيات تلك الحركات باعتبارها انما نشاة كاثر من آثار سقوط الخلافة الاسلامية.

ومنطق البحث العلمي يقتضي تناول تلك الحركات بتسلسلها التاريخي لكني استميح القارىء عذرا في ارجاء الحركة الوهابية لحين الانتهاء من الحركة السنوسية وذلك لظهور معلومات جديدة في الحركة الوهابية خصوصا ما تمحض عنه اسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب المنعقد في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢١ ـ ٧ ربيع الثاني ١٤٠٠هـ مما يستدعي التمهل والدراسة لما جد من معلومات.

ولذا سنبدأ بالحركة السنوسية متبعين نشاتها واهدافها واسباب تلك النشاة واسس الحركة الفكرية وغير ذلك ممايستلزم ذكره ليكون تقييمنا للحركة بعد ذلك وفقا لما نذكره ذكراً علميا مجردا اذ الحكم على الشيء فرع عن تصوره ومعرفته.

ولم تكن حركة السنوسي مجرد حركة اصلاحية كما يقول المستشرقون او علاج لبعض المشاكل التي كان يعانيها المجتمع المسلم، ولم يكن هدف السنوسي ان يصبح خليفة المسلمين انما كان هدفه إعادة الخلافة ورونقها وهيبتها لتحمي بيضة الاسلام والمسلمين ولو ظلت بأيدي العثمانيين.

● ومادام هدف الحركة هو اعادة الخلافة الاسلامية لسابق عهدها ومجدها فيمكن بالتالي معرفة وتلخيص اهم تلك الاسباب في الاتي:

١) الشعور بدنو اجل الخلافة وافول نجمها وما سيترتب عليه من ظلمة دامسه سيعيشها العالم الاسلامي، ومستقبل رهيب ينتظر امة الاسلام.

٢) ان عجز دولة الخلافة الاسلامية عن اصلاح جهازها الاداري ادى الى عجزها من منع انتشار الفساد بشتى صوره في الاقطار الاسلامية الاخرى.

٣) وعجزها من اقامة شرع الله وتطبيق الحدود ادى الى فقد الصفة الشرعية التي

تمسك بها قلوب المسلمين في شتى البقاع الاسلامية.
٤) ويضاف الى ذلك شعور السنوسي بالهجمة الصليبية الجديدة التي تذكره بتلك الحروب الطاحنة التي انتصر فيها المسلمون وكسروا فيها شوكة الاعداء، فكان يحس بهذه الهجمة الجديدة ويشعر بأن اسباب النصر ليست متوافرة، وانهم سيكسبون هذه الجولة مالم تتدارك دولة الخلافة نفسها. كل ذلك جعل السنوسي يفرغ حياته كلها لهذا الهدف، فاذا استطاع أن ينشر دعوته ويقوي اركانها وينشيء دولة اسلامية قوية فإن قوته بالتالي قوة لدولة الخلافة الاسلامية وطريق اصلاح فعل لها. سيفوت بالتالي على اعداء الاسلام فرصة اجهاض الخلافة الاسلامية

صاحب الحركة السنوسية
١٢٠٢ ـ ١٢٧٦هـ
١٧٨٧ـ ١٨٥٩م

هو محمد بن علي بن السنوسي، أبو عبدالله السنوسي الخطابي الحسني الادريسي وهو من سلالة ملوك الادارسة الذين أسسوا الدولة الادريسية ومكنوا من انتشار الاسلام في المغرب، ويذكر أن اول خلفاء الادارسة هو ادريس الاكبر بن عبدالله الكامل بن السيد الحسن المثنى بن الامام السيد الحسن السبط بن أبي طالب رضوان الله عليهم.
ولد في بلدة مستغانم (من أعمال الجزائر) في ١٢ربيع الأول ١٢٠٢ـ ٢٢ديسمبر ١٧٨٧ في محلة يقال لها «الواسطة».
فنشأ في بيت عبدالله بن الخطابي وكان بيت علم ودين، وكان السنوسي شغوفا بالعلم ذكيا تقيا ورعا.
ولم يكن السنوسي ليقنع بما حصله من علم في بلدة (مستغانم) فسافر الى فاس وكانت مورد العلماء من كل مكان، ومكث يدرس بها سبع سنوات من ١٨٢٢ـ ١٨٢٩فاخذ الرواية عن افاضل علمائها. ودرس الطرق الصوفية دراسة واقعية فاختلط في فاس بالطريقة القادرية والشاذلية والدرقاوية والناصرية والحبيبية والجزولية وغيرها وكان يتنقل بين الزوايا ويجتمع بمن فيها من الاخوان، حتى وصل الى «عين مهدي» فدرس بها الطريقة التيجانية، ثم قصد «لاغوات» وفضل الاقامة بها لأهمية موقعها بجنوب الجزائر بجوار«خطة توات» حيث كانت تعتبر من مفاتيح الصحراء وتجتمع بها القوافل الآتية من السودان الغربي والذاهبة اليه، ومكث بها يلقي دروسا في الفقه وعموم العلوم الشرعية وزار تونس وطرابلس وبرقه .
ثم شد رحاله الى مصر وكان واليها يومئذ محمد علي باشا. ثم غادرها الى الحجاز والتقى بالسيد احمد بن ادريس الفاسي وكان رئيساً للطريقة الخضرية فلازمة وتتلمذ عليه واستفاد منه كثيراً ثم ارتحل احمد بن ادريس الى«صبيا» في اليمن وتبعه السنوسي وأقام معه حتى توفى ابن ادريس سنة ١٨٣٥ وفي قول عام ١٨٣٧، وعند وفاة ابن ادريس انضمت أقلية من اتباعه «الخضيرية» الى السيد محمد صالح المغرابي واسسوا لهم زاوية في مكة وسموا انفسهم «ادريسيين».
ورجع بعد ذلك السنوسي الى مكة وأسس اول زاوية في جبل أبي قبيس في عام ١٨٣٧ ومكث بها يلقي الدروس في العقيدة والفقه وينشر تعاليمه ثم انتقل الى برقة عام ١٨٤٠ولم يقطع صلته مع ذلك بأتباع ابن ادريس وقد افاد السنوسي من اسفاره هذه كثيراً، ففي مصر اطلع عن قرب الى ضعف الدولة العثمانية،واستقلال محمد علي بقوته وهيمنته واستفاد من اسلوب بنائه للدولة المصرية الحديثة،وشعر بدنو افول ظل الخلافة الاسلامية وعلم ايضا أن ضعف الدولة العثمانية هو السبب في عدم قدرتها عن دفع الغزوالفرنسي عن الجزائر، وزيارته في بلاد المغرب كله أفاده صلة قوية بالفئات المؤثرة في تلك المجتمعات من زعماء قبائل وطرق صوفية وغيرها ووقف على مصادر القوة والضعف فيها.
وفي مكة استطاع السنوسي ان يلتقي بوفود الحجيج المسلمين من كل مكان وكان يختلط بهم ويأخذ منهم احوال المسلمين وفي نفس الوقت كان يبث اليهم افكاره وآماله. ولاشك ان هذه الأسفار كان لها الدور الرئيسي في بلورة حركته ورسم معالمها واستراتيجيتها على اسس واقعية ومنهجية متينة كفلت للحركة عناصر النجاح.
ومن حيث اهداف الحركة تعتبر الحركة السنوسية حركة جهادية تهدف لاعادة القوة لدولة الخلافة الاسلامية.فلقد شعر محمد بن علي السنوسي بما وصلت اليه دولة الخلافة الاسلامية من ضعف في شتى الميادين وبالتالي ضعفها عن ادارة المملكة الاسلامية المترامية الاطراف، وشعر ان زوال الخلافة الاسلامية كارثة عظيمة ستشمل العالم الاسلامي كله وتصيبه بالشلل المحقق، وتمكن اعداءه من القضاء عليه وقتل روحه الاسلامية بشتى الاساليب الممكنه.
فلم يكن بد من اعادة الثقة والقوة التي افتقدها المسلمون في دولة الخلافة فكان هدفه منذ اول يوم في حركته هو اعادة الخلافة الاسلامية الى سابق هيبتها وقوتها ولعل موقفه من الدولة العثمانية كما سياتي يوضح لنا بجلاء كيف انه كان يحافظ على هذا الهدف بكل ما اوتي من حكمة وحسن تدبير، وليس هناك اي دليل ولا موقف مايدل على انه كان يهدف الى اقامة دولة مستقلة مبتورة الصلة عن دولة الخلافة وتكون له الامارة فيها، والمتتبع لسير حركته يشهد انه كان بميسوره الوصول لهذا الهدف دون أدنى جهد وسيجد العون حتى من الدول الاوربية لتحقيق هذا الهدف القريب.



من مائدة النساء

كن جلوسا فقالت احداهن : رفعت فتاة قضية ضد والدها - وقبل ان تستمع الى تعليق - اردفت قائلة لها الحق في ذلك لانه اي والدها زوجها لرجل بلغ من الكبر عتيا وله ثلاث زوجات وهي لم تتجاوز الثامنة عشر من عمرها وقد انتهت من المرحلة الثانوية وهنا تدخلت اخرى لتقول كنت ذاهبة في قضية ما الى المحكمة فوجدت الفتاة قد ارتسمت الكابة على محياها وحين اقتربت منها وسالتها عن سبب وجودها في هذا المكان اجابت لعقد قراني فقلت لمن فقالت وهي تشير الى رجل رث الثياب لاتدل طلعته على انه مقدم على زواج ذاك هو.

وفي هذه اللحظة رأيت اخرى شارك في الموضوع وكانها تذكرت موقف مشابه فقالت تقدم لها ووافقت عليه بعدما عرفت عنه ماينبغي معرفته وتم جمع بينهما في يوم وكان طيب الثياب حسن المظهر ولكن ذلك لم يدم او عاد هذا الانسان الى سابق عهده فاذا به ذلك الرجل الذي لايهتم بنظافة بدنه ولا ملبسه مما دفعها الى الانفصال عنه.

وهنا علق البعض بالايجاب على حسن صنيعها ولكن اخرى قالت كان الاجدر بها ان تاخذه على عيوبه ثم تعمل على اصلاحه وخاصة وان المراة لها من سعة الصدر الكثير.

ومن الطرف الآخر ارتفع صوت ليروي قصة اخرى تدور حول المراة فقال تصورن ان أبا يزوج ابنته بمقابل سيارة مرسيدس.

ثم رفعت المائدة

ام عدي

الرحمة علاج لتبلد القلب

قال تعالى في سورة الاعراف «ورحمتي وسعت كل شيء، فساكتبها للذين يتقون و يؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون، والذين يتبعون الرسول النبي الامي»

وقال عزوجل «فبمارحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»

فعن ابي هريرة ان رجلا شكا الى رسول الله «ص» قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم واطعم المسكين» وذلك ان القلب يتبلد في المجتمعات التي تعمها الرفاهية ليل نهار فهي لاتجعلهم يشعرون بالام الفقير وحزن المحزون

ومن الرحمة ان نحسن معاملة الخدم ونتجاوز عن هفواتهم فان الله اذا ملك احدا شيئا فاستبد به واساء اليه استرده منه واعدله سوء منقلب

ولقد جاء رجل للرسول «ص» وساله كم اعفو عن الخادم؟ قال عليه افضل الصلاة والسلام كل يوم سبعين مرة!

ام عبدالرحمن

مشكلات النوم وكيف نعالجها



١ - رفض الطفل ان ينام عندما يحل موعد نومه بالرغم من تعبه ونعاسه.

٢ - استيقاظ الطفل باكيا خلال الليل.

واسباب رفض الطفل او استيقاظه باكيا في هذه المرحلة (١-٣ سنوات) هي:

اولا : انه في دورة فضوله و يخاف ان يفوته شيء وهو نائم ماذا يفعل الكبار ، هل يتركونه وحيدا و يخرجون؟ هل يتسامرون؟

ثانيا : انه يخاف ، والخوف امر طبيعي في هذا العمر فالطفل بدا يعي بعض الحقائق لكن تفكيره الصحيح لم يكتمل بعد، ولذا فانه يخشى الانفصال عن امه و يخاف الظلام وكثير من الاشياء التي يراها ولم يستوعبها، او يعرف اسبابها بالشكل الصحيح والطفل الصغير يحلم وقد لايتمكن من سرد احلامه ليعلمه الكبار الفرق بينها وبين الواقع فتكون الكوابيس مصدر رعب نفسه الصغيرة.

ثالثا : قد يستيقظ في الليل لخوفه من التبول على نفسه وخاصة اذا كانت الام شديدة صارمة في قضية تدريبه على استعمال المرحاض. كيف تعالجين كل هذه الامور؟

١ - ثابري على تعويد الطفل في الوقت المحدد. واذا رفض واخذ يبكي فعليك ايناسه بالجلوس قربه وتطيب خاطره بقص حكاية لطيفة او قراءة من كتاب مشوق او انشاد قصيدة .. الخ.

٢ - دعيه يستعد بالتدريج للنوم قبل موعده ويكون ذلك بان تحمميه وتمدديه في فراشه النظيف المريح وبالا تتركيه يلعب العابا مثيرة للاعصاب او يقوم بحركات عنيفة كالمصارعة مع احد افراد الاسرة.

٣ - اذا استيقظ في الليل فاجيبي نداءه ولا تدعيه يبكي فقد يكون هناك سبب لبكائه كالعطش او البرد او الالم الذي يصاحب التسنين كما لاتنسي اختي المسلمة ذكر الله وطلب العون منه في تهدئة طفلك.

ام عبدالله

فقرة ... وعبرة

شفاء ابنة الحاكم العسكري البريطاني بالهند وراء نشر الطب الاسلامي

حول انتشار الطب الاسلامي في الهند وباكستان بهذا الاسلوب وثقة الناس به روى الحكيم محمد سعيد الرواية التالية : قال: اصيبت ابنة الحاكم البريطاني في الهند ابان الاحتلال الانكليزي بمرض عضال لم يتمكن خيرة اطباء العالم الذين استدعاهم والدها من شفائها.

وبعد ان اعيته الحيلة لجا الى حكيم يعالج بالطب الاسلامي ويدعى اجمل خان. ووعده بان يشفي له ابنته اذا سمح له بممارسة هذا الطب ونشره في الهند وعندما وعده بذلك عالج ابنته وتمكن من شفائها من مرضها وصدر فرمان عن الحاكم العسكري البريطاني بالسماح بممارسة ومزاولة الطب الاسلامي في الهند وباكستان.

قــرّاؤنــا يــكـتـبـون

رد على خالد الحسن

اخواني محرري مجلة المجتمع:
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته.
و بعد.

لقد قرأت في مجلتكم المفضلة «مناقشة اسلامية للقضية الفلسطينية مع خالد الحسن» وأعجبني الحوار وخاصة في بدايته الا ان لي عليه بعض الملاحظات التي احب ان اشير اليها لا على سبيل الطعن وانما لاجل دفع شبهة قد تخطر لكثير من القراء وقد لحظتها بالفعل من بعض الاخوة وهي قولته:

«انني سأبدأ باصدار مجموعة من المقالات على شكل كتاب يدعو الى العودة للاصول والتراث وانا لست سلفيا والسلفية نقيض الاسلام لانها تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان مشكلتنا في المجتمع الاسلامي انه لم يوجد تحديات للاسلام في الماضي فليس عندنا ثورة، كل ما عندنا حركات تمرد وعصيان وليس فيها عمليات تنظيم كما في الاسلوب الحديث».

فاذا كان يقصد بذلك ما كان عليه آباؤنا وأجدادنا فهل كانوا الا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم من خيار هذه الامة؟ الم يحضنا الرسول الكريم على التمسك بسنته وسنة الراشدين من بعده؟ انه لحق لنا ان نفخر بسلفنا الصالح وأن نحذو حذوهم وننهج نهجهم فوالله لن نذوق طعم السعادة الا في هذا الطريق.

أما من زاغ وانحرف ورأى ان الخلف خير من السلف، وابتدع، وما اتبع، فاعلم انه كالطاقة العشواء تسير في وادي مليء بالاشواك والاشجار، ونهايته الى دار البوار – والعياذ بالله – ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها. اما اذا كان يقصد بذلك ان السلفية تجاهل الواقع والتحجر والرجعية فهذا قصد لا يخطر على البال من اول سماع كلمة السلف والسلفية لان الكلمة لا تدل عليه تمام الدلالة.

ثم ان لي عليه ملاحظة اخرى:–

وهي تعذيره لمنظمة فتح في اتخاذها بنظرية مرحلة التحرر الوطني مع ان هويتها اسلامية وخلفية معظم قادتها اسلامية انما ذلك من باب التقية او المصلحة العامة.

فهل كان الاسلام مبدأ أرضيا حتى يدعى اليه بغير اسمه؟ وهل دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأت على مبدأ التقية كالتي تزعم لمنظمة فتح وتجوزها لها؟

ولو كان ما تقول جائزا لقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك من قريش وصار بذلك ينشر الاسلام تدريجيا يفرض مراسيم ملكية وجعل غالب حاشيته من المسلمين. ولكن الرسول الكريم واجههم بالحقيقة وأعلنها لهم من غير لف ولا دوران.

ثم اعلم ان هذا مبدأ خاطىء وطريق دعوة باطل.

وكيف يعلم الناس انكم تقصدون الاسلام باطنا ولم تبد منكم سوى الدعوة الى تحرير الارض العربية والقومية الوطنية حتى انها لتظهر لنا واضحة من خلال الفاظ هذه المقابلة.

وتقبلوا تحيات اخيكم المسلم.

ع.ع.ع. السعودية
الرياض
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
كلية اصول الدين.

ردود قصيرة

● **الاخ ثامر عبدالرحمن بن الصغير – الجزائر – بسكرة.** المجتمع تحييك وتدعوك الى المراسلة الدائمة، وما تقدمه لك ولامثالك من ابناء المسلمين ليس الا من اجل اعلاء كلمة الله، شكرا لك.

● **الاخ مسلم من لبنان: مجلتك تشاطرك الحزن على لبنان، وتؤكد لك ان هناك أياد خبيثة تدخلت لتغليب اهل الصليب الحاقدين على المسلمين، ولكن يا اخانا، «و يمكرون و يمكر الله، والله خير الماكرين».**

● **الاخ شفيق سالم من الاردن،** المجتمع تقدر وقفتك معها، وسوف تظل عند حسن ظنك في اعلاء الحق وابطال الباطل ولو كان الثمن غاليا، شكرا لك.

● **الاخ علي ابراهيم الحسني،** وصلتنا كلماتك الطيبة، واسرة التحرير حزينة مثلك لتوقف المجتمع عن الصدور لمدة اسبوعين، مرحبا بك اخا وصديقا ونحن بانتظار رسائلك التي وعدت بها.

● **الاخ مالك حسن نيب السعدي – الاردن** – لقد قرأنا رسالتك بدقة، ونحن نؤيدك فيما ذهبت اليه، فالاسلام دين نظام صالح لكل زمان ومكان. شكر الله لك.

● **الاخ خيثر موسى من الجزائر** – تحية لك – ننصحك بالعكوف على قراءة كتب الامام الشهيد حسن البنا ولك منا الامنيات بالتوفيق.

● **الاخ عبدالعزيز احمد من الدار البيضاء في المغرب،** المجتمع تحب كل اخوتها في الله، و بما انك تبادلها هذا الحب انت وامثالك فهذا يبشرنا بالخير، وهو يعني ان شباب المسلمين يعيشون مع المجتمع في وحدة شعورية متضامنة شكرا لك.

● **الاخ منور كساب فلاج – السعودية – عرعر** – قصيدتك ذات موضوع طيب وقد جاءت كثير من ابياتها غير مطابقة للعروض، مع العلم انك حاولت كتابتها على البحر الكامل ووفقت في بعض الابيات مثل قولك:

قد ضقت ذرعا واكتفيت بحملكم
يا من تركتم قدسكم بتخاذل

شكرا لك والى مزيد من التوفيق.

● **الاخ فاروق اليمني** – وصلتنا رسالتك التي تشرح فيها ظروف وقوع عدن في احضان الروس الشيوعيين وقد اخذنا منها، جزاك الله خيرا ونحن نود ان تستمر في مراسلتك واعلم ان الظلم لا يدوم باذن الله وشكرا.

الاخ حسام عبدالله من لبنان ارسل الينا هذه الفقرة الطيبة ونحن ننشرها له راجين منه المزيد:–

فلسطين أم أفغانستان

لم تمض فترة طويلة على الاحتلال الروسي الجبان لارض افغانستان الحبيبة حتى بدأت وسائل الاعلام تخفف من تغطيتها لاخبار الافغان ولم تعد تذكر عنهم شيئا اللهم سوى بعض السطور القليلة التي تذيعها وكالات الانباء. وبذلك صح ما تنبأ بعض العملاء والخونة من ان الحملة الصحفية الضخمة التي رافقت الاحتلال ستزول بعد مدة، وقالوا أنه لا ينبغي ان تسرق افغانستان اضواء قضية فلسطين وذلك لانهم لا يقدرون على المتاجرة بافغانستان ولذا فهم يحاولون دائما الاتجار بفلسطين فيه الاكثر ربحا. وقد رفعوا شعار «افغانستان افضل من فلسطين» والظاهر انهم لم يتعلموا الحقائق التالية.

١ – ان افغانستان جزء من ديار الاسلام وهي كفلسطين تماما.

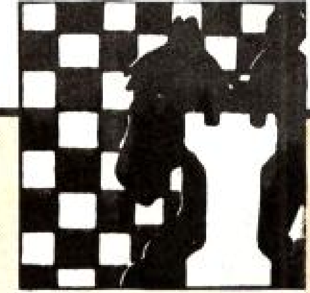
٢ – مع وجود اراضي مقدسة في فلسطين فان قتل انسان مسلم أعظم عند الله من جميع الاراضي المقدسة.

٣ – ان شعب افغانستان يقاتل تحت راية الاسلام بعكس قيادات عربية تنادي برايات تخالف الاسلام.

٤ – ان شعب افغانستان يتعرض مثلما تعرض له الفلسطينيون اذا اخذنا بالحسبان ان دولة كبرى جبارة تقاتل شعبا اعزل باحدث الاسلحة فتكا مع قلة امكانياته ومع المناخ البارد جدا، ومع طبيعة الارض القاسية، علما بان الافغان ليس لديهم سوى الايمان بالله ثم القتال حتى الاستشهاد.

واعلموا ايها الخونة عملاء روسيا بانه على الرغم من الفارق الكبير جدا جدا بين المجاهدين والجيش الروسي بالعتاد والعدة والكثرة فان النتائج جيدة جدا والحمد لله، بالرغم من تكتم روسيا على خسارتها معهم.

حسام عبدالله – لبنان



العسكرية المصرية في خدمة أمريكا

ازدادت دعوات الرئيس المصري في الشهور الاخيرة للرئيس الامريكي جيمي كارتر من اجل نصب القواعد الاميركية على ارض مصر، واستخدام العسكرية المصرية في صالح الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط والخليج وافريقيا.

كل هذا يتم على مسمع العالم اجمع.

ترى ماذا يريد الرئيس المصري من هذه الدعوة الملحة المتكررة.

ان السادات لا يريد سوى شيئا واحدا فحسب. انه يريد من امريكا ان تكفل له وجوده على راس نظامه في مصر. فبعدما حصل في كمب ديفيد، وبعد مسالة تطبيع العلاقات بين الحكومة الاسرائيلية وحكومة الرئيس السادات .. بدأ الرئيس المصري يشعر ان الكرسي بدأ يهتز من تحت اقدامه:

○ فالجماهير المصرية الهادرة في الشارع المصري والمساجد والجامعات اعلنت غضبتها المضادة لسياسة السادات في قيادة شعب مصر المسلم الى الذل والخنوع.

○ وبعض ضباط الجيش المصري اعلنوا عن تمردهم في مرات عديدة ضد ما يسمى بتطبيع العلاقات، الامر الذي ادى الى اقالتهم بالجملة من مختلف اسلحة الجيش المصري.

○ ومحاولات المتمردين على سياسة الرئيس المصري لا تفتأ عن اعلان غضبها، حيث حاول بعض المتمردين على السادات ان يغتالوه، وقد اعلن نقلا عن وكالات الانباء يوم ١٩٨٠/٤/١٧ ان تسع محاولات فشلت في اغتيال الرئيس المصري.

كل هذا يدعو السادات الى المزيد من الارتماء في احضان الامريكان بغية تأمين الحماية لشخصه من ناحية ولنظامه الذي يؤمن له حماية شخصه من ناحية اخرى.

هذا هو الذي جعل السادات يدعو الامريكان لزيادة الوجود العسكري الامريكي في مصر وذلك كما يلي:-

١ - منح الولايات المتحدة قواعد عسكرية في سيناء وعلى سواحل البحر الاحمر والبحر المتوسط.

٢ - الارتباط بالولايات المتحدة واسرائيل بمعاهدات دفاعية مشتركة وفق ما جاء في نصوص معاهدات كامب ديفيد وملاحقها.

٣ - الارتباط العسكري بالولايات المتحدة عن طريق قلب النظام العسكري في مصر الى النظام الذي يسير عليه البنتاغون الامريكي، وجعل السلاح الامريكي هو العمود الفقري للعسكرية المصرية.

ولما كان السادات يسير وفق هذه الاستراتيجية، فلا بد من ثمن يدفعه شعبه، لان امريكا لا بد وان تستغل اندفاع السادات وحاجته اليها في قدمة مصالحها في المنطقة، ولعل التفكير الامريكي الذي يوصف بالتضحية الشخصية بأفراد من جنود الولايات المتحدة، فانه يرى في الجندي المصري وسيلة لتحقيق الاستراتيجية المصرية في افريقيا والشرق الاوسط والخليج العربي:

١ - **ففي الخليج**، أعلن مرارا ان السادات سيملأ الفراغ الذي خلفه الشاه في المنطقة وذلك بالتمركز في بعض النقاط الاستراتيجية، ولعل ما سمعناه عن ان العسكرية المصرية امتدت الى الخليج عبر سلطنة عمان بدعوة بناء القوة العمالية بعد انسحاب الايرانيين من عمان شاهد شاخص على ما ذهبنا اليه.

٢ - **وفي الشرق الاوسط**: يقوم الرئيس المصري بتفريغ القدرة العربية من محتواها وذلك من جوانب عديدة ابرزها انسحابه من مواجهة اسرائيل وفتح الباب لغيره من اجل الانسحاب على الشاكلة نفسها بدعوى انسحاب الجبهة الجنوبية، كما ان الرئيس المصري يقف على اهبة الاستعداد لضرب اية قوة تحاول التمرد على الخط الامريكي في المنطقة، وفي تجميع القوات المصرية على حدود ليبيا التي يجرها مسار آخر شاهد على ذلك.

٣ - **وفي افريقيا**: يعتبر الرئيس المصري نفسه مسؤولا عن تأديب القوى المتمردة على الانظمة العميلة للامريكان في القسم الشرقي من افريقيا، حيث يقوم الفرنسيون بالمهمة نفسها في اواسط وغرب القارة السوداء، والسادات الذي قام بحماية نظام الرئيس جعفر نميري من السقوط مرارا، انما كان يقوم بالمهمة الملقاة على عاتقه بعد انسحابه من الجبهة على حدود مصر مع فلسطين المحتلة.

من هنا يعرف المرء ان السادات وصل الى مرحلة وقع فيها الجيش المصري المسلم في خدمة الامريكان واليهود والقوى الشريرة الاخرى، ولكن هل سيسكت احرار مصر المسلمين على ما يفعل السادات؟ ان يوما قريبا سوف يأتي ليقول السادات فيه «وعلى نفسها جنت براقش».